

«صفقة التورنيدو» توقع اليوم

الأمير سلطان في لندن: نتطلع لدور بريطاني أكبر في مناصرة قضايا الحق

لندن - «الشرق الأوسط» - من وهيب محمد غراب:

يجري الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية محادثات رسمية مساء اليوم مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تتناول العلاقات بين البلدين والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وسيوقع الأمير سلطان خلال جلسة المحادثات التي يعقدها بعد ظهر اليوم مع وزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين على عقد توريد الطائرات المقاتلة من طراز «تورنيدو» و «الهوك» و «البي سي.٩» الخاصة بالتدريب الأولي.

وسيحضر الأمير سلطان حفل الغداء الذي يقيمه على شرفه الوزير البريطاني، كما سيحضر مساء اليوم ايضا حفل العشاء الذي تقيمه رئيسة الوزراء البريطانية تكريما له.

ويقوم غدا بزيارة لمصانع تجميع طائرات «تورنيدو»، ويحضر حفل الغداء الذي يقيمه قائد القوات البحرية البريطانية.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد وصل الى العاصمة البريطانية بعد ظهر امس، حيث كان في استقباله وزير الدفاع البريطاني وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين والسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي والسفير السعودي السيد ناصر المنقور وأركان السفارة وسفراء الدول العربية وعدد كبير من ابناء الجالية السعودية في لندن.

ويذكر ان الأمير سلطان كان قد كشف امس الأول ان الصفقة العسكرية مع بريطانيا تتمثل بتزويد المملكة بـ ١٣٢ طائرة مع معداتها وتجهيزاتها، وانها تتكون من ٤٨ طائرة «تورنيدو» قاذفة و ٢٤ «تورنيدو» اعتراضية اضافة الى ٣٠ طائرة «هوك» للتدريب على القتال المتقدم و ٣٠ طائرة من طراز «بي سي.٩» للتدريب الأولي.

وأكد الأمير سلطان على ان قرار شراء هذه الطائرات إنما «أملته علينا مصلحة المملكة العربية السعودية العليا للدفاع عن مقدساتنا الاسلامية وكياننا وكرامتنا ودعما لقدراتنا الدفاعية».

وعند وصوله الى لندن أدلى الأمير سلطان بتصريح خاص لوكالة الانباء السعودية قال فيه:

يسعدني في مستهل زيارتي للمملكة المتحدة ان أتوجه بجزيل الشكر لرئيسة الوزراء السيدة ثاتشر على الدعوة التي وجهتها لي لزيارة هذا البلد الصديق كما اعرب عن تطلعي للمباحثات التي سأجريها معها ومع وزير الدفاع والمسؤولين البريطانيين والتي تستهدف تدعيم علاقات الصداقة المتينة التي تربط بين بلدينا وتبادل وجهات النظر في القضايا الدولية التي تهم البلدين.

أن العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط بين بلدينا بصفة خاصة وبين بريطانيا والعالم العربي بصفة عامة والدور الهام الذي تقوم به بريطانيا في الساحة الأوروبية والساحة الدولية يجعلها من جهة مؤهلة ان تكون حلقة وصل فاعلة وايجابية في توثيق أسس التعاون الوثيق بين العالم العربي والمجموعة الأوروبية في القضايا السياسية والاقتصادية المختلفة كما يجعلنا نتطلع الى ممارستها للدور البناء والحيوي الذي تستطيع القيام به في مناصرة وتأييد قضايا الحق والعدل في الشرق الأوسط ولا شك ان اضطلاع بريطانيا بهذا الدور المنشود سوف يسهم ليس فقط في تنمية وخدمة المصالح المشتركة والأساسية القائمة بين اوروبا والعالم العربي بل وفي استتباب السلم والأمن والاستقرار في هذه المنطقة الهامة من مناطق العالم.

التتمة على ص ٢



الأمير سلطان لدى وصوله إلى مطار هيثرو وفي استقباله وزير الدفاع البريطاني هيسلتاين وبدا في الصورة الأمير سعود الفيصل والأمير بندر بن سلطان والوزير علي الشاعر والسفير السعودي في لندن السيد المنقور. صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»

رسالتان للملك فهد من بورقيبة والسلطان قابوس

جدة - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس وزير الداخلية بسلطنة عمان السيد بدر بن سعود بن حارب الذي سلمه رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقد حضر المقابلة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

كما استقبل الملك فهد بن عبد العزيز في الديوان الملكي مساء أمس وزير المالية الالماني الدكتور كيرهارد شتولتينبرك، وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد أبا الخيل ومحافظ المؤسسة العامة للنقد العربي السعودي بالنيابة محمد السياري والسفير الالماني لدى المملكة فالتر نوفاك.

وبرقيتان متبادلتان مع القادة السوفيات

جدة - واس: بعث الملك فهد بن عبد العزيز برقية شكر جوابية لهيئة الرئاسة لمجلس السوفييات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ردا على برقية التهنئة التي تلقاها بمناسبة اليوم الوطني للمملكة وفيما يلي نصها:

لقد تلقيت برقيتكم المعبرة عن تهنئتكم وتمنياتكم الطيبة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية واني إذ اقدر هذه التهنئة الطيبة أتمنى لكم دوام الصحة والسعادة وللشعب السوفياتي دوام التقدم والرخاء راجيا أن تتحقق لشعوبنا جميعا ولكافة شعوب العالم كل الآمال الخيرة في تحقيق الأمن والسلام والازدهار من أجل خير الانسانية جمعاء.

وكان الملك فهد قد تلقى البرقية التالية من هيئة الرئاسة السوفياتية:

بمناسبة العيد الوطني، يوم تأسيس المملكة العربية السعودية، تفضلوا بقبول أطيب التهاني وتمنيات الصحة الجيدة والنعمة لكم شخصيا والنجاح في طريق التطور المستقل للشعب السعودي الصديق.

الأمير سلمان لـ «الشرق الأوسط»:

مواقف النمسا من القضايا العربية ثابتة لم تتغير

فيينا - «الشرق الأوسط» - من حلمي البنيان:

كان يوم أمس يوما حافلا بالمحادثات الرسمية للأمير سلمان بن عبد العزيز حيث أمضى ٢٨ دقيقة في محادثات مع رئيس الجمهورية النمساوي الدكتور رودلف كيرشليجر وحاكم وعمدة مدينة فيينا الدكتور هيلموت تسيلك ووزير الداخلية (وزير الخارجية بالنيابة) كارل بليخا والدكتور كورت فالدهايم الأمين العام السابق للأمم المتحدة.

واختتم الأمير سلمان نهار العمل الحافل عند الساعة ٩ من مساء أمس بتوقيت فيينا حيث التقى مع ٢٠ طالبا سعوديا تم اختيارهم من بين ٨٠ طالباً يتلقون دراساتهم العليا في الجامعات والمعاهد التخصصية بالنمسا.

وعقب جولة المحادثات هذه أجاب الأمير سلمان على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ما لمسه من المسؤولين النمساويين من خلال لقائه بهم من تفهم لقضايا منطقة الشرق الأوسط فقال إن نظرة النمسا لقضايا منطقتنا ثابتة ولم تتغير وكنتم في «الشرق الأوسط» قد نشرتم منذ ٣ أو ٤ أيام تصريحا يؤكد ذلك لمستشار النمسا.

وعن طبيعة لقاءاته التي تمت أمس قال الأمير سلمان للصحفيين ان البحث والمحادثات كانت كلها تؤكد الصداقة المتينة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية النمسا وتؤكد التطابق الكبير في وجهات النظر في خدمة العالم بصفة عامة وتفهم قضايا منطقتنا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الأمير سلمان قد يلتقي اليوم بالمستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي.

وكان الأمير سلمان قد بدأ أمس برنامجه بحضور عروض وتشكيلات لخيول مدرسة الفروسية الاسبانية ثم زار الأمير سلمان بلدية مدينة فيينا حيث التقى مع عمدة المدينة وأجرى معه محادثات استمرت ساعة كاملة بعدها انتقل الأمير إلى قاعة الاحتفال حيث استمع الى كلمة ترحيبية القاها حاكم وعمدة مدينة فيينا.

ثم رد الأمير سلمان بكلمة قيمة. (النص: ص ٢)

لقطات

● رئيس الجمهورية النمساوية أبلغ الأمير سلمان رسالة شفهية تحمل تحياته والشعب النمساوي إلى الملك فهد بن عبد العزيز والشعب السعودي.

● الأمير سلمان قدم لحاكم وعمدة المدينة هدية عبارة عن مبخرة وميدالية عن مدينة الرياض وساعة.

لقاء تلفزيوني بين مزالي وعبد الغني

أول اتصال بين قارتين عبر القمر الصناعي العربي

الرياض - صنعاء - «الشرق الاوسط»:

نظمت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ظهر امس اول لقاء تلفزيوني عبر القمر الصناعي العربي الثاني «عربسات ٢» بين رئيسي وزراء دولتين عربيتين بقارتين مختلفتين..

وأبلغ الدكتور علي المشاط رئيس المؤسسة «الشرق الاوسط» ان اللقاء الذي استغرق نصف الساعة بين رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي ورئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني بمناسبة اليوم الوطني لليمن وهو اول لقاء بين رئيسي الوزراء في دولتين عربيتين يتم عبر القمر الصناعي العربي الثاني الذي اطلقه رائد الفضاء العربي المسلم الاول سلطان بن سلمان خلال رحلته مع المركبة الفضائية الامريكية ديسكفري.

وأوضح د. المشاط الذي تابع اللقاء من محطة التحكم الرئيسية بديراب القريبة من العاصمة السعودية.. ان نتائج التحليلات الفنية التي اجريت للصورة التلفزيونية التي نقلها القمر خلال اللقاء اكدت انها صورة اتسمت بالدقة والكفاءة العالية، وحققت نجاحاً كبيراً..

وذكر ان السفراء العرب بتونس حضروا الاتصال التلفزيوني الذي تم بين محطة التلفزيون التونسي ومحطة الاقمار الصناعية بالعاصمة اليمنية (صنعاء) وتحدث خلاله رئيسا الوزراء، وأعقبه بث برنامج تلفزيوني تونسي، الى اليمن..

ودعا د. المشاط في ختام تصريح قصير أدلى به لـ «الشرق الاوسط» الى الاستفادة من نجاح هذه المبادرة في تطوير الاتصالات التلفزيونية بين الاقطار العربية.. مشيراً.. الى ان تجربة الاتصال بين دولتين من القارة نفسها تمت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بين رئيس وزراء جيبوتي وسفيرها في تونس وحققت نجاحاً مماثلاً.

وكان السيد عبد العزيز عبد الغني، قد دشن المحطة الارضية للاقمار الصناعية في صنعاء، في احتفال حضره السيد عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والشيخ عبد الله حسين الأحمر عضو المجلس الاستشاري.

والقى السيد احمد الآنسي وزير المواصلات اليمني كلمة قال فيها: «ان المواطن اليمني يعيش اليوم عصراً حديثاً حيث بات بقدرة كل مواطن ان يتصل بجهازه الهاتفي من اي مكان في اليمن الى ما يزيد عن ٣٠٠ مليون رقم هاتفي منتشرة في جميع انحاء العالم، كما يستطيع المواطن ان يطلق بصره اليوم الى جميع انحاء العالم عبر شاشة التلفزيون الملونة وهو في منزله».

وقال ان هذه المحطة تعتبر الثالثة في اليمن إذ سبق ان تم افتتاح وتشغيل محطتين أرضيتين للاتصالات عبر الاقمار الصناعية، مشيراً الى ان العمل في هذه المحطة سيقتصر على الاتصال عبر الاقمار الصناعية العربية «عرب سات».

كما اوضح ان المحطة تتكون من أجهزة ارسال واستقبال والهوائي الذي يبلغ قطره ثلاثة عشر متراً. اضافة الى اجهزة التوجيه والتحكم، ليبقى دائما في اتجاه القمر الصناعي العربي الذي يرتفع عن سطح الارض بنحو ستة وثلاثين الف كيلومتر.

من جهة ثانية نقل التلفزيون السعودي عبر القمر الصناعي العربي مهرجان الخليج في طوكيو في الساعة السادسة بتوقيت المحطة العربية السعودية مساء أمس.

وقد اكتمل العمل في المحطات الارضية لكل من الجزائر والأردن والبحرين.

وبدأ البث والاستقبال في محطة الجزائر أمس فيما ينتظر ان يجري أول اتصال هاتفي من محطتي الأردن والبحرين يوم ٣٠ من الشهر الجاري.

الخرطوم: اجراءات محاكمة إدريس تدخل مراحلها النهائية!

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

دخلت اجراءات محاكمة الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السابق لشؤون الرئاسة مراحلها الأخيرة بعد ان اعلن ممثل الدفاع عدم تقديمه شهود دفاع فيما كانت المحكمة قد استمعت من قبل لثلاثين من شهود الاتهام.

وفرغت المحكمة أمس من سماع دفاع المتهم حول آخر أربع تهم موجهة إليه.

وقد بدأ القاضي محمد عبد الرحيم الصباحي بتوجيه تهمة الاتهام للمتهم بانه وبوصفه الوزير المشرف على بناء قصر الصداقة قد سمح لشركة «داو» الكورية المنفذة لبناء القصر باستخدام آلات تقدر قيمتها بمبلغ مليون دولار فأشار ادريس في حديثه الى مؤتمر القمة الافريقي الثالث عشر والمؤتمر العربي الافريقي بالخرطوم وحرصاً من المسؤولين لابراز وجه السودان بصورة لائقة قرر الرئيس السابق في نوفمبر ١٩٧٦ انشاء قصر الضيافة بالخرطوم بحري وكسبا للزمن لجأ الرئيس السابق لاصدقائه فاتصل بصديقه كينج رئيس شركة داو الكورية الذي اكد استعداده لبناء القصر ويطلب من الرئيس السابق تم اتصال مندوبي الشركة المذكورة بوزير الاشغال الذي كون لجنة استغرقت زمنا طويلا في اعداد التقرير المبدئي مما دعا الشركة الكورية الى الاتصال برئيس الجمهورية شاكية له من انه اذا استغرقت بقية المفاوضات ما اخذه اعداد التقرير المبدئي من زمن فان القصر المزمع انشاؤه لن يستقبل ضيوف مؤتمر القمة الافريقي.

وأشار المتهم الى ان عامل الزمن كان أساسيا في اشراف القصر الجمهوري على قصر الضيافة كما اشار الى ان صعوبات كثيرة قد واجهت الشركة في ترحيلها مواد البناء من بورسودان عبر طريقها غير المرصوف وقال ان الرئيس قد حول فكرة بناء قصر الضيافة الى فندق الصداقة حتى يصبح فندقا عاما ذا مردود تجاري للخزينة العامة وأوضح المتهم بانه على اثر الاعباء المالية المتزايدة على الشركة المنفذة كما قال مديرها للرئيس السابق وبعد ان اصبح القصر على وشك الانتهاء من اكتماله طلب مدير الشركة من الرئيس السابق السماح باستخدام الآليات موضع الاتهام ذاكرا له انها جزء من العقد وثمنها جزء من القرض الذي تقدمت به لتنفيذ المشروع وبناء على ذلك ونسبة لخدمات الشركة الأخرى كما قال المتهم وافق الرئيس السابق على منحهم الاليات مؤقتا وابرز المتهم للمحكمة تفويضا مكتوبا له من الرئيس السابق بذلك استند عليه في سماحه للشركة الكورية بذلك.

وحول التهمة التي تدور عن توقيعه عقدا مع الشركة الكورية لبناء المجمع السكني المكون من ثلاثة طوابق ومجاور لقصر الصداقة وسماحه للكوريين بالسكن فيه دون اجر قال المتهم ان تحرير العقد معهم كان قد نص على سكن الكوريين في المبنى المذكور مدة ١٠ سنوات لقاء بنائهم له وقال ان التعديل في الخريطة الأساسية في التحويل من قصر ضيافة الى فندق الصداقة اقتضى اجراء تعديلات اخرى لغرض تجاري وافاد الشاهد ان الكوريين قد رفضوا السكن بمقابل قيمة بناء القصر طالبين تحرير شهادة بمبلغ ٣ ملايين دولار لغرض تكلفة اجراءات داخلية تخص الشركة دون ان يقوم السودان بدفعها بموافقة الرئيس السابق.

وأوضح بان الحكومة الكورية لم تقم بالمطالبة فيما بعد. ورد المتهم عن التهمة الثانية المنسوبة اليه كما اوردها القاضي بانه قام بتحرير خطاب لسامي ايوب اخطره فيه برفع الحظر عن الكولا ذاكرا ان قرارا جمهوريا قد صدر وذكر المتهم ان رفع الحظر كان قد بدأ منذ وصول خطاب من شركة كوكاكولا تطلب العودة لتعبئته مشروباتها بالسودان أعقبه خطاب آخر من شركة البحر الأحمر حيث بدأت رئاسة الجمهورية بالاتصالات بالجهات الحكومية الأخرى واشار المتهم الى ان مكاتبات قد تبودلت مع الشركات الراغبة في تعبئة الكولا موضحا الى ان وزير الصناعة قد اشار الى الأهمية الاقتصادية لرفع الحظر عن الكولا وافاد المتهم انه ارفق كل ما يتعلق بالكولا من طلبات وآراء الجهات الحكومية مع مذكرة منه الى الرئيس السابق الذي وافق على رفع الحظر.

وقال المتهم انه حول كل الأوراق الى المستشار القانوني الدكتور حسن الترابي الذي كان من المفترض فيه ابداء الرأي بالقبول أو الرفض.

الملك حسين يجتمع بمبارك السبت وبريجان الاسبوع المقبل

لندن - «الشرق الأوسط»:

علم ان الملك حسين عاهل الأردن قد الغى زيارة رسمية كانت مقررة للمكسيك في الخامس من شهر اكتوبر المقبل وذلك بسبب الكارثة التي حلت بتلك البلاد من جراء الهزات الأرضية العنيفة.

ووصل العاهل الأردني الى نيويورك امس حيث يلقي كلمة غدا في الجمعية العمومية للأمم المتحدة يتوجه بعدها الى واشنطن حيث ينتظر ان يجتمع مع الرئيس الأمريكي ريجان خلال يومي ٢٩ و ٣٠ من الشهر الجاري. كما سيجتمع الى الرئيس المصري حسني مبارك بعد غد السبت حيث يناقش الزعيمان آخر التطورات ونتائج المحادثات مع الادارة الأمريكية وزيارة الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك الى بريطانيا.

نظام جديد للنقد خلال شهر

دور أكبر للبنوك المصرية في تحديد أسعار العملات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد البنك المركزي المصري صباح أمس اجتماعا موسعا حضره رؤساء البنوك المصرية لبحث المشكلات المصرفية وأهمها الارتفاع الحالي في سعر النقد الأجنبي داخل السوق الحرة للعملات وآثرها السلبي على المعاملات داخل البنوك وديون العملاء.

واتفق في هذا الاجتماع على ضرورة الاسراع باقرار نظام مستقر للتعامل في النقد الأجنبي يعتمد على اطلاق حرية صرف العملات الأجنبية على ان يكون للبنوك دورا اكبر في تحديد اسعار صرف العملات.

ووعد السيد علي نجم محافظ البنك المركزي باعلان النظام الجديد خلال الشهر القادم بعد عودة وزير الاقتصاد الذي يرافق الرئيس المصري حسني مبارك في رحلته الى الولايات المتحدة وكذلك عودة محافظ البنك المركزي من اجتماعات محافظي صندوق النقد الدولي التي ستعقد بكوريا الشمالية خلال الأيام القادمة.

● ومن جانب آخر اكد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري على ثقة الحكومة في الجهاز المصرفي والعاملين به وطالب رؤساء البنوك بعدم التأثر بقضايا الانحراف التي تم الكشف عنها مؤخرا في بعض البنوك وان لا تهتز يد في اتخاذ القرار.

واعلن رئيس الوزراء خلال الحفل الذي اقامه البنك المركزي بمناسبة اختياره لرئاسة الحكومة ان هناك تعاونا مستمرا بين الحكومة والجهاز المصرفي في مواجهة المشكلات التي تشغل بال البنوك العاملة والبحث عن أفضل حلول لها.

واضاف ان اجمالي المركز المالي للبنوك المصرية البالغ عددها ٩٧ بنكا قد وصل الى ٥٨ مليار جنيه مصري وان حجم الودائع في هذه البنوك تصل الى ٢٥ مليون جنيه وحجم القروض والاستثمارات التي تقدمها بلغ ٢٢ مليارا ويبلغ اجمالي احتياطيات البنوك المصرية ٩ مليارات.

وأشار الى ان هذه الأرقام توضح قوة الجهاز المصرفي وقدرته على النهوض بمشروعات التنمية.

وقال محافظ البنك المركزي ان الحاجة اصبحت ملحة للسير في برنامج اقتصادي تصحيحي يتضمن تخفيض الانفاق الحكومي والخاص والحد من الاستيراد مع العمل على تنمية موارد الدولة من النقد الأجنبي وزيادة الصادرات غير التقليدية.

انخفاض طفيف للدولار والذهب يتجه للارتفاع

لندن - «الشرق الأوسط»:

تعرضت اسعار الدولار لانخفاض طفيف خلال معاملات هادئة جرت في الأسواق المالية أمس. وما يزال المتعاملون يرقبون بحذر نتائج تدخل البنوك المركزية الغربية ببيع كميات ضخمة من الدولارات في الأسواق.

وقد تراجعت قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى وسجل خلال معاملات أمس ٢,٧٠٧٠ مارك الماني تراجعا من ٢,٧١٣ مارك.

وارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني ارتفاعا طفيفا الى ١,٤٣١ دولار أعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ١,٤٢٧٠ دولار. ونتيجة للانخفاض الطفيف للدولار، فقد ارتفعت قليلا اسعار الذهب وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن ٣٢٩,١٥ دولار بزيادة اكثر من نصف دولار عن اقفال امس الأول.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

قتل ٣ رهائن إسرائيليين بعد استيلاء مجموعة فدائية على يخت بميناء قبرصي

لارنكا - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: استولى ثلاثة مسلحين ذكر انهم فلسطينيون فجر امس الباكر على يخت إسرائيلي في ميناء لارنكا القبرصي وقتلوا ركابه الثلاثة الذين كان من بينهم امرأة ثم استسلموا بعد ٩ ساعات من بدء العملية للشرطة القبرصية، فيما نفت منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون لها أي علاقة بالهجوم، واستنكرته، رغم انها قالت إنها تتفهم دوافعه التي هي نتيجة لتصرفات إسرائيل الهمجية في المياه الاقليمية اللبنانية وضد العرب والفلسطينيين.

ميناء لارنكا في قبرص واليخت الاسرائيلي الذي استولى عليه ثلاثة من المسلحين الفلسطينيين يشير اليه السهم

وكان المسلحون الثلاثة قد احتلوا اليخت الاسرائيلي ويدعى «فيرست» في الساعة ١,٣٠ من صباح أمس بتوقيت جرينتش، وقتلوا امرأة بعد احتلاله بقليل اثر تبادل اطلاق الرصاص، ثم أعلنوا شروطهم لاخلاء سبيل الاسرائيليين الآخرين وتتلخص بقيام إسرائيل بالافراج عن ١٢ فلسطينيا كانت قد اسرتهم البحرية الاسرائيلية قبل اسبوعين في المياه الاقليمية بين قبرص ولبنان.

وطالب المسلحون بحضور السفير المصري في قبرص السيد جمال محمود رفعت الذي حضر فعلا ومعه اثنان من قادة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص هما أبو مراد وأبو سالم، حيث اقترب الجميع من اليخت وتفاوضوا مع المسلحين، إلا أن جهودهم باءت بالفشل في اخلاء سبيل الرهينتين الاسرائيليتين.

وهرع الى الميناء أيضا وزير الداخلية القبرصي وسفير إسرائيل في قبرص، وطلب المسلحون من الوزير ضرورة توفير سيارة لنقلهم إلى مطار لارنكا للسفر الى مكان لم يحددوه وهددوا بقتل الرهينتين في فترة اقصاها الساعة الواحدة من بعد الظهر إذا لم تلب مطالبهم.

وحاصرت قوات الشرطة القبرصية الميناء، فيما ازدحمت حركة المرور البحري، حيث احتشدت مئات من القوارب والسفن فيما كانت المفاوضات جارية.

وفي وقت لاحق من بعد الظهر، نقلت وكالات الأنباء من لارنكا ان المسلحين استسلموا للشرطة، ونقلت عن أحد المسلحين لدى الاستفسار عن الرهينتين الاسرائيليتين قوله إنهما الآن «بلا حياة».

وذكر مراسل وكالة فرانس بريس ان البوليس القبرصي لاحظ بعد ان صعد على ظهر اليخت «فيرست» على اثر استسلام المجموعة المسلحة الفلسطينية ان الرهينتين الاسرائيليتين قتلا برصاصتين في مؤخرة العنق وكان يدا كل منهما مقيدة.

وكانت جثة المرأة التي لقيت مصرعها خلال الهجوم على اليخت فجر أمس موجودة أيضا فوق جسر اليخت. ومما يذكر ان الركاب الثلاثة الذين لم تعرف هويتهم في حوالي الخمسين من العمر على ما يبدو.

وقد سلمت المجموعة المسلحة التي تضم ثلاثة من الشباب تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ و٣٠ سنة نفسها إلى البوليس القبرصي في الساعة ١٤٠٠ (١١٠٠ جمت) بعد أن وضعت فوق جسر اليخت بندقية

التتمة على ص ٢

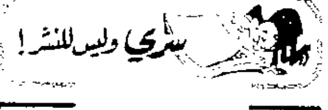
كاس فلسطين:

فوز السعودية على قطر

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز منتخب المملكة العربية السعودية للشباب بكرة القدم على منتخب شباب قطر بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك ضمن بطولة كأس فلسطين المقامة حاليا في الجزائر. سجل الهدف مهاجم المنتخب السعودي علي حسين.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد منتخب المملكة إلى ٤ نقاط وخمسة أهداف وتبقى له مباراة واحدة في دور الثمانية مع منتخب الجزائر.



● قضية مثارة في عاصمة عربية افريقية ادت إلى تعميق الخلاف بين جهتين رئيسيتين. طرف ثالث يحاول استغلال هذا الخلاف لمصلحته.



مقاطعة فيينا تحتفل بأمير منطقة الرياض:

الأمير سلمان: السياسة السعودية قائمة على الالتزام بشريعة الله والقيم الأخلاقية

فيينا ـ «الشرق الأوسط» ـ

التقى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قبل ظهر امس حاكم وعمدة مقاطعة فيينا الدكتور هيلموت تسيلك بمقر بلدية فيينا، وحضر الاجتماع الوفد المرافق له والسفير السعودي بفيينا الاستاذ يوسف مطبقاني وعدد من كبار المسؤولين في المقاطعة.

وعقب الاجتماع القى حاكم مقاطعة فيينا كلمة رحب فيها بزيارة الأمير سلمان للنمسا، وتمنى أن تكون هذه الزيارة بداية للمزيد من الاتصالات والزيارات في المستقبل. وقال إنه لا يصعب عليه أن إحدى نقاط لقاء كبيرة مع المنطقة الحضارية العظيمة التي أنتم تأتون منها، كما انه لا يمكن تصور الحضارة الأوروبية من دون المساهمات الوافرة التي أتت من العالم العربي.

وأضاف ان مدينة فيينا من حيث موقعها الجغرافي منذ بدء تاريخها متفتحة لتأثيرات الشرق وتعلم من الصورة الوصفية المقدمة لنا من أيام العصور الوسطى ذلك ان الأهالي المنتمين إلى الشعوب الاسلامية كان يشكلون جزءاً طبيعياً من صورة فيينا، وأكد ان الاهتمام الكبير بحضارة الشرق قد انعكس على العلوم النمساوية.

وأشار إلى أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والنمسا ليست مجرد علاقات تاريخية، بل انه توجد في الوقت الحاضر علاقات مهمة تشهد بالعلاقات القائمة بين العالم الاسلامي وفيينا حيث تم الاحتفال سنة ١٩٧٩ بافتتاح أول مسجد نمساوي وبانشاء هذا المركز الاسلامي تحققت اقتراحات وخطط تعود إلى مائة سنة في التاريخ النمساوي، حيث يعتبر المركز رمزاً لفكر بعيد النظر وواسع الافق بالنسبة للعلاقات الطيبة بين العالم الاسلامي والعاصمة النمساوية.

وأكد ان بلاده تعرف على وجه الدقة والتحديد كم هو دور المملكة مهم في مجالي السياسة والاقتصاد في عصرنا هذا، كما اكد اننا كمواطنين في أوروبا نقدر بصورة خاصة الدور الذي تقوم به المملكة في الشرق الأوسط لما له من بعد نظر وحكمة وضمان للاستقرار في المنطقة.

وأوضح أن المملكة لم تقم فقط بدور حكيم وبعد نظر باقتراحاتها لحل أزمة الشرق الأوسط انما عرضت ايضا مساهمتها للتوسط المتوازن والرشيد للصراع الدائر بين العراق وإيران.

ونوه بدور المملكة في مجال الطاقة حيث تتبع في هذا المجال اتجاهاً معتدلا هادئا ورشيداً وحريصا على التعاون وان الموقف البناء الذي تتخذه المملكة في اطار الامم المتحدة هو جدير بالذكر، وان النمسا تهتم بهذا الدور، لاسيما وان المملكة هي بمثابة دولة قائدة للأمم في حركة عدم الانحياز والتي للنمسا علاقة خاصة بها.

كما اشاد بدور المملكة في سبيل المساهمة لتنمية الدول النامية، موضحا ان مساعداتها للدول النامية بلغت ثلاثة ملايين وثلاثمائة وعشرة آلاف دولار وتجاوز بذلك المقياس السائد عالميا.

كلمة الأمير سلمان

وبعد ذلك القى الأمير سلمان كلمة بهذه المناسبة فيما يلي نصها:

معالي الدكتور هيلموت تسيلك حاكم وعمدة مقاطعة فيينا.

السادة الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يطيب لي أن أعبر لكم شخصيا ولاعضاء حكومة مقاطعة فيينا عن خالص شكري للحفاوة وحسن الضيافة التي قوبلنا بها منذ وصولنا إلى هذه المدينة العريقة، ولا يسعني في هذا المجال إلا ان انتهز هذه الفرصة لأعبر للحكومة النمساوية الصديقة عن تقدير حكومة الملك فهد بن عبد العزيز للموقف العادل بالدور الايجابي الذي تقوم به بلادكم تجاه قضية الشرق الأوسط واستمرار حكومتكم الرشيدة بنفس النهج الذي رسمه المستشار السابق الدكتور برونو كرايسكي والذي اكده المستشار الدكتور فردفينوفكس في أكثر من مناسبة رسمية تجاه قضية الشرق الأوسط حتى تعود الحقوق إلى أهلها ويخيم السلام على ربوع هذه المنطقة مهد الديانات وموطن الحضارات.

ويسعدني أن اسمع منكم يا معالي العمدة ما ذكرتم عن حضارة المشرق في أوروبا تلك الحضارة التي ساهمت كقاعدة اساسية في فتح مجالات واسعة لخدمة الانسانية، ولذا فان العلاقة الطيبة القائمة بين المنطقتين ما هي إلا امتداد حضاري قائم على الرغبة الصادقة في التعاون لما فيه الخير والسعادة لمواطنيها، وطبيعي كما ذكرتم أن لا نكتفي بما ورثناه من تراث حضاري قديم أقام بين عالمينا جسوراً من التواصل والالتقاء الفكري بل ان علينا ان نجعل من هذا التراث سبباً فاعلا للمزيد من التعاون بين بلدينا من أجل مصالحنا المشتركة ومصلحة العالم الذي ننتمي إليه.

السيد العمدة، ان بلادكم الجميلة موطن الدانوب وربوع التيرول الخضراء لم تكن موطنا ساهم عبر انجازاته في كتابة تاريخ اوروبا الحضاري فحسب، بل ان تاريخ اوروبا الزاخر بالأحداث يتحدث عن بلادكم حديثا قائما على الاعتراف لها بجهودها المتواصلة من أجل السلام وهاجسها المستمر بأن تظل أوروبا قارة السلم والتعاون المشترك من أجل خيرها، وخير الانسانية، وظلت سياستكم تستلهم منهجها من هذه الركائز التي تميزت بها صورة النمسا الداعية للخير وللوفاق والسلام، لذلك فانه لا عجب ان يكون موقفكم من قضية الشرق الأوسط موقفا موضوعيا عادلا لا يضع في اعتباره إلا اقرار الحق وتجنيب هذه المنطقة وما يتصل بها من مصالح اقتصادية عالمية لمخاطر لا يمكن التهوين من آثارها أو مداها.

اننا في المملكة العربية السعودية نقدر هذا الموقف ونشير إليه بالامتنان كمثال نحتذي به على السياسة الواثقة المتبصرة لابعاد المشكلة والعاملة صدقا على ايجاد مخرج عادل منها.

الالتزام بشريعة الله

السيد العمدة: أرجو أن تأذنوا لي بالاعراب عن مشاعر الشكر والتقدير للثناء الذي توجهتم به نحو بلادي ونحو سياسة الملك فهد الداخلية والخارجية، ان سياسة المملكة العربية السعودية منذ أن قيض الله لوالدي الملك عبد العزيز آل سعود ان يكون ملكاً عليها بعد أن تم توحيدها على يديه فقد اقامت سياستها الداخلية والخارجية على الالتزام بشريعة الله والارتباط بالقيم الاخلاقية وعلاقة القادة بالمواطنين هي علاقة أسرية مبنية على التآلف والتعاون من أجل خير الجميع وفي كل ما أنجزته الدولة خلال السنوات الماضية من مشاريع استهدفت اسعاد المواطن والتوجه به نحو مستقبل افضل لم نستشعر عبر تلك الانجازات الرائعة التي حظيت بتقدير الجميع، إلا احساسا بالاعتزاز فيما نفعل لأن اسعاد شعبنا هو هدف لا نكل من السعي إليه بكل ما يساعدنا الله به على اتيانه.

وأنا سعيد بأن تشيروا دولتكم إلى ما قدمته المملكة من مساعدات للتنمية للدول الأخرى، وكما تعلمون فانها قد كانت دائما مساعدات استوحت دواعيها من قناعة المملكة بضرورة التعاون الدولي بين الجميع، ولعل دولتكم قد لاحظت بأن وسائل الاعلام الخارجية كثيراً ما تصف المملكة العربية السعودية بالدولة المحافظة وتصف سياستها الخارجية بأنها سياسة حذرة ونحن نحيي مثل هذه الآراء اذا كانت في منأى عن سوء النية، فنحن فعلا بلد محافظ على قواعد سياسية بنينا عليها علاقاتنا مع الاشقاء والاصدقاء وهي البعد عن التدخل في شؤون الاخرين والاستجابة الصادقة لكل مسعى يستهدف اقرار السلام العادل والمبادرة لمساعدة الاشقاء والاصدقاء على قدر ما تسمح به امكانياتنا وتوجيه ضرورات هذا التعاون.

إن تجارب السنين قد أكدت لنا بأن المواقف السلمية والقرارات الحكيمة المتصلة بمصالحنا ومصالح العالم الذي ننتمي إليه لا يمكن أن تتم إلا بعيداً عن الهوى والانفعال والتجرد ومواجهة الأمور بقدر ما توجبه من الوضوح والاعتدال ولا أعتقد إلا أن بلدينا مقتنعان بهذا المنهج ويعملان به اسلوبا للتعاون مع الآخرين.

أكرر لدولتكم الشكر على ما احطتموني به من حفاوة واحيي من هنا شعب مدينة فيينا الصديق وانقل إليهم تحيات سكان مدينة الرياض التي أرجو أن تسعد يوما بزيارتكم لها.

كلمة بالسجل الذهبي

بعد ذلك سجل سموه الكلمة التالية في الكتاب الذهبي لمدينة فيينا:

يسعدني بمناسبة زيارتي إلى جمهورية النمسا، مقاطعة فيينا، والتي تواكب احتفالاتها بمرور ثلاثين عاما على توقيع الاتفاق الدولي ومضي أربعين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية، أن اعبر عن اغتباطي لما شاهدته من تطور في مختلف المجالات الصناعية والثقافية والاجتماعية وذلك امتداداً لحضارتها العريقة عبر القرون الطويلة مع خالص التمنيات بمزيد من التقدم والازدهار بقيادتها الرشيدة.

ثم تبودلت الهدايا التذكارية بين الأمير سلمان وحاكم وعمدة مقاطعة فيينا بعد ذلك شرف حفل الغداء الرسمي الذي اقامته بلدية مدينة فيينا تكريما له والوفد المرافق له.

وفي المساء اقام السفير السعودي في النمسا حفل عشاء تكريما للأمير سلمان حضره حاكم وعمدة فيينا وعدد كبير من الشخصيات النمساوية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز قد قام في وقت سابق من صباح أمس بزيارة لمدرسة الفروسية الاسبانية بفيينا رافقه خلالها الوفد المرافق له والسفير السعودي في فيينا، وكان في استقباله في مقر المدرسة المسؤولون والقائمون عليها ثم شاهد الأمير سلمان ومرافقوه استعراضاً لمجموعة من الخيول الأصيلة في حركات فروسية، مبديا إعجابه بما شاهده من عروض.



الأمير سلمان بن عبد العزيز يقدم هدية إلى حاكم وعمدة فيينا عند اجتماعهما امس في فيينا

محادثات إنهاء مأساة طرابلس مستمرة واجتماعات دمشق تدرس مشروعاً موحداً للوفاق

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

تابع الوفد العسكري السوري الموجود في مدينة طرابلس امس محادثاته مع السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة واطراف «اللقاء الاسلامي» الذي يقوده الشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد من اجل تنفيذ الاتفاق الذي أعلن مساء الاثنين الماضي والقاضي بسيطرة الجيش اللبناني على المدينة بالتعاون مع القوات السورية في الشمال وتجميع الاسلحة الثقيلة من مختلف الفرقاء، وذلك مع استئناف الاشتباكات المسلحة على خطوط التماس في بعل محسن وباب التبانة فيما تستمر في دمشق اجتماعات اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» بهدف التوصل إلى مشروع سياسي موحد لانهاء الأزمة اللبنانية.

وقال راديو بيروت الحكومي امس، إن الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية في منزل السيد كرامي في طرابلس بين الوفد السوري الذي يرأسه اللواء مصطفى الفروسي وقيادات «اللقاء الاسلامي» فشل في التوصل إلى اتفاق نهائي بصدد عملية جمع الأسلحة الثقيلة، التي كان الاتفاق الذي أعلن سابقا قد شملها من حيث المبدأ.

ورغم ان وحدات سورية انتشرت في عدد من النقاط التي تم الاتفاق عليها، إلى جانب الجيش اللبناني، فان أصوات الطلقات النارية ظلت تسمع بوضوح حتى ساعات الصباح الأولى من يوم امس وخاصة عند المدخل الجنوبي لطرابلس مع انحسار موجة القصف المدفعي والصاروخي إلى حد كبير.

وقالت المصادر الأمنية إن اشتباكات متفرقة دارت لفترة قصيرة في وسط طرابلس، كما اعلن عن مقتل اربعة من عناصر حركة «التوحيد الاسلامي» عند حاجز للقوات السورية بعدما تجاهلوا وجوده.

وأعلن بعد ظهر امس عن تأجيل اجتماع كان مقرراً عند الصباح بين ممثلين عن حركة التوحيد والحزب العربي الديموقراطي الموالي لسوريا والوفد العسكري السوري دون أن تتضح أسباب ذلك.

وكان العميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستخبارات في القوات السورية العاملة في لبنان قد صرح يوم الاثنين الماضي بأن جميع أطراف النزاع في طرابلس وافقوا على أن تقوم القوات السورية بتعزيز وحدات الجيش اللبناني في خمس نقاط رئيسية في المدينة وعلى أن يتم جمع السلاح من الميليشيات.

وكانت وحدات الجيش اللبناني قد دخلت طرابلس بموجب خطة أمنية تم الاتفاق عليها بين الأطراف الطرابلسية برعاية سورية علم ١٩٨٤، ولكن وجود هذه الوحدات لم يمنع اندلاع اشتباكات بين الحين والحين بين الميليشيات المتنافسة.

وكانت بين أسوأ المناطق دمارا في القتال الأخير منطقة الميناء التي تعرضت لقصف عنيف. وتقول مصادر سياسية ان سوريا مصممة على نزع سيطرة حركة التوحيد على الميناء المذكور الذي تسيطر عليه جماعة إسلامية يقودها الشيخ هاشم منقارة.

الوضع في بيروت

في بيروت، خيم الهدوء على معظم محاور القتال والتوتر وأعلنت «القوات اللبنانية» عن إعادة فتح معبري قصقص والحدث أمام حركة العبور بين المنطقتين الشرقية والغربية بعد اقفال استمر نحو ثلاثة اسابيع.

من جهة ثانية، أعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ان رجالها قاموا الليلة قبل الماضية بعملية ثلاثية ضد موقع إسرائيلي عند مرتفعات حاصبيا.

وقال ناطق باسم الجبهة إن المجموعة الأولى هاجمت الموقع بالصواريخ وقذائف الـ «آر. بي. جي» في نفس الوقت الذي قطعت فيه مجموعة ثانية طرق الامدادات للموقع وقامت مجموعة ثالثة بمهاجمة آليات الموقع بالمدفعية المباشرة والثقيلة.

اجتماعات دمشق

على صعيد آخر، قالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان الاجتماعات التي استؤنفت في دمشق أمس لليوم الثاني على التوالي بين ممثلين عن حركة «أمل» والحزب التقدمي و«القوات اللبنانية» مفتوحة على كل المواضيع الأمنية والسياسية.

وكانت الاجتماعات المذكورة قد بدأت يوم أمس الأول بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وميشال سماحة وأسعد شفتري عن «القوات اللبنانية» ومروان حمادة وأكرم شهيب عن الحزب التقدمي، ومحمد بيضون عن حركة «أمل» ومهمتها التمهيد للقاء ثلاثي بين الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط والسيد إيلي حبيقة من أجل وضع مشروع موحد لحل الأزمة اللبنانية.

وقالت المصادر السياسية إن السيد خدام أبلغ المجتمعين ان «الفشل ممنوع عليهم» وان المطلوب بداية العمل لانهاء الحرب المستمرة منذ عشر سنوات ونصف السنة.

وقالت هذه المصادر إن المناقشات بين الأطراف الثلاثة تتناول الاصلاح السياسي المنشود واجراء تعديلات جذرية على النظام اللبناني حيث تطالب حركة «أمل» والحزب التقدمي بالغاء الطائفية السياسية التي تؤمن الهيمنة المسيحية على نظام البلاد السياسي.

وأضافت هذه المصادر القول إن «القوات اللبنانية» أبدت مرونة فيما يتعلق بهذا الطلب ودعت إلى وجوب الاتفاق على «مرحلة انتقالية» تسبق إلغاء الطائفية السياسية.

وقالت هذه المصادر إن البحث يشمل كذلك محاولة تبريد الوضع العسكري المتوتر على خطوط التماس التقليدية في بيروت والمنطقة الجبلية المحيطة بها.

وقالت صحيفة «النهار» امس إن الاتصالات الجارية محليا ومع دمشق اثمرت طلبا ابلغ إلى قيادة الجيش اللبناني لوضع خطة أمنية لبيروت الكبرى. ولم تستبعد الصحيفة أن يكون للقوات السورية دور ما في هذه الخطة.

الأمير عبد الرحمن يرعى تخريج دفعتين من الدراسات الفنية الجوية

الظهران ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

رعى الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبحضور الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية مساء أمس احتفال تخريج الدفعتين ٤٤ و٤٥ من خريجي معهد الدراسات الفنية الجوية بالظهران، الذين انهوا دراساتهم بالمعهد في ٤٦ تخصصا علميا.

وكان الأمير عبد الرحمن قد وصل إلى مقر الاحتفال بالمعهد في حوالي الرابعة من بعد عصر أمس وكان في استقباله الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية وقائد المنطقة الشرقية ناصر بن فراج القحطاني واللواء ركن طيار عبد الله الحمدان قائد القوات الجوية والأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران والأمير عبد العزيز سلمان بن عبد العزيز والعقيد ركن طيار محمد فهيد البيش وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وعزفت الموسيقى السلام الملكي وأدى طلبة المعهد التحية لسموه.

وتحدث قائد المعهد العقيد ركن طيار محمد البيش فأشاد بما يحظى به الخريجون من تكريم ومعهم ابناء من الدول الشقيقة.

وأوضح ان المعهد يلقى اهتماما بالغا من النائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز.

والقى الطالب محمد الدوسري كلمة نيابة عن خريجي الدفعتين أكد فيها على تقدم الدورات العلمية التي تلقوها والرعاية والجهد الذي بذل لتخريج الدفعتين وذلك لأهمية الرجل الفني في صيانة وتشغيل الطائرات العسكرية.

وقام الأمير عبد الرحمن بعد مشاهدته عرضاً عسكرياً من خريجي المعهد بتوزيع الجوائز على الخريجين وشهادات التفوق. كما قام نسور الجو السعوديون باستعراض جوي لطائرات اف ١٥ واف ٥. كما سلم الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية درع القاعدة هدية له.

اختتام فعاليات المهرجان الخليجي بطوكيو:

الأمير فيصل بن فهد: بادرة خير لمهرجانات أخرى في بلدان مختلفة

طوكيو ـ «الشرق الأوسط» ـ من رفقي الطيب:

اختتم امس المهرجان الثقافي الأول لشباب دول مجلس التعاون في طوكيو تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس المهرجان وبحضور سفراء دول المجلس المعتمدين في طوكيو ورؤساء الوفود الخليجية المشاركة في المهرجان.

والقى الأمير فيصل بن فهد كلمة أعرب فيها باسم ملوك وأمراء دول مجلس التعاون وباسم وزراء الشباب والرياضة وباسم الأمانة العامة لمجلس التعاون والشباب الخليجي عن شكره للحكومة اليابانية وعلى رأسها الامبراطور هيروهيتو وولي العهد ورئيس الوزراء وكذلك وزير الخارجية وكل من ساهم في انجاح المهرجان والمواطنين والمؤسسات اليابانية.

وقال: لقد مضت مدة المهرجان وهي تثير اعجاب الشعب الياباني الصديق وفي نفس الوقت تنقل عبر الأقمار الصناعية الى شعبنا في الخليج، مشيرا الى ان المهرجان كان تفاعلا مشتركا ونجاحا مؤكدا، وكان الأمل قويا في ان تكون هذه بادرة خير تسير على هداها لنحقق في المستقبل مهرجانات اخرى في بلدان مختلفة.

واعرب عن شكره للشباب المشاركين للروح العظيمة التي ظهروا بها واظهروا من خلالها اننا شعب واحد وأمة واحدة وقلب واحد يخفق دائما للخير ولنصرة قضايا العرب في كل مكان.

كما عبر الأمير فيصل بن فهد عن شكره وتقديره لرؤساء الوفود وسفراء دول مجلس التعاون في طوكيو الذين قاموا بمجهودات كبيرة لوضع الترتيبات بنجاح المهرجان وكذلك البعثة الاعلامية المرافقة لدورها في ايصال رسالة يومية الى دول مجلس التعاون، حيث كان الخليج يعيش معنا في اليابان وكان اليابان ينتظر رأي الخليج.

وأعرب في ختام كلمته عن شكره لله الذي سخر للمهرجان هذا النجاح وحقق الامال المعقودة عليه.

كما القى مدير قطاع البيئة والانسان في الامانة العامة لمجلس التعاون كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد، وقال: لقد كان لرئاسة الأمير فيصل للمهرجان ركيزة قوية حيث وفرت الدعم المعنوي والاداري للمشاركين في الاعداد والتنفيذ.

وأكد ان تجربة المهرجان كانت غنية بابعادها ومضامينها وأهدافها، مشيرا الى انها تشمل بعد المشاركة والعمل الجماعي للشباب باسم مجلس التعاون كما تشمل تعميق مضمون الثقافة في جوانبها الفكرية والسلوكية والنهوض بها بين شباب دول المجلس، كما تشمل في أهدافها التقدير المتبادل للثقافات المبني على التعارف والمشاهدة والمعايشة بين المجموعات البشرية المختلفة ثقافيا.

واعرب عن أمله في ان تكون هذه التجربة ناجحة وتقود الى نجاح أكبر في تحقيق اهدافها مستقبلا.

كما أعرب عن أمله في ان تكون الخطوة القادمة من اليابان في القدوم الى بلادنا للمزيد من التعرف على الثقافة العريقة للشعب الياباني.

وعبر في ختام كلمته عن شكره للحكومة اليابانية وعلى الأخص وزارة الخارجية ووزارة الشؤون العامة وشركة العلاقات العامة الدولية.

كما أعرب عن شكره وتقديره لجميع من شارك في هذا المهرجان لما قدموه من عمل موصول وعمل صالح ومشاركة فاعلة.

وبعد ذلك قدمت عروض فنية فلكلورية مختارة من قبل الفرق الشعبية الخليجية ثم اختتم المهرجان.

في العيد الثالث والعشرين لثورة سبتمبر

الرئيس اليمني يستعرض انجازات الدولة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

القى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أمس بيانا وجهه إلى الشعب بمناسبة العيد الثالث والعشرين لثورة سبتمبر تحدث فيه عن أبرز ما أنجزته الدولة خلال السنوات الماضية وفي مقدمتها انتخابات توسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام والمجالس المحلية التي جرت خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين، وعن الميثاق الوطني الدليل النظري للمؤتمر الشعبي العام، وعن اهمية التنمية الشاملة الطموحة التي تحرص الدولة على انتاجها، ومن اهمها مجال التنمية الزراعية التي تحقق الكثير من المشروعات فيها، وبالذات في جانب الحبوب والفواكه والخضروات التي صرفت الدولة على مشاريعها حوالي أربعة مليارات داعيا أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار اموالهم في مجال الزراعة والصناعة المحلية في ظل التشريعات والتسهيلات التي تقدمها الدولة.

وحول اكتشاف الثروة النفطية في اليمن قال الرئيس اليمني: إننا في مجال التنقيب عن النفط قد تمكنا من قطع شوط مشجع وابرمنا عدداً من الاتفاقيات في مجال التنقيب مع الشركات العالمية المتخصصة، وتم في هذه المناسبة وضع حجر الأساس لمصفاة تكرير المواد البترولية التي ستغطي جانبا من الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية بعد أن أظهرت عمليات الاستكشاف ان حوض مأرب الجوف يتكون من عدة حقول من بينها حقل (أ) الذي يحتوي على مخزون نفطي يقدر بثلاثمائة مليون برميل من النفط الخام، وكذلك يتوفر الغاز الطبيعي بكميات كبيرة.

وتحدث الرئيس اليمني عن المنجزات الأخرى التي حققتها الدولة وتعمل من أجل تحقيقها فقال انه تم في مجال التربية والتعليم انشاء الكثير من المدارس والمعاهد المتخصصة التي بلغ عددها ٥٢٥١ مدرسة وصل عدد الطلاب فيها للعام الدراسي الماضي ١,٠٣٩,٠٠٠ طالب وطالبة، كما بلغ مجمل الانفاق المتوسط السنوي على التعليم خلال الخطة الخمسية الثانية ١,٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال.

وفي مجال الصحة قال الرئيس اليمني: إن الدولة قد شيدت وحتى عام ١٩٨٥ أكثر من ٣٣ مستشفى، ٢٣٥ مستوصفا وحوالي ٣٠٠ وحدة صحية حيث بلغ متوسط الانفاق السنوي عليها ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال. هذا الى جانب ٧٢١ مشروعا للمياه الريفية.

واختتم الرئيس اليمني بيانه بالحديث عن سياسة الدولة وقضايا الأمة العربية والاسلامية المنطلقة من مبادىء الدين الاسلامي الحنيف في دعم الشعب الفلسطيني حتى يحصل على حقوقه العادلة والمشروعة وفي العمل بكل الجهود لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية مشيداً بموقف العراق الذي استجاب لنداء المصالحة العربية والاسلامية، وداعيا المسؤولين في إيران إلى الاستجابة. كما اكد الرئيس اليمني ان العمل بين شطري اليمن لتحقيق الوحدة مستمر وجاد لتحقيق هذه الغاية.

قتل ٣ رهائن

كلاشينكوف ومسدسين أوتوماتيكيين من طراز «براوننج» واقتيد الثلاثة إلى مقر البوليس في لارنكا حيث يجري استجوابهم.

وأعلن وزير داخلية قبرص قبل مساء أمس أسماء الاسرائيليين الثلاثة وهم ريفن بالزيو (٥٢ سنة) وزوجته استر (٥٠ سنة) وابراهام افنيري (٥٥ سنة).

وقد استمرت عملية احتلال اليخت ومحاصرة المسلحين حوالي التسع ساعات.

والتزمت اسرائيل الصمت تجاه العملية، لكن متحدثا مجهولا قال انه أحد مسؤولي منظمة «القوات ١٧» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية أكد مسؤولية حركته عن عملية احتلال اليخت.

وقال المتحدث، في اتصال مع مكتب وكالة «فرانس بريس» في القدس المحتلة، «نحن نطلب اطلاق سراح الاثني عشر فلسطينياً بمن فيهم الضباط السبعة الذين اسرتهم البحرية الاسرائيلية اخيرا مقابل الاسرائيليين اللذين تحتجزهما».

وأكد المتحدث ان اليخت الاسرائيلي كان يقوم بمهمة تجسس تهدف إلى مراقبة تحركات الفلسطينيين الراغبين في التوجه إلى لبنان».

وقد نفت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته من نيقوسيا بعد ظهر أمس أن يكون لها اية علاقة بالهجوم.

وقال متحدث باسم مكتب المنظمة إن المنظمة تستنكر هذا الهجوم، رغم انها تتفهم دوافعه التي جاءت نتيجة لتصرفات إسرائيل الهمجية وأعمالها الاستفزازية ضد العرب والفلسطينيين سواء في المياه الاقليمية الدولية أو لبنان أو الاراضي العربية المحتلة.

وأضاف قائلا إننا نعتقد ان الهجوم ربما كان رد فعل على الارهاب الاسرائيلي.

ويذكر ان صحيفة قبرصية كانت قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اخطرت الحكومة القبرصية بوجود عملاء اسرائيليين على اراضيها، وخاصة في ميناء لارنكا، ولكن الحكومة القبرصية لم تعلق على هذا الخبر في حينه.

«صفقة التورنيدو»

وختم قائلا ان الاستقبال الحافل الذي قوبلنا به لهو دلالة أخرى على علاقات الصداقة التقليدية بين الشعبين السعودي والبريطاني ومؤشر آخر على متانة العلاقات بين البلدين.

ويرافق الأمير سلطان وفد رسمي يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن والسيد علي الشاعر وزير الاعلام.

تصريح المنقور

● على هذا الصعيد أكد سفير المملكة في بريطانيا الشيخ المنقور على عمق ومتانة العلاقات السعودية البريطانية ووصفها بأنها علاقات قديمة عريقة وراسخة ومثال نموذجي للعلاقات بين بلدين صديقين.

كما أكد على أهمية زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران لبريطانيا التي بدأت امس، وقال ان هذه الزيارة ستكون لها آثار جمة في تنمية وتطوير العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين في سائر المجالات.

وأشار السفير الى انه ليست هناك قضايا محددة ومطروحة في مباحثات الجانبين، ولكن مثل هذه الزيارات تدور المباحثات خلالها حول المشاكل والقضايا السياسية الملحة كالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان وغيرها من المسائل والقضايا التي تهم البلدين، بالاضافة الى العلاقات والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وأكد ان القضية الفلسطينية تأتي دائما في مقدمة مباحثات المسؤولين السعوديين مع اصدقائهم لأن هذه القضية هي قضيتنا الأساسية حيث تأخذ مكان الصدارة في قلوبنا وتفكيرنا وتبذل المملكة وقتها ومالها وجهدها دون ملل وكلل في هذا السبيل.

ندوة توحيد التقويم الهجري

مكة المكرمة ـ واس: استأنفت ندوة توحيد التقويم الهجري اجتماعات دورتها السادسة صباح امس بمكة المكرمة برئاسة سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس الدورة الشيخ عبد العزيز بن باز وبحضور اعضاء الدورة.

والقى المدير العام للشؤون الدينية التونسية ومقرر الدورة الشيخ مصطفى كمال الترزي كلمة شكر فيها حكومة السعودية على احتضانها لهذه الدورة ونوه بالسياسة الرشيدة التي ينتهجها الملك فهد بن عبد العزيز لتوثيق عرى التضامن بين الشعوب العربية والاسلامية ووقوف حكومته الى جانب تعزيز الوحدة بين الشعوب الاسلامية واعانتها على حل مشاكلها، كما تحدث عن اهداف الندوة والغاية النبيلة التي تهدف اليها وحث الجميع على بذل المزيد من البحث والحرص على تقديم كل ما يوضح المواقف المتصلة بالاهلة.

ثم القى وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالبحرين يوسف احمد صديق كلمة شكر فيها حكومة المملكة لرعايتها هذه الندوة وتمنى أن تكون هذه الندوة عاملا مساعدا على توحيد كلمة المسلمين لازالة خلافاتهم.

واكد ان توحيد اعياد المسلمين من اهم مظاهر هذه الوحدة.

كما تحدث في الجلسة مندوبون عن العراق والجزائر واندونيسيا والسعودية وتركيا وبنجلاديش وقطر والكويت وأكدوا جميعا على اهمية الوصول الى قرارات تستهدف تحقيق الوحدة والتضامن بين المسلمين وعمل تقويم هجري موحد.

وفد رؤساء تحرير الصحف السعودية يزور دار الصحافة العربية

اعضاء الوفد الزائر امام اجهزة الفاكسيميلي مع الناشرين ورئيسي تحرير «الشرق الاوسط» والمجلة، وتحت امام مدخل مبنى «دار الصحافة العربية في لندن».

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قام الوفد الاعلامي السعودي المؤلف من الزملاء رؤساء تحرير عدد من كبريات الصحف والمجلات السعودية بزيارة أخوية ودية لدار الصحافة العربية في لندن الذي يضم مكاتب المطبوعات الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق وهي «الشرق الأوسط» و«المجلة» و«سيدتي» و«المسلمون».

ويضم الوفد الذي يقوم بزيارة رسمية لبريطانيا الزملاء الاساتذة غالب حمزة ابو الفرج رئيس تحرير «المدينة»، ورضا محمد لاري رئيس تحرير «سعودي جازيت» والدكتور عبد الله المناع رئيس تحرير مجلة «اقرأ» وخليل ابراهيم الفزيع رئيس تحرير صحيفة «اليوم» وخالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز»، ورافقهم عدد من ممثلي وزارة الخارجية البريطانية.

وكان في استقبال الزملاء الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ ورؤساء تحرير المطبوعات والمدير العام حيث رحبوا بالزوار في دارهم التي هي لكل صحافي عربي وشكروهم على مبادرتهم التي تدل على تنامي روح الزمالة الصحافية الشريفة، بينما عبر الزملاء رؤساء التحرير عن اعتزازهم واعتزاز الصحافة العربية بما رأوه وبأي عمل عربي ناجح يستطيع ان يفرض وجوده في العالم.

وقد تفقد الزوار مختلف الأقسام واطلعوا على أجهزة الفاكسيميلي والارسال عبر الأقمار الصناعية والتقوا بالعاملين واستمعوا إلى شرح عن سير العمل في المطبوعات.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد ضمنت لأول مرة في برامجها الرسمية زيارة «دار الصحافة العربية» لزوارها في اعتراف رسمي بريطاني بأهمية المطبوعات الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

وكان الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في لندن قد اقام مأدبة عشاء تكريما لوفد رؤساء التحرير حضرها أركان السفارة.

عربية

أزمة الـ ٧٥٠ ياردة!

«طابا» منطقة في شبه جزيرة سيناء المصرية تبلغ مساحتها ٧٥٠ ياردة فقط هي محور خلاف شديد بين مصر والعدو الاسرائيلي هذه الأيام.

وتقول الصحف الاسرائيلية ان الملفات القانونية والتاريخية المتبادلة بين الطرفين المصري والاسرائيلي تبلغ ٥٠٠ كيلوجرام اذا تم وزنها!

وكما يقولون في مصر، قضية «طابا» مثل «مسمار جحا» الشهير الذي تضعه للمقايضة عليه.

والمتتبع للسجل التاريخي لأسلوب المفاوضات الاسرائيلي سوف يكتشف ان اسرائيل دائمة استخدام هذا الاسلوب.

والقضية، اخذت هذه الأيام اشكالا اكبر من حجمها الطبيعي.

مصريا، اصبح صعبا على الرئيس المصري ان يتراجع من الموقف الذي اتخذه بأنه: لا اعادة للسفير المصري لاسرائيل في ظل عدم انسحاب كل القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، وحل قضية طابا والبدء في مفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

واذا قام الرئيس المصري باعادة السفير او مقابلة شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي دون اتمام اي او كل من هذه الشروط فهو نفسه اعترف في مقابلات صحفية، ان الوضع بالنسبة له سيكون «حرجا للغاية».

اسرائيليا، اصبحت قضية «طابا» بالنسبة لحزب الليكود، الحزب الشريك في الائتلاف الحاكم، قضية جوهرية.

فإسحاق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي، كان من المعترضين في الكنيست أثناء التصويت على اتفاقات كامب ديفيد، لأنها ـ من وجهة نظره ـ تفريط في السيادة الاسرائيلية، وان الانسحاب من سيناء هو تنازل عن اراض ـ وهي شيء مادي، مقابل السلام، وهو من وجهة نظره شيء غير مادي!

ورغم ان شيمون بيريز وحزبه قد وافقا على اقتراح الرئيس مبارك باحالة الموضوع برمته الى التحكيم الدولي، إلا ان اسحق شامير يقف في موقف المعارضة المتصلبة.

وترى المصادر الاميركية التي عادت مؤخرا من زيارة لتل أبيب ان هذا الموضوع قد يكون القشة التي قد تنهي على «جسر الود السياسي المصطنع» بين شامير وبيريز.

فشامير، هو رئيس الوزراء المقبل الذي ينتظر فرصته للحكم. وبيريز المهادن الذكي، يفكر في انتخابات قريبة تمكنه من قلب المعادلة الحالية وبالفوز بعدد من المقاعد المناسبة لتشكيل حكومة يقودها حزب العمال بالاشتراك مع بعض الأحزاب الصغيرة. واخراج تكتل الليكود الى مركز المعارضة وابعاده عن المشاركة بالشكل الفعال حاليا.

حقا ان هناك صراعا بين شامير، وبيريز حول رئاسة الحكومة، وحقا ان هناك خلافا بينهما حول قضية طابا وقضايا أخرى، لكن الأمن القومي لاسرائيل هو قضية لا صراع ليهودي مع آخر حولها.

اسرائيل ترى ان زعاماتها هي مجموعة أوراق، تخرج كل من تريده منهم الى مائدة اللعب الدولية، حينما يخدم ذلك مصالحهم، وتسحبه من على المائدة لنفس الأسباب.

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اسرائيل تمارس «سياسة التجويع» ضد سكان المخيمات في الضفة

عمان ـ وكالات الانباء: يستعد المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية المحتلة للقيام بحملة جديدة من أجل المزيد من التوسع الاستيطاني في نابلس والخليل، فيما تواصل سلطات الاحتلال ممارساتها الاستفزازية ضد المواطنين العرب في الأراضي المحتلة ضمن سياسة التضييق التي تتبعها بهدف اجبارهم على ترك أراضيهم بعد تصاعد أعمال المقاومة.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال ما زالت تغلق عدداً من المحلات التجارية في مدينة جنين بالضفة اثر القاء قنبلة على سيارة اسرائيلية مؤخرا.

من جهة أخرى أعرب أهالي المعتقلين الاداريين في مدينة نابلس والمواطنين الذين صدرت ضدهم أوامر الابعاد من الأراضي المحتلة عن احتجاجهم في مذكرات أرسلوها الى المؤسسات الانسانية والدولية وطالبوا بالتدخل من قبل هذه المؤسسات للضغط على سلطات الاحتلال للكف عن عمليات الاعتقال والابعاد الاداري.

كما قام أهالي المدينة بالاعتصام في مقر الصليب الأحمر في نابلس تعبيراً عن هذا الاحتجاج ضد الاجراءات الاسرائيلية.

وكان سكان مدينة الخليل قد اعتصموا في مقر الصليب الأحمر بالمدينة في الاسبوع الماضي احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية.

نقص المواد الغذائية

على صعيد آخر ذكرت انباء الأرض المحتلة ان سكان مخيم «عسكر» للاجئين الفلسطينيين الواقع شرق مدينة نابلس بالضفة يعانون من نقص كبير في المواد الغذائية بسبب استمرار سلطات العدو الاسرائيلي في فرض حظر التجول بالمخيم ومنع وصول السيارات التي تحمل المواد الغذائية للسكان وذلك لليوم السابع على التوالي.

وأفادت الانباء أيضا ان وضعا مماثلا يسود مخيم «الامعري» الواقع في منطقة رام الله بالضفة الغربية حيث فرضت سلطات الاحتلال منع التجول في المخيم اثر رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة مساء يوم الأحد الماضي.

وينطبق هذا الوضع ايضا على سكان بلدة عنبتا القريبة من مدينة نابلس بالضفة بسبب فرض منع التجول على سكان البلدة اثر القاء قنبلة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية.

توسع استيطاني

واوضحت انباء الوطن المحتل ايضا ان المستوطنين الاسرائيليين في الضفة يستعدون الآن للقيام بحملة جديدة تستهدف الاستيطان في مدينتي نابلس والخليل.

وأكدت هذه الانباء ان حركة «جوش ايمونيم» الارهابية ستنفذ هذه الحملة الاستيطانية في وقت قريب.

وأشارت الانباء الى ان حركة «جوش ايمونيم» ستستهدف منطقتي قبر يوسف في مدينة نابلس وتل الرميضة في قلب مدينة الخليل.

تزوير

على الصعيد نفسه، اعربت أوساط المحامين العرب في الضفة عن القلق البالغ ازاء قرار الشرطة الاسرائيلية اطلاق سراح سمسار الأراضي أحمد عوده المتهم بتزوير العديد من صفقات الأراضي في شمال الضفة الغربية.

وعبر هؤلاء المحامون عن المخاوف من ان تمهد هذه الخطوة لاسدال الستار على هذه القضية وخاصة بعد تردد معلومات اكيدة حول تورط شخصيات سياسية اسرائيلية في صفقات التزوير.

وقالت أوساط عربية في الضفة الغربية ان اعتبار السمسار عوده شاهداً في قضايا التزوير يشير الى اتجاه اغلاق ملف قضية الأراضي وعدم الكشف عن المسؤولين الحقيقيين عنها.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تحدثت عن ما وصفته بـ «التحقيقات الشكلية الجارية حول قضايا الأراضي في الضفة الغربية» وأكدت صحيفة «هاآرتز» غياب النية للكشف عن المتورطين في هذه القضايا لاسيما بالنسبة لضباط وحكام عسكريين اسرائيليين سابقين.

ويذكر ان زعيم كتلة الليكود الارهابية اسحق شامير كان قد طالب بوقف التحقيقات في قضايا الأراضي.

وكانت صحيفة «علهمشمار» قد نسبت الى ضابط اسرائيلي كبير قوله بأنه اذا تكلم عوده علناً فقد يتم الكشف عن أسرار خطيرة قد تمس مسؤولين كباراً في الحكومة الاسرائيلية.

تقرير العمل الدولية

من جهة أخرى يسود القلق الكيان الصهيوني بسبب التقرير الذي وضعته منظمة العمل الدولية في جنيف عن الأوضاع السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد فند هذا التقرير المزاعم الاسرائيلية عن الأوضاع الاقتصادية والعمالية في الضفة والقطاع كما كشف مشاريع الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي في المناطق المحتلة ومخططاتها لتهويد الأراضي العربية.

ويشير التقرير الى ان الأوساط العمالية العالمية تبدي الاهتمام بالتقرير الذي أصدرته منظمة العمل الدولية في جنيف عن الأوضاع السائدة في الضفة والقطاع.

وكانت بعثة تابعة لهذه المنظمة قد زارت المناطق المحتلة في مارس (آذار) الماضي.

وعلى الرغم من ان هذه الزيارة قد تمت تحت وصاية اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت) إلا انها أصدرت تقريراً اثار ردود فعل واسعة لدى أوساط الرأي العام العالمي نظرا لاقراره بمجموعة من الحقائق تحاول السلطات الاسرائيلية التنكر لها أو نفيها.

وقد تناول التقرير الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع من عدة جوانب مؤكدا ان سياسة الاستيطان واقامة المستعمرات تؤثر بصورة سلبية على التطورات في الأراضي المحتلة.

وأورد على سبيل المثال ان مساحات الأراضي المزروعة التابعة للمستعمرات الاسرائيلية تساوي ٢ بالمائة من مساحة الأراضي الزراعية في الضفة والقطاع وعلى الرغم من ذلك فان المساحات المروية في الأراضي التابعة للمستوطنات تعادل اكثر من ٤٠ بالمائة من المساحات العربية المروية.

كما أشار التقرير ايضا الى الاحتكار الاسرائيلي لمصادر المياه إذ ان المناطق العربية لا تملك سوى ٢٥ بالمائة من هذه المصادر وهي في تناقص مستمر.

محادثات «طابا» تبدأ اليوم ومصر تعتزم التأكيد على التحكيم

القاهرة ـ ا ف ب: صرح السيد وحيد رأفت المستشار السياسي للحكومة المصرية في قضية «طابا» امس بان مصر تعتزم طلب تشكيل لجنة تحكيم دولية تضم ثلاثة افراد لحسم النزاع الدقيق حول «طابا» في حالة ما اذا تقرر اللجوء الى التحكيم الدولي.

ويصل الى القاهرة اليوم وفد اسرائيلي يضم الجنرال ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء ودافيد كيمحي مدير وزارة الخارجية لاستئناف المفاوضات حول هذه المشكلة مع السيد عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية المصري.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان مصر تلح على ضرورة عرض النزاع حول «طابا» للتحكيم خلال فترة قصيرة ومحددة، ومنذ انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٢ والمنطقة تخضع لاشراف اسرائيل.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية منقسمة على نفسها بشأن عملية التحكيم اذ يفضل عليها اسحق شامير وزير الخارجية «التوفيق» الذي يعني التوصل الى حل وسط بشأن المنطقة.

وينص الاتفاق المؤقت حول «طابا» والذي وقع قبل ٢٤ ساعة من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء على حل المشكلة بالتفاوض او التوفيق أو التحكيم وترى مصر أن الوسيلتين الاولين فشلتا.

وذكر السيد رأفت أنه يتعين بأي ثمن الحيلولة دون ان يسند التحكيم الى «شخص واحد قد يشتط في اتخاذ القرار».

وذكر انه «يجب ان تتألف لجنة التحقيق من ثلاثة قضاة دوليين يختارون من بين النخبة المعروفة من المتخصصين في القانون الدولي على الاقل الى جانب اثنين من القضاة يمثلان طرفي النزاع».

ويرى السيد رأفت ان «الامر لا يتعلق بتعيين حدود جديدة بين اسرائيل ومصر ولكن باعادة رسم خط الحدود الذي كان قائما بين مصر وفلسطين عندما كانت تحت الانتداب البريطاني على الطبيعة والذي كان هو نفسه القائم بين مصر «تحت الادارة البريطانية» والامبراطورية العثمانية».

وقال ان هذا الخط يظهر على خريطتين رسميتين اسرائيليتين تابعتين لهيئة أركان الحرب.

وعلم من مصادر جديرة بالثقة في القاهرة ان اسرائيل استبعدت خلال المباحثات التمهيدية حول التحكيم الدولي المحتمل وجود خبراء فرنسيين وبريطانيين بين الحكام، كما انها لا ترغب ايضا في ان ترتبط بموعد محدد.

الأمير سطام يتفقد قصر الحكم الجديد في الرياض

الرياض ـ واس: قام الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض بعد ظهر أمس بجولة تفقد خلالها مبنى قصر الحكم الجديد بالرياض، وابدى توجيهاته وملاحظاته إلى جميع المسؤولين في كل من إمارة الرياض وشرطة منطقة الرياض وأمانة مدينة الرياض حيث ستبدأ هذه الادارات العمل في المبنى الجديد بقصر الحكم اعتبارا من يوم السبت القادم.

وقد رافق الأمير في جولته نائب إمارة منطقة الرياض المساعد عبد الله البليهد وكبار المسؤولين في الامارة والشرطة والامانة.

تأجيل محاكمة كاتب المنشورات بالكويت

الكويت ـ كونا: قررت محكمة امن الدولة برئاسة المستشار غازي عبيد السمار تأجيل النظر في القضية رقم ٨٥/٧ أمن دولة المتهم بها المدعو كامل لجلسة ١٢ اكتوبر المقبل وذلك لدعوة خبير الخطوط والتزييف والتزوير من ادارة الادلة الجنائية لمناقشته في التقرير.

وابلغت مصادر مسؤولة في المحكمة وكالة الانباء الكويتية امس ان المحاميين محمد الياسين وعبد العزيز الطاهر الحاضران مع المتهم طالبا بالتأجيل لمناقشة خبير الخطوط والتزييف والتزوير للتأكد من صحة الخطوط التي كتبت بها المنشورات التي ادين بها المتهم.

وكانت محكمة أمن الدولة قد عقدت جلستها يوم امس الأول برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وعضوية القاضيين اسماعيل زعزوع وفيصل المرشد وبحضور وكيل نيابة أمن الدولة خالد المضف وأمين سر المحكمة نزار محمد حسين حيث استمعت الى جميع شهود الاثبات في القضية.

وكان المتهم قد ادين بتهمة التحريض واثارة الشغب والاخلال بالامن وذلك عن طريق توزيع منشورات.

وزير الدفاع البريطاني يزور مسقط غدا

لندن ـ واس: يقوم وزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين غدا بزيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق خمسة ايام.

وسيجري هيسلتاين خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين العمانيين حول اوجه التعاون الثنائي في المجالات العسكرية، اضافة الى استعراض عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

بورقيبة يلتقي الأميرال الفرنسي

تونس ـ ق. ن. أ: استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة هنا امس الأميرال إيف لينهارد رئيس اركان البحرية الفرنسية الذي يزور تونس حاليا. وتم خلال المقابلة، التي حضرها السيد محمد مزالي رئيس الوزراء ووزير الدفاع السيد صلاح الدين بالي، بحث علاقات التعاون والتنسيق بين القوات البحرية في البلدين.

وكان السيد محمد مزالي قد اجتمع مع الأميرال إيف وبحث معه تطورات الموقف في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وخاصة في منطقة المغرب العربي وكذلك علاقات التعاون التونسي ـ الفرنسي في المجالات العسكرية.

وزير خارجية سوريا يتوجه الى نيويورك

دمشق ـ ر: توجه السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا أمس الى نيويورك ليرأس الوفد السوري في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

مدراء الاتصالات بالمنطقة الغربية يختتمون اجتماعاتهم بالطائف أمس

الطائف ـ واس: اختتم مدراء الاتصالات بالمنطقة الغربية اجتماعاتهم امس بالطائف برئاسة مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات السيد ربيع دحلان.

وتم خلال الاجتماع، الذي استمر يومين، مناقشة نتائج الدراسات التي قامت بها اللجان المتخصصة والتي تم تشكيلها لدراسة أساليب ونظم معدلات الآراء الحالية وتحليل المعلومات وبرمجتها والعمل على تطوير وتحديث جميع الأعمال والمجالات بهدف تقديم أرقى مستوى من خدمات الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلكسية للمواطنين.

واكدت اللجان ان الجهود المبذولة بسائر المناطق التابعة للمنطقة الغربية للاتصالات فاقت كل المعدلات.

واوصى المجتمعون في نهاية اجتماعاتهم على العمل في استمرار تطوير نظم وأساليب الاداء الحالية وصولا لأعلى معدلاتها والاهتمام بالتدريب وفق أحدث ما وصلت إليه تقنية الاتصالات العصرية الحديثة واستقطاب المزيد من الشباب السعودي للعمل في الاتصالات السعودية، وتنمية قدرات الكفاءات الوطنية لتحقيق السعودة الكاملة لكافة أجهزة ومرافق الاتصالات والتركيز على برامج التشغل والصيانة وتحقيق الترشيد في الانفاق مع مواصلة تقديم أرفع مستوى من خدمات الاتصالات للمواطنين واستغلال الموارد الاستغلال الامثل.

ولي عهد المغرب يقدم بحثاً جامعياً عن الاتحاد العربي الافريقي

الرباط ـ ا ف ب: اعلن في الرباط ان البحث الذي تقدم به الامير محمد، ولي عهد المغرب هذا العام للحصول على درجة الليسانس في القانون كان موضوعه الاتحاد العربي الافريقي المبرم بين المغرب وليبيا في شهر أغسطس (اب) ١٩٨٤ والاستراتيجية المغربية في مجال العلاقات الدولية.

وضمن التحليل الذي قدمه ولي العهد المغربي بالتعاون مع أحد أقارنه في الدراسة في كتاب من ١٥٦ صفحة نشرته المطبعة الملكية في الرباط.

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان هذا المؤلف مقسم الى جزئين : الاول منهما يتناول الطبيعة القانونية للاتحاد العربي الافريقي والثاني توافق الاتحاد مع الاستراتيجية المغربية في مجال العلاقات الدولية، وأبرز الامير محمد بصفة خاصة في هذا البحث المعاهدة الليبية المغربية بالمقارنة مع سائر انماط الاتحاد.

وكتب الامير في هذا الصدد ان الاتحاد العربي الافريقي هو عمل استراتيجي ونهج سياسي جديد ليس بالنسبة للمغرب وليبيا فحسب بل ايضا بالنسبة للدول العربية والعالم الثالث.

التلهوني يزور موسكو بدعوة من جمعيات الصداقة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

غادر عمان امس الى موسكو السيد بهجت التلهوني رئيس جمعية الصداقة الاردنية ـ السوفياتية في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عدة ايام بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفياتية مع الدول العربية. وسيشارك السيد التلهوني في احتفالات الذكرى الستين لقيام جمعيات الصداقة السوفياتية الاجنبية التي ستبدأ اعتبارا من ٢٨ الشهر الحالي ولمدة اسبوع.

احد جرحى حادث الانفجار في مكتب الخطوط الجوية البريطانية في روما

شباب «الفلاشا» يعتنقون الاسلام

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكرت انباء صحفية نشرت هنا امس ان ٢٣ شاباً من أبناء طائفة «الفلاشا» اليهود في اسرائيل تقدموا الى المحكمة الاسلامية الشرعية في عكا بطلبات لاعتناق الاسلام.

وقالت مجلة آخر ساعة المصرية ان اعمار هؤلاء الشباب تتراوح ما بين ٢٦ و ٢٣ عاما.

ومن المتوقع ان يوافق قاضي عكا الشرعي على هذه الطلبات.

والمعروف ان «الفلاشا» وهم يهود من اثيوبيا وصلوا الى اسرائيل في العام الماضي ويعانون من الاضطهاد والتفرقة في المعاملة الامر الذي جعلهم يفكرون في مغادرة اسرائيل.

القبض على شاب فلسطيني
١٤ جريحا بانفجار دمر مكتب الخطوط البريطانية بروما

روما ـ وكالات الانباء: اصيب ١٤ شخصا امس في انفجار عبوة ناسفة دمرت مكتب شركة الخطوط الجوية البريطانية في روما. والقى البوليس الايطالي القبض على شاب فلسطيني شوهد يغادر منطقة فيا فينيتو حيث وقع الهجوم الثاني من نوعه خلال عشرة ايام.

واوضحت المصادر الايطالية ان الجرحى نقلوا الى اربعة مستشفيات في روما وبينهم اربعة طليان حالتهم خطيرة.

وقع الحادث في شارع فيا بيسولاتي المتد حتى شارع فيا فينيتو بوسط روما حيث فجرت عبوة ناسفة بمقهى يوم ١٦ من الشهر الجاري. وذكر في حينه ان الانفجار اسفر عن اصابة ٣٨ شخصا ١١ منهم امريكيون. كما القى البوليس القبض على فلسطيني ايضا وجهت له تهمة تدبير الانفجار.

ولم تكشف سلطات الأمن الايطالية النقاب عن هوية الشاب الذي اعتقل امس مكتفية بقولها انه لا يحمل اوراق هوية وقال انه فلسطيني.

وذكر شهود عيان ان الشاب النحيف البنية كان يبتسم داخل سيارة الدورية الايطالية.

● وفي وقت لاحق عرفت الشرطة الفلسطينية الشاب الفلسطيني بأنه حسن حطاب (١٦ سنة) من مواليد مخيم شاتيلا، جنوبي بيروت، ونسبت إليه انه اقر بمسؤوليته عن الانفجار.

ندوة بالامارات استجابة لدعوة مواجهة الخلافات الاسلامية بالحسنى

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تعقد بدولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من اكتوبر القادم ندوة دينية حاشدة يشارك فيها عدد كبير من العلماء المسلمين لوضع خطة عملية لتطبيق الدعوة التي وجهها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى العالم الاسلامي واكد فيها على ضرورة نشر وتأكيد القيم والمبادىء الاسلامية وطالب علماء وزعماء العالم الاسلامي بمواجهة الخلافات بالحسنى لتوحيد الكلمة والهدف.

وكانت دعوة الشيخ زايد للعلماء المسلمين قد احدثت صدى شعبيا ورسميا كبيرا، وقررت وزارات الاوقاف والعدل والشؤون الاسلامية والاعلام بالأمارات وضع خططها التطبيقية لترجمة هذه الدعوة الى خطوات حقيقية.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قد وجه دعوة الى العالم الاسلامي دعا فيها العلماء الى نبذ الفرقة والخلافات بالحسنى والصراحة والمنطق القائم على التراحم والسماحة.

كما ناشد المسلمين السعي الى التخلص من حالة التدهور والانشقاق في علاقاتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودعاهم الى العمل جاهدين لردم الهوة التي تفصل بين حالهم اليوم وامجاد أسلافهم.

وقال الشيخ زايد في ندائه : لقد كان أسلافنا أقل منا قدرة وامكانيات ومع ذلك فاننا نتأخر ويدب فينا الضعف والهوان، ونحن نملك عدة وعتاداً وقوة تفوق ما كان متاحا لهم.

مدير الدفاع المدني السعودي يزور الكويت غداً

الرياض ـ واس: يقوم مدير عام الدفاع المدني السعودي اللواء هاشم محمد عبد الرحمن غداً بزيارة لدولة الكويت في بداية جولة تشمل دول مجلس التعاون تستغرق عدة ايام.

وسيجري مدير عام الدفاع المدني خلال الجولة مباحثات مع عدد من المسؤولين في الدفاع المدني بدول المجلس تستهدف توثيق الروابط وسبل التعاون وتبادل الخبرات بين دول مجلس التعاون في مجال الدفاع المدني.

إيران تبني مصباً جديداً لتصدير نفطها

الكويت ـ ر: قالت مصادر صناعة النفط في الخليج امس ان إيران ستنشىء مصبا جديداً لتصدير نفطها في أعقاب سلسلة من الغارات المثمرة على الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني في جزيرة خرج.

واضافت المصادر قولها إن منشآت شحن النفط الجديدة قد تبدأ العمل في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان العراق قد أعلن أمس الأول ان طائراته الحربية شنت غارتها رقم ١١ على خرج منذ وسط اغسطس (آب) الماضي.

وقالت المصادر الخليجية إن الغارات العراقية على خرج ادت إلى انخفاض كبير في طاقة المصب على شحن النفط بحيث وصلت طاقته إلى نحو ٧٥٠,٠٠٠ برميل يوميا على الرغم من انه مصمم بطاقة تزيد عن ٦,٥ مليون برميل يومياً.

واضافت ان إيران تمد خط انابيب بالقرب من خرج للحفاظ على صادراتها الحيوية، وان خط الأنابيب سيقع إلى شمال شرقي خرج حيث يمكن حمايته بسهولة بدفاعات جوية يتم تنسيقها من ميناء بوشهر على الخليج.

حكومة بون تمتدح قرار ثاتشر باستقبال الوفد المشترك

بون ـ كونا: نوه مصدر دبلوماسي الماني غربي رفيع المستوى في بون بان الدعوة التي وجهتها رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر الى وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يضم عضوين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى زيارة لندن والاجتماع مع وزير خارجيتها سير جيوفري هاو تتماشى والموقف الاوروبي ازاء مبادرة الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

واشار المصدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية في هذا الصدد الى البيان الذي أصدره وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في التاسع والعشرين من ابريل الماضي في لوكسمبورج والذين اكدوا فيه على اهمية المبادرة الأردنية الفلسطينية لجهود السلام في الشرق الاوسط.

ولم يستطع الدبلوماسي من وزارة الخارجية الاجابة عما اذا كانت حكومة لندن قد تشاورت مع الحكومات الاوروبية الشريكة الأخرى قبل توجيه الدعوة الى الوفد الأردني الفلسطيني لزيارة بريطانيا، واكتفى بالاشارة الى ان بون تجري اتصالات ومشاورات مستمرة مع العواصم الأوروبية الأخرى في الرابطة حول مختلف القضايا الدولية المهمة وخاصة مشكلة الشرق الاوسط.

وعما اذا كانت حكومة المستشار هلموت كول مستعدة ايضا لاستضافة الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك قال دبلوماسي كبير آخر من قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية «انه لم يطلب منا ذلك حتى الان»، واوضح بأنه خلافا لبريطانيا وفرنسا فان المانيا الاتحادية ليست عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي الذي قد يشرف على تنفيذ اي اتفاق قد يتم التوصل اليه في مؤتمر دولي محتمل للسلام في الشرق الاوسط وتقديم الضمانات العسكرية والدبلوماسية الكافية لذلك.

اللاجئون الاكراد بباريس يحتلون السفارة السويدية

باريس ـ ا ف ب: احتل حوالي ثلاثين من الاكراد صباح امس السفارة السويدية في باريس احتجاجا على أوامر الطرد التي اصدرتها السلطات السويدية في الآونة الاخيرة ضد بعض اللاجئين من الشرق الاوسط.

وذكر متحدث باسم السفارة ان المتظاهرين دخلوا مبنى السفارة عند فتح البوابات لدى وصول الموظفين، واحتلوا مدخل السفارة فعرقلوا القيام باي نشاط وطلبت السفارة تدخل الشرطة الفرنسية.

مصطفى أمين

بعض الناس يرى أن تكف الصحافة العربية عن نشر الاخطاء، وان تكتفي بنشر الأمجاد والبطولات لأن نشر الحقائق يشوه سمعتنا في العالم ويجعل اعداءنا يشمتون فينا، وهذه العقلية هي عقلية النعامة التي تخفي راسها في الرمال حتى لا يراها الصياد !

تصور انه اذا أخفينا هزيمتنا في ٥ يونيو سوف يعتقد العالم اننا انتصرنا ! كأن العالم ليس فيه اذاعات وتليفزيونات وأقمار صناعية وكأن الدنيا خلت من المصورين والمراسلين ووكالات الانباء، فاذا أحطنا أنفسنا بالظلام عجز أحد ان يرانا، كأنه مطلوب من كل دولة عربية ان تضع على رأسها طاقية الاخفاء فلا يرى احد ما يجري فيها !

فاذا سرق وزير تسترنا عليه وتغاضينا عن صفقاته وخبطاته فيعتقد العالم ان وزراء تلك الدولة كلها من اشرف الشرفاء وأنزه النزهاء ناسين ان الفساد له رائحة كرائحة الحريق. انك اذا وضعت يدك على أنفك كي لا تشم رائحة الشياط فلن يؤدي ذلك الى اطفاء الحريق في البيت ! وكذلك اذا سفكت دماء وقتل ابرياء في دولة من دول العالم الثالث فيجب ان نغطي جريمة السفك ونمنع نشرها عن الناس حتى لا يعتقد اهل الدنيا أن في العالم الثالث مجرم يستحق اللعنات ! وإذا تفجرت ماسورة المجاري في بلد من بلادنا فليس من الوطنية ان ننشر هذا الخبر حتى يعتقد الناس جميعاً أن كل شوارعنا تفوح منها رائحة العطر والياسمين !

دول كثيرة تغلق الأبواب وتفرض الرقابة الشديدة على الأنباء ومع ذلك تخرج الحقيقة، فأنت لا يمكن ان تسجن الحقيقة مهما احطتها بالقضبان ومهما منعناها من الخروج.

في كل بلاد العالم تحدث جرائم لا تتردد الصحف في نشرها وإذاعتها وهي لا تحاول كتمانها خشية ان يشمت فيها اعداؤها، وفي انجلترا مثلا اعتدى سفاح على ثلاث بنات صغيرات بين الرابعة والسادسة اعتداء شنيعاً مجرماً وقتلهن بعد ذلك، ولم تتستر الصحف على هذه الجريمة الفظيعة خشية ان يعلم بها اعداء انجلترا، بل نشرتها الصحف بالحروف الضخمة في صفحاتها الأولى.

وفي الولايات المتحدة تقع يومياً مئات الجرائم يرتكبها مدمنو المخدرات والشذاذ ولا تتردد الصحف في نشرها وإعلانها، فالحقيقة لا تسيء لدولة انما اخفاء الحقيقة هو الذي يسيء الى الدولة ويشوه سمعتها ويسود صفحتها.

سألني بعض الشباب العربي كيف تستطيع الصحافة ان تنال احترام العالم فيصدقنا عندما نتكلم ويهتم بكل رأي تبديه ؟ قلت ان الطريق ليس انفاق الملايين على الدعاية، الطريقة هي تحرير كل الصحف العربية من القيود والأغلال، فيشعر القارىء في العالم ان كل كلمة مكتوبة في جريدة عربية هي كلمة حرة، وانها تعبر عن رأي الشعوب ورأي الحكومات لا عن رأي الحكومات فقط، ولا ننشر اخباراً كاذبة أو فيها مبالغات، ان من اسرار انتصارنا في ٦ اكتوبر ان اذاعة القاهرة بدأت تقول الحقيقة وكل الحقيقة ولا شيء الا الحقيقة.

المبعوث الامريكي يواصل محادثاته في دمشق للافراج عن المحتجزين

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

اكدت وزارة الخارجية الامريكية مساء أمس الاول ما تردد من ان الجنرال فيرنون والترز سفير الولايات المتحدة الجديد لدى الامم المتحدة توجه الى دمشق بخصوص قضية الرهائن الامريكيين الذين لايزالون محتجزين في لبنان.

وصرح تشارلز ريدمان أحد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الامريكية في معرض رده على أحد الاسئلة بأن «وولترز توجه الى دمشق كمبعوث من قبل الرئيس باسم الرهائن»، وامتنع ريدمان الذي يرافق جورج شولتز وزير الخارجية في نيويورك حيث يتابع اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة عن الادلاء بأية تفصيلات اخرى بشأن تاريخ مهمة الجنرال وولترز ومضمونها المحدد.

وكانت محطة تليفزيون «ان بي سي» قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان السفير الامريكي كان قد توجه الى سوريا قبيل الافراج عن بنجامين واير أحد الامريكيين السبعة المحتجزين في لبنان منذ عدة أشهر يوم ١٤ سبتمبر (ايلول) الحالي.

وذكرت محطة التليفزيون كذلك انه التقى بالرئيس حافظ الأسد وحاول الحصول على وساطته من أجل التوصل الى الافراج عن الرهائن الست الاخرين.

ولايزال ستة رهائن امريكيين محتجزين في لبنان.

اجتماع مشترك لاتحادي المحامين العرب والافارقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد اتحاد المحامين الافارقة واتحاد المحامين العرب اجتماعا مشتركاً في شباط القادم في القاهرة.

وقد تقرر عقد هذا الاجتماع بعد جلسة مشتركة عقدت بالرباط بين وفد من اتحاد المحامين العرب يضم السيد فاروق ابوعيسى الامين العام للاتحاد وصبري مبدي عضو المكتب التنفيذي والسيد مصطفى سيك وفهمي ناشد نيابة عن اتحاد المحامين الافارقة.

والهدف من الاجتماع بحث امكانية التنسيق بين المحامين العرب والافارقة.

وجدير بالذكر ان المكتب التنفيذي لاتحاد المحامين الافارقة كان قد عقد اجتماعات في الرباط لبحث القضايا التي تهم المحامين الافارقة.

وزير الصناعة السعودي لـ «الشرق الاوسط»:

• نجحت اجتماعات لجنة الصناعة بدول التعاون
• ناقشنا صناعة البتروكيماويات والمشاريع المشتركة

الخبر ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

ناقش وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعات لجنة التعاون الصناعي الرابعة التي عقدت في الخبر عددا من الموضوعات الهامة التي ستدفع بعجلة التنسيق والتنمية الصناعية الى الامام في دول المجلس الست.

وصرح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية لـ «الشرق الاوسط» بان الاجتماع جاء مثمرا وناجحا وركز على القضايا المهمة والاساسية التي تحتاجها دول المجلس الست.

واضاف الزامل في تصريحه الخاص ان صناعة البتروكيماويات في دول مجلس التعاون الخليجي واقامة مشروعات مشتركة في دوله تعتبر من النقاط المهمة التي خرج بها اجتماع اللجنة الرابع حيث تم التركيز على المشاريع المشتركة في كل من دولة البحرين الشقيقة وسلطنة عمان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي عقد ٣ جلسات امس توصل الى اقرار عدة نتائج حول اوراق الاجتماع التي اعدتها وزارات الصناعة بدول المجلس مع الامانة لدول المجلس التعاون الخليجي.

قرارات الوزراء

وقد صدر بيان صحفي عن الاجتماع في جلسته الختامية مساء امس الاربعاء جاء فيه ان وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي استعرضوا العلاقات الدولية الاقتصادية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية والدراسات الاستطلاعية التي أجرتها الامانة العامة مع هذه المجموعات.

وأكد البيان ان الوزراء حرصوا على تطوير علاقات اقتصادية وثيقة مع هذه الدول والمجموعات التي تعمل على تعزيز المصالح المشتركة بروح المشارك المتكافئة.

وان دول المجلس تسعى لتحقيق امال وطموحات دوله وتطلعات مواطنيه نحو تحقيق معدل مقبول من النمو الاقتصادي.

وذكر البيان ان الوزراء لاحظوا بأسف اجراءات الحماية التي اتخذتها هيئة المجموعة الاوروبية ضد بعض الصادرات البتروكيماوية الخليجية الى السوق الأوروبية التي لا تتفق مع جوهر وروح الاتصالات الجارية بينها وبين دول مجلس التعاون فضلا عن كونها لا تخدم المصالح الحقيقية للجانبين عموما والصناعة البتروكيماوية خصوصا.

واعرب الوزراء عن املهم في تصحيح الوضع وازالة الرسوم التي فرضت.

وجاء في البيان أيضا ان الوزراء لاحظوا اتفاق الجانبين على بدء المحادثات والمفاوضات الاقتصادية بينهما بالبدء باجتماع وزاري مختصر واعربوا عن املهم في ان يفتح هذا الاجتماع صفحة جديدة للعلاقات بين المنطقتين ويوفر الاطار المناسب لتحقيق قيام تعاون مثمر بناء بينهما.

واعرب وزراء دول مجلس التعاون عن املهم في أن تلتزم المجموعة الاوروبية بعدم اتخاذ اجراءات تجارية من جانب واحد من شأنها تعكير جو المحادثات والمفاوضات وان تعمل بروح ايجابية لتوفير المناخ المناسب لنجاح المحادثات والمفاوضات الاقتصادية بين الجانبين.

تيسيرات لشحن البضائع بين مصر والاردن

القاهرة ـ ق.ن.ا: قرر الجانبان المصري والاردني وضع تيسيرات جديدة لشحن البضائع وسفر الركاب بين مصر والاردن عبر ميناء نويبع.

وقد بحث الجانبان خلال اجتماع بين المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري مع السيد فرحي عبيد وزير النقل والمواصلات والنقل الاردني الذي يزور مصر حاليا تطوير اسلوب العمل وتطوير الخدمات بما يحقق سيولة تداول البضائع بين البلدين.

وكان المسؤول الاردني قد التقى خلال زيارته بالدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري حيث اتفق الجانبان على ان تعقد اللجنة المصرية الاردنية العليا المشتركة دورتها القادمة في القاهرة خلال النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

الامير سعود الفيصل وابا الخيل يجتمعان مع وزير المالية الالماني

جدة ـ واس : بحث الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع السيد كير هارد استو وزير المالية بجمهورية المانيا الاتحادية العلاقات بين البلدين وعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. ومن جهة اخرى اجتمع الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي مع الوزير الالماني الذي وصل الى جدة امس الاول في زيارة تستغرق ٣ ايام.

وعقب الاجتماع صرح الاستاذ ابا الخيل بانه تم استعراض العلاقات الاقتصادية بين البلدين وبحث امكانية عقد اتفاقية ضريبية بين البلدين، وانه اتفق على عقد اجتماع على مستوى الخبراء قريبا لمناقشة هذا الموضوع.

كما تم استعراض القضايا الاقتصادية والدولية التي ستكون مجالا للبحث في المؤتمر الدولي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمقرر انعقاده في كوريا بعد فترة قصيرة لغرض تبادل المعلومات عن مواقف كل دولة وتنسيقها.

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٥٥ ـ ٩٥٦	٩٨٠ ـ ٩٨١
نحاس كاثود عادي	٩٤١ ـ ٩٤٢	٩٦٦ ـ ٩٦٧
قصدير عالي الدرجة	٨٦٧٥ ـ ٨٦٨٠	٨٦١٦ ـ ٨٦٢٥
قصدير عادي	٨٦٧٥ ـ ٨٦٨٠	٨٦١٠ ـ ٨٦٢٠
زنك عالي الدرجة	٢٨٤ ـ ٢٨٥	٢٩٣ ـ ٢٩٤
زنك عادي	٤٦١ ـ ٤٦٢	٤٦٨ ـ ٤٦٩
الومنيوم	٤٥٨ ـ ٤٦٠	
نيكل	٦٨٦ ـ ٦٨٧	٦٠٧ ـ ٦٠٨
رصاص	٣١١٠ ـ ٣١٢٠	٣١٥٥ ـ ٣١٦٠

الرئيس اليمني يفتتح معرض المنتجات والصناعات الحرفية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء المعرض الوطني السادس للمنتجات الوطنية والصناعات الحرفية والذي نظمته امانة العاصمة في اطار احتفالات اليمن بالعيد الثالث والعشرين لثورة سبتمبر (ايلول)، وقد قام الرئيس اليمني بتفقد اقسام المعرض الذي اقيم في المدرسة الفنية والتي تشتمل على معروضات تمثل قطاعات الانتاج المختلفة من زراعية وصناعية وخدمية.

ويشترك في المعرض اكثر من ٤٠ عارضا منهم ١٣ من القطاع العام والمختلط واكثر من ٣٠ عارضا من القطاع الخاص، ويتضمن نماذج للمحاصيل الزراعية التي تنتجها مزارع القوات المسلحة.

كما اشترك في هذا المعرض لاول مرة مجموعة من مزاولي المهن الحرفية لبيان مدى نشاط هذه المهن وفتح آفاق جديدة امام مزاولتها كقطاع فاعل من قطاعات الاقتصاد الوطني اليمني.

وقد استمع الرئيس اليمني لشرح مفصل عن محتويات اجنحة المعرض المختلفة وابدى ارتياحه البالغ لما شاهده من المعروضات التي تمثل حجم التطور الذي تشهده اليمن في المجالات الصناعية والزراعية والخدمية.

وصرح الرئيس اليمني عند الانتهاء بقوله : انه انتاج ثوري هام وخاصة في المجال الزراعي والذي هو من اهم ما اولته الحكومة في خططها التنموية سواء في الخطة الخمسية الاولى او الثانية وهو التركيز على الجهد الزراعي. ولقد تحققت نتائج ايجابية وجيدة في الجانب لزراعي وان ما شاهدناه اليوم في جانب المحاصيل الزراعية سواء من الفاكهة او الخضراوات التي جادت بها ارضنا الخيرة تحفزنا دائما وتدفعنا الى المزيد من اتخاذ مزيد من القرارات لحماية المزارع اليمني وتشجيعه وتقديم التسهيلات له من خلال بنك التسليف الزراعي او من خلال ما يسمى انشاء الله مستقبلا بنك التنمية لتسهيلات المزارعين، والذي يساعدهم على اقامة المزارع النموذجية التي سيكون لها مردود ايجابي في المحاصيل الزراعية سواء في جانب الفاكهة او الحبوب او الخضراوات او غيرها. لان هذه المزارع النموذجية مع دخول الآلات الزراعية الحديثة ودخول قنوات الري ستخفف كثيرا من استهلاك المياه، وستكون المحاصيل جيدة من خلال الارشاد الزراعي والبذور المحسنة. وتصورنا ان المستقبل يعد بخير في الجانب الزراعي. اما في المجال الصناعي الذي اود ان اتكلم فيه فانني ادعو الاخوة المستثمرين من اصحاب رأس المال الوطني الى توجيه استثماراتهم الرئيسية في الصناعات ذات الخامات المحلية والتي ستكون لها فائدة على المجتمع اليمني.

في دراسة علمية عن الغابات بالسعودية:

٧٦٢ ألف هكتار من الاشجار المتنوعة تكفي لانتاج ١١ مليون طن من الخشب الخام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ بهاء الدين احمد:

كشفت دراسة علمية عن الثروة الغابية في السعودية ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي التي تغطيها الغابات يصل مجموع مساحتها في المنطقة الجنوبية الغربية فقط حوالي ٧٦٢,٥ الف هكتار تنمو فيها اشجار متنوعة. واذا ما تم استغلالها اقتصاديا فانها تكفي لانتاج اكثر من ١١ مليون طن من الخشب الخام على مدى ٢٠ عاما.

وكان فريق بحثي من كلية الزراعة بجامعة الملك سعود، وبتدعيم مالي من المركز الوطني للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية قد قام باجراء مشروع يهدف الى دراسة الوضع الراهن للغابات في المنطقة الجنوبية الغربية بالسعودية وتقدير المساحة التي تشغلها انواع الاشجار المختلفة بها وتقدير انتاجيتها من الخشب النامي، وذلك لتحديد الجدوى الاقتصادية لاستغلال واستمرار هذه الغابات.

وقامت كلية الزراعة بجامعة الملك سعود بهذا البحث ضمن مشروعات البحوث التي تقوم بها بهدف تنمية الموارد الطبيعية، ومساهمة في خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية وشارك في هذا البحث من اساتذة كلية الزراعة الدكاترة: عطا الله احمد ابو الحسن، ومحمد لطفي محمود الاسطى، ومدحت محمود صبري.

وقدم الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا لكتاب (الغابات الطبيعية في السعودية وامكانيات استغلالها اقتصاديا) الذي تضمن نتائج هذا البحث بقوله: هذا الكتاب هو باكورة اصدارات ادارة البحث العلمي بالمركز الوطني للعلوم والتقنية لنشر نتائج مشروعات الابحاث التطبيقية التي يدعمها المركز.

والمعروف ان المملكة العربية السعودية تعتمد اعتمادا كبيرا على الاخشاب المستوردة والمنتجات الخشبية والورق ومنتجاته، وتظهر هذه الدراسة الحاجة الماسة لاستغلال منتجات الغابات المحلية، وتنمية الانتاج المحلي من الاخشاب لتقلل من الكميات المستوردة على الاقل.

ويتكون الكتاب من سبعة ابواب: اولها المقدمة والثاني يعرض الظروف المناخية السائدة في المملكة وعلاقتها بطبيعة الكساء الخضري والثالث خاص بحصر المساحات المغطاة بالغابات، والتركيب النوعي والحجم الشجري النامي، والرابع يعرض الخطة المقترحة لاستغلال غابات المنطقة الجنوبية الغربية، والخامس يقدم دراسة تفصيلية لاسواق الخشب في السعودية، والسادس يستعرض التسهيلات المكانية والقوى العاملة بالمنطقة الجنوبية الغربية والسابع يحتوي على التحليل المالي للمشروع المقترح.

ويتعرض الباب الثاني للمناخ والتربة والامطار والرطوبة والرياح وعلاقتها بطبيعة الكساء الخضري في مناطق المملكة، ويتحدث عن المناطق النباتية في السعودية، حيث تتميز المنطقة الغربية بانها جبلية تقع على ارتفاع عال من سطح البحر (٢٥٠٠ متر) ويقل فيها الجفاف وتكون درجة حرارتها منخفضة بالاضافة الى ان معدل سقوط الامطار بها مرتفع وتتنوع الامطار على فترات طويلة مع زيادة نسبة الرطوبة في هذه المنطقة. ولقد ساعدت كل هذه العوامل على وجود اشجار غابات العرعر والسنط خاصة في الجزء الجنوبي الغربي منها حيث تنمو تحتها طبقة شجيرات، ثم طبقة ارضية من الاعشاب، وهذه هي المنطقة الوحيدة ـ من سبع مناطق بالمملكة ـ التي تنمو فيها اشجار الغابات العالية والطبيعية.

مساحات الغابات

ويشمل الباب الثالث حصرا للمساحات المغطاة بالغابات، التي تتركز مساحات كبيرة منها في المنطقة الجنوبية الغربية، في جبال الحجاز والسروات، وتعتبر هذه الغابات المصدر الاساسي الذي يمكن الاعتماد عليه في المستقبل بالنسبة لانتاج الخشب الخام في المملكة. وقسم الحصر الميداني المساحة المغطاة بغابات الجزء الجنوبي الغربي الى اربع مناطق هي: الطائف ـ الباحة وبلجرش ـ المندق وعسير. في منطقة المندق تبلغ مساحة غابات العرعر والزيتون البري والاكاسيا الطبيعية ١٥٦,٦ الف هكتار، تليها في الترتيب منطقة الباحة وبلجرش، حيث وجد ان الغابات: قد بلغت ٨٤ الف هكتار، ثم في منطقة الطائف حيث بلغت المساحة الاجمالية للغابات الطبيعية بها ٤٣ الف هكتار وفي منطقة عسير بلغت مساحة الغابات الطبيعية التي يمكن استغلالها اقتصاديا بحوالي ٤٧٨,٧ الف هكتار. وبالتالي يكون مجموع مساحة غابات الجزء الجنوبي الغربي في السعودية والقابلة للاستغلال ٧٦٢,٥ الف هكتار يقع اكثر من ٥٠٪ منها في منطقة عسير بمفردها وتشكل اشجار العرعر ٩٥٪ من هذه المساحة.

اما فيما يتعلق باسماء الغابات، فيوضح الباب الثالث ان منطقة المندق بها ١٣ نوعا من الغابات هي: الخلب ـ زهيراء ـ حطم ـ القامة ـ ال نعمة ـ الكاملة ـ منهوجة ـ المندق ـ بالحكم ـ فاران النظير ـ الداية ـ رغدان واسماء غابات منطقة الباحة وبلجرش بلغت ثمانية هي: الظفير ـ قذانة ـ المحالية ـ السكران ـ الخسف وبنى حدا ـ قمهدة ـ الغشامرة ـ بنى مشهور. وبلغت اسماء غابات منطقة الطائف ستة نذكر منها: الحشان والوحل، وكانت اسماء غابات منطقة عسير ١٧ منها: مهرة ـ الخالدية حضوة وجبل ناصر.

الاستغلال الاقتصادي

وتشير الدراسة في الباب الرابع الى كيفية استغلال هذه الغابات اقتصاديا، وتقترح استغلال ٥٪ من كمية الخشب المستقيم، الصالح للنشر، والاستعمالات المترتبة على ذلك و٥٪ من اخشاب الاشجار غير المنتظمة، والتي تصلح لصناعة الالواح المركبة على مدى ٢٠ سنة وهذه الكمية تبلغ ٥٥٨,٣ الف طن ومساحتها ٩٢٣,٦ الف متر مكعب.

ويوضح الباب الخامس الدراسة الاقتصادية لبعض اسواق تجارة الاخشاب في السعودية ويذكر ان اسواق الاخشاب تتركز في المنطقة الشرقية والرياض وجدة، واهم الانواع هي: الخشب الابيض والسويدي والزان والفلاري والماهوجني والابلاكاج. وبدراسة الطلب على الاخشاب للاسواق الثلاثة خلال الثلاث سنوات من ١٣٩٨ ـ ١٤٠٠هـ ظهر ان مجموع الكميات المستوردة في عام ١٣٩٨ كانت ٣٦٧٥٠٠ متر مكعب، ارتفعت الى ٤٥٢١٩١ مترا مكعبا في عام ١٣٩٩هـ ثم ارتفعت الى ٥٠٤٨١٧ مترا مكعبا عام ١٤٠٠ أي بنسبة قدرها ٣٧٪ من سنة الاساس.

وتبين ان الطلب على الخشب المستخدم في عمليات البناء والتشييد تدخل بنسبة ضئيلة خلال العامين السابقين، بسبب ظهور مواد بديلة مثل الشدات المعدنية والبيوت الجاهزة علاوة على الالمونيوم الذي ظهر استخدامه بصورة واسعة خلال السنوات الخمس الاخيرة خاصة في صناعة الابواب والنوافذ، كما زاد الطلب على الاخشاب المستخدمة في الديكور كابلاكاج.

ويتحدث الباب السادس عن التسهيلات المكانية، والقوى العاملة بالمنطقة الجنوبية الغربية. ويفصل الباب السابع الحديث عن تحليل المشروع المقترح لاستغلال غابات المنطقة الجنوبية الغربية بالسعودية،

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار اميركي	٣,٦٥٢٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٦	٥,٢٣٩٩
مارك المانى	١,٣٥٩٠	١,٣٤٧٧
فرنك سويسري	١,٦٤٥٠	١,٦٤١٤
فرنك فرنسي	٠,٤٤٣٠	٠,٤٤١٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٠٥٠	٠,٠٠٢٠١٤
ين ياباني	٠,٠١٦٠٠	٠,٠١٥٩٣
جلدر هولندي	١,٢٠٥٠	١,٢٠٣٠
دولار سنغافوري	١,٦٩٥٠	١,٦٩٤٨
دولار كندي	٢,٦٠	٢,٦٩٠٣
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٦٩
شلن نمساوي	٠,١٩٥٠	٠,١٩٤٥
كرون سويدي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٥٠٨
كرون نرويجي	٠,٤٥٩٠	٠,٤٥٤٨
كرون دنمركي	٠,٣٧٣٠	٠,٣٧٢١
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٣٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٧٥	٠,٠٦٦٧٨
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٢٥	٠,٠٢٨١٠
روبية هندي	٠,٢٦٢٠	٠,٣٠٨٩
روبية سيريلانكا	٠,١٢٤٠	٠,١٣٣٣
تاكا بنغلاديشية	٠,١١٩٠	٠,١١٨١
روبية باكستانية	٠,٢٤٩٠	٠,٢٣٨٤
دينار كويتي	١٣,٢٠	١٢,٦٩٠٢
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٥٤٣٦
دينار عراقي	—	—
دينار [illegible]	٩,٨٠	١٠,٦٤٩٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,٣٠١٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨٧٠	٠,٢٤٩٣
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٨١٠	٣٨٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٢٥	٤٥٢٠
اونصه ذهب	١٢١٦	١٢٠٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	١٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

الأسواق المالية

تراجع طفيف لأسعار الدولار وتقدم بطيء للذهب بالأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سجل الدولار تراجعا طفيفا امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى وسط معاملات هادئة بالاسواق في اليوم الثالث لتطبيق السياسة النقدية الجديدة التي اتفقت عليها مجموعة الدول الخمس بشان التدخل في الاسواق المالية ببيع الدولارات في العمليات المفتوحة لاجبار العملة الامريكية على التراجع. ومن رد فعل لتراجع الدولار فان اسعار الذهب حققت ارتفاعا هامشيا.

وكان نشاط البنوك المركزية قد استمر بصورة هادئة امس، غير ان الاسواق لم تشهد تدخلا ضخما مثلما حدث يوم الاثنين

وكانت المبادلات في سوق طوكيو قد سجلت امس الاول قيمة قياسية بلغت ٤,٧ بليون دولار لكنها تراجعت امس الى ٢,٦ بليون دولار، غير ان هذا الرقم مايزال اعلى من المعدل المتوسط الذي يبلغ بليونين من الدولارات يوميا.

وفي لندن ارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني لتصل الى ١,٤٣١ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٢٧٠ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

- ٢,٧٠٩٠ مارك المانى منخفضا من ٢,٧١٣.
- ٢,٢٢٣٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٢٣٧٥.
- ٨,٢٦٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٣٢.
- ١٨٢٨ ليرة ايطالية منخفضا من ١٨٣٢.
- ٢٢٩,٤٥ ين يابانى منخفضا من ٢٣٠,١٠.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة حققت اسعار الذهب ارتفاعا هامشيا وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٢٩,١٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٨,٥٠ دولار.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٢٩ دولارا بزيادة دولار.

كذلك تحسنت اسعار الفضة هامشيا وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٧١ دولار مرتفعا من ٦,١٦٥ دولار.

واشنطن أعلنت ترحيبها برغبة موسكو في طرح مقترحات جدية في جنيف

الامم المتحدة - نيويورك - ا. ف. ب : ذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «ترحب» باشارة وزير الخارجية السوفياتية امام الجمعية العامة للامم المتحدة بالاقتراحات الجديدة التي يعتزم الاتحاد السوفياتي طرحها على مائدة المفاوضات في جنيف.

لقد صرح تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية في نيويورك بان «الولايات المتحدة ستقوم بطبيعة الحال بايلاء كل العناية لبحث اي افكار سوفياتية جديدة املا في ان تتيح اجراء ما نصبو اليه من مفاوضات جادة» الا انه اكد ان الاتحاد السوفياتي لم يرد حتى الان على المقترحات الامريكية.

وكان شيفاردنادزه قال في خطابه امام الجمعية العامة ان الوفد السوفياتي «وصل الى المرحلة الجديدة من مفاوضات نزع السلاح التي بدأت الاسبوع الماضي في جنيف حاملا مقترحات شاملة ومهمة».

وفي معرض رده على سؤال اوضح ريدمان انه يستند في رد فعله على خطاب وزير الخارجية وليس على البيانات التي احاطت بها موسكو واشنطن.

مؤتمر دولي

واشار ريدمان كذلك الى ان الولايات المتحدة طرحت «مقترحات واقعية» على مائدة المفاوضات في جنيف بيد ان السوفيات لم يردوا عليها حتى الان «بجدية» ولم يطرحوا شيئا من جانبهم.

ومن ناحية اخرى جاء رد فعل الولايات المتحدة مستترا للغاية ازاء الاقتراح السوفياتي الذي طرح امس امام الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي حول استخدام الفضاء في الاغراض السلمية.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة وان كانت تؤيد التعاون السلمي في الفضاء الا انها «لا ترى اي صلة بين الاقتراح السوفياتي والابحاث التي تقوم بها الدولتان حول امكانية الدفاع الاستراتيجي الفعال».

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة تعتبر هذا الاقتراح في المقام الاول وسيلة جديدة للحرب ضد مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب الكواكب».

واكد ريدمان ان احد اجهزة الامم المتحدة.. لجنة استخدام الفضاء في الاغراض السلمية.. يمثل «الجهة المختصة» بالنظر في التعاون الفضائي والارتقاء به.

مواقف متباينة

هذا وقد امكن من خلال متابعة موقفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الجمعية العامة للامم المتحدة تكوين فكرة عما ستكون عليه المباحثات البالغة الاهمية التي تجري بين البلدين هذا الاسبوع في نيويورك وواشنطن بشأن ترتيبات قمة ريجان - جورباتشوف التي تعقد في الشهر المقبل بجنيف.

وعلى الصعيد العام فان مواقف الدولتين مازالت متباينة الى حد بعيد رغم اشارة جورج شولتز وادوار شيفاردنادزه وزيري الخارجية الى الرغبة في اجراء حوار تسوده الثقة وفي التحكم في سباق التسلح.

ومن المقرر ان يعقد الاجتماع الثنائي الاول بين الوزيرين في مقر البعثة السوفياتية بالامم المتحدة. ويعود الوزيران للالتقاء يوم غد (الجمعة) في واشنطن حيث يستقبل الرئيس ريجان وزير الخارجية السوفياتية.

وقد تبادل وزيرا الخارجية من اعلى منبر الامم المتحدة القاء الكرة اذ القى كل منهما على الاخر بمسؤولية الطريق المسدود الذي تواجهه مفاوضات نزع الاسلحة النووية والفضائية في جنيف. والح شيفاردنادزه على الضرورة القصوى لان تتخلى واشنطن عن برنامجها «حرب الكواكب» بينما طالب شولتز الاتحاد السوفياتي بتنحية الدعاية جانبا من اجل مناقشة الامر جديا واتهمه برصد مبالغ مماثلة لقطاعي الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاعية على حد سواء.

وحذر الوزير السوفياتي من انه اذا اقتضى الامر فان بلاده ستعرف كيف «تواجه تحدي حرب الكواكب» بانتاج نفس الاسلحة التي تنتجها الولايات المتحدة مؤكدا ان الاتحاد السوفياتي لا تنقصه الوسائل الاقتصادية.

واشار كل القادة السياسيين الاخرين الذين تحدثوا في الجمعية العامة أورجواي وفنلندا ولوكسمبورج والسويد واليابان والدنمارك ونيوزيلندا واليونان وايسلندا الى اهمية قمة جنيف والى ما تحييه من امل في النفوس بشأن الحد من التوترات الدولية ومن سباق التسلح رغم ما يحدث من مواجهات كلامية امريكية - سوفياتية في الوقت الحالي.

ورفض لينارت بودستروم وزير الخارجية السويدية النظرية الامريكية الجديدة الخاصة بالدفاع الفضائي وقال انها «لا يمكن ان تحل المشكلات الجوهرية للردع النووي».

اما مشكلة ديون الدول النامية التي اثارت تحذيرات خطيرة وجهها كل من رئيس البرازيل وبيرو ووزير خارجية الارجنتين الى الدول الغنية فقد ركز عليها ايضا خوليو سانجينيتي رئيس أورجواي.

الوضع في جنوب افريقيا

ومن بين المواضيع الاخرى الرئيسية التي نوقشت في اليوم الثاني لاجتماعات الامم المتحدة الوضع في جنوب افريقيا. وتعرض نظام الفصل العنصري القائم في هذا البلد الى انتقاد جماعي من جانب الخطباء وبخاصة ممثلي الدول الاسكندينافية وجاك بوز وزير خارجية لوكسمبورج باسم دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وذكر بافو افيرينين وزير الخارجية الفنلندية ان دول الشمال تدرس حاليا وسائل التدعيم المشترك لبرنامجها الخاص بمكافحة الفصل العنصري. وصرح بوز من جانبه بانه «نظرا لعدم وجود تقدم ملموس خلال فترة معقولة في جنوب افريقيا» فان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تحتفظ لنفسها بحق تقرير عقوبات اقتصادية جديدة على بريتوريا. اما اليابان التي تتابع اعمال الامم المتحدة عن كثب فقد اقترحت تشكيل «لجنة حكماء» تكلف باجراء اصلاحات جذرية على الصعيد الاداري والمالي داخل نظام الامم المتحدة لمواجهة ازمة الثقة التي تجتازها المنظمة الدولية والوكالات التابعة لها.

وتستهدف المبادرة اليابانية ايضا حل الازمة التي بدأت منذ عام في اليونسكو بانسحاب الولايات المتحدة والمشكلات الاخرى من هذا النوع قد تؤدي في نهاية الامر الى تهديد وجود الامم المتحدة ذاته.

وقد قررت الولايات المتحدة بالفعل الحد بمقدار ٥٪ من اسهامها في ميزانية المنظمة اعتبارا من عام ١٩٨٧ اذا لم تحصل على حق تصويت نسبي يوازي معدل اسهامها في الميزانية ربع ميزانية الامم المتحدة، فيما يتعلق بالقرارات المالية في الجمعية العامة.

ومن الناحية النظرية فان الولايات المتحدة قد تفقد حقها في التصويت في الجمعية العامة اذا ما تراكمت المتأخرات عليها. وفي هذه الحالة فانها لن تتورع بالتأكيد عن الانسحاب من الامم المتحدة ليصبح ذلك نهاية المنظمة الدولية.

حزب الوحدة الديمقراطي يطالب باستقالة الرئيس ميتران

باريس - وكالات الانباء: مازالت قضية تورط جهاز المخابرات الفرنسية في عملية اغراق سفينة جماعة السلام الاخضر المناهضة لاستمرار التجارب النووية الفرنسية في منطقة جنوب الهادي في شهر يوليو (تموز) الماضي تثير جدلا حول استمرار تلك التجارب في تلك المنطقة.

فعلى الصعيد الداخلي الفرنسي ادت العملية الى شن حملة من قبل احزاب المعارضة اليمينية والحزب الشيوعي الفرنسي ضد الحكومة الفرنسية حتى ان شارل بوسكوا رئيس المجموعة الديجولية في مجلس الشيوخ الفرنسي طالب باستقالة الحكومة فورا.

وتشير اوساط الحزب الديجولي الى ان رئيس الوزراء الفرنسي فابيوس يتحمل المسؤولية كاملة.. اذ من غير الممكن ان لا يكون على علم ودراية بتخطيط اجهزة المخابرات الفرنسية لاغراق السفينة المناهضة لاستمرار التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادي.

اما حزب الوحدة الديمقراطي «الجسكارد» فطالب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بضرورة تقديم استقالته لانه يتحمل مسؤولية ما اسماه الحزب في بيان له «ضرب مصداقية فرنسا على الساحة الدولية».

ومما زاد من حدة هجوم المعارضة ضد الرئيس ميتران وحكومته ان صحيفة «لوموند» المسائية الفرنسية كشفت امس عن ان شارل ارنو وزير الدفاع الفرنسي السابق هو الذي اعطى اوامره لاجهزة المخابرات الفرنسية بتحييد سفينة جماعة السلام الاخضر ومنعها من عرقلة اية تجارب نووية تجريها فرنسا في جنوب المحيط الهادي.

واشارت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة في وزارة الدفاع الفرنسية ان شارل ارنو لم يبلغ الرئيس ميتران ورئيس وزرائه لوران فابيوس باوامره تلك.

ومن ناحيته اكد فول كيلس وزير الدفاع الفرنسي الجديد في رسالة وجهها للقوات المسلحة الفرنسية التزامه بالعمل على حفظ شرف القوات الفرنسية وايقاف حملات التشهير.. كما اكد استمرار الاستراتيجية العسكرية الفرنسية في تحديث قوة الردع النووية والتي قال عنها انها الضمان الاول لتوفير الامن واستقلال فرنسا. ويقول المراقبون ان هذا يعني ان اغراق سفينة جماعة السلام الاخضر لم يؤثر على ارادة فرنسا في استمرار تجاربها النووية في منطقة جنوب المحيط الهادي رغم معارضة دول تلك المنطقة.

اما على الصعيد الدولي فقد ادى اعتراف لوران فابيوس يوم الاحد الماضي بدور اجهزة المخابرات الفرنسية المباشر في اغراق السفينة في ميناء اوكلاند بنيوزيلندا الى زيادة حدة التوتر الدبلوماسي في العلاقات بين فرنسا ونيوزيلاندة.

ووصف لانج رئيس وزراء نيوزيلندا الحادثة بانها تشكل عملا إرهابيا. وطالب فرنسا بتقديم «ملايين الدولارات» كتعويض لبلاده ولجماعة السلام الاخضر بالاضافة الى مطالبتها بوقف تجاربها النووية في منطقة جنوب المحيط الهادي.

من اجل تهدئة الاجواء بين فرنسا ونيوزيلندا ابلغ رئيس الحكومة الفرنسية بواسطة سفيره في رسالة شفوية لرئيس حكومتها اعرب فيها عن استيائه لان الحادثة اثرت على مسيرة العلاقات بين البلدين.

ومن جهته اجتمع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة مع جورج بالمر نائب رئيس الوزراء النيوزيلندي الا ان الاجتماع لم يؤد الى تسوية الخلاف بين البلدين.

مشهد عام من جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة اول امس ويبدو جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية مع اعضاء الوفد الامريكي.

المكسيك: سباق مع الزمن لانقاذ الاحياء من بين الانقاض

مكسيكو - ا.ف.ب: تتضافر جهود مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية من اجل العثور على احياء تحت انقاض المباني المتهاوية في مدينة مكسيكو في الوقت الذي تعود الحياة الطبيعية تدريجيا الى العاصمة.

وقد هبطت في المكسيك نحو ثلاثين طائرة من شتى الجنسيات محملة بما يزيد عن الف طن من المساعدات المختلفة فضلا عن عشرين طائرة اخرى كانت قد وصلت يوم الجمعة الماضي. كما يتوافد المتطوعون من شتى البلدان للاشتراك في عملية الانقاذ.

ووفقا لاخر بيان عن عدد الضحايا اعلنه الرئيس ميجيل دولا مدريد فان الزلزال قد ادى الى مصرع ٣٠٠٠ شخص في حين تشير تقديرات موظفين بالحكومة المكسيكية الى ان العدد يصل الى ٥٠٠٠ شخص. ومن ناحية اخرى اكد جون جافين السفير الامريكي مجددا ان عدد الضحايا يبلغ ١٠ الاف شخص.

وحتى الان تم انتشال ٢٠٠٠ جثة من تحت الانقاض. وقد ذكر مصدر رسمي ان عدد المصابين بلغ ٦٠٠ شخص.

وتسود الفوضى بعض احياء العاصمة بكاملها حيث مازالت هناك مبان مهددة بالانهيار وقد تقرر هدم ١٤٥ من المباني الضخمة.. وهي عملية لن تبدأ قبل ثلاثة ايام.. نظرا لتصدعها. بيد انه لم يبت بعد في امكان تفجيرها بالديناميت مخافة ان يؤثر ذلك على المباني المجاورة.

وقد بدأ المكسيكيون يعودون الى اعمالهم من جديد وفتحت بعض المدارس ابوابها كما توجه البعض الى الحدائق العامة وبدأت المكسيك تستعيد شيئا فشيئا ملامح الحياة الطبيعية.

ومازالت جهود فرق الانقاذ المكسيكية والاجنبية تثمر بعد مضي ستة ايام على وقوع الزلزال الاول في مكسيكو.. فقد امكن اخراج ١٠ اشخاص احياء من بين انقاض المباني. اعلن ذلك مصدر رسمي صباح امس.

ومن بين الاحياء طفلان رضيعان رضيعان فريق الانقاذ الفرنسي من بين انقاض مستشفى خواريث.

وفي الوقت نفسه مازال الاقتصاديون يحاولون احصاء الخسائر الناتجة عن الزلزال التي ينتظر ان تكون ثقيلة بالنسبة لهذا البلد الذي يعاني من مديونية خارجية كبيرة ويقدر لويس ايستيفا مارابوتو مدير معهد الهندسة في جامعة مكسيكو المستقلة حجم الخسائر بما يتراوح بين مليار ومليارى دولار. بينما تشير شركات التأمين الى ان ٧ الاف مبنى من مباني العاصمة قد تأثرت بهذا الزلزال.

ومازالت المساعدات الدولية تتدفق على المكسيك. فمنذ ان بدأت عمليات الانقاذ هبطت ٦٥ طائرة خاصة في مكسيكو جاء ثلثها من الولايات المتحدة بينما ارسلت دول امريكا اللاتينية ١٧ طائرة وارسلت اوروبا ١٥ طائرة واسرائيل طائرتين وكندا طائرتين. وحملت هذه الطائرات ١٤٠٠ طن من المواد الغذائية والملابس والادوية. وكان من المقرر ان تصل سبع طائرات اخرى امس قادمة من مختلف مدن الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى بدأ بعض مهندسو الجامعات في التشكيك لاول مرة في القواعد التي يتم على اساسها تشييد المباني لمقاومة الزلازل في المكسيك. ويقول المهندسون ان هذه القواعد التي سنت في عام ١٩٧٦ لا تأخذ في الاعتبار الا الهزات الارضية التي وقعت عامي ١٩٤٠ و١٩٥٧ ولم تأخذ في اعتبارها زلزال اشد من ذلك.

ويؤكد المتخصصون ان قوة المباني اقل ما توصف به انها غير مرضية. ويشاركهم الراي عدد كبير من المواطنين المشردين الذين يقيمون في مخيمات امام منازلهم التي تصدعت اذ لا يجرؤن على ان يطئوا منازلهم باقدامهم.

الزلزال قتل المحامي ومعذبيه

مكسيكو - ا.ف.ب : انتشلت جثة محام تعرض للتعذيب امس من تحت انقاض قاعات السجن في مقر البوليس القضائي في المقاطعة الاتحادية. وكان الرجل مقيدا ومكمما وبدت اثار التعذيب على اجزاء مختلفة من جسمه. ذكرت ذلك منظمة الافتتاحية المكسيكية وهي وكالة تابعة لمجموعة من الصحف.

واوضحت المنظمة ان جثة المحامي سول اوكامبو اباركو الذي كان يدافع عن احد الفلاحين نقلت على الفور الى معهد الطب الشرعي حيث اكد احد الاطباء انه تعرض لتعذيب رهيب قبيل الزلزال.

كما تم انتشال جثث بعض الشرطيين الذين اشتركوا في تعذيب المحامي !

مقتل ٥ ملاحين اتراك في اصطدام سفينتين في البوسفور

انقرة - ر: قالت صحف تركية امس ان خمسة ملاحين اتراك يخشى ان يكونوا قد لقوا حتفهم بعد حادث اصطدام بين سفينة هجومية تركية وسفينة مساندة سوفياتية في مضيق البوسفور.

واضافت الصحف قولها ان الملاحين الخمسة فقدوا بعد انتظار السفينة الهجومية «ميلتم» الى نصفين بعد اصطدامها بالسفينة السوفياتية.

وكانت التقارير الرسمية الخاضعة للرقابة من جانب سلطات الاحكام العرفية قد قالت ان الحادث لم يتسبب في سقوط قتلى.

ويبدو ان السفينة السوفياتية «قازان» لم تصب بخسائر في الحادث ولكن السلطات منعتها من مواصلة رحلتها الى البحر المتوسط.

مليون عضو جديد في الحزب الشيوعي الصيني الحاكم

بكين - ا.ف.ب: ضم الحزب الشيوعي الصيني ١,٤٣ مليون عضو جديد خلال السنة الماضية من بينهم ٧٢٪ تلقوا تعليما ثانويا او جامعيا. ذكرت ذلك صحيفة الشعب امس.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة ريمنين ريباو الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان ٢٣٪ من الاعضاء الجدد في الحزب تلقوا تعليما فنيا و١٦٪ تلقوا تعليما جامعيا كما ان ٥٠٠ الف اخرين من «العمال النموذجيين» او المدرسين الاكفاء الذين يشتركون في «المسيرة الطويلة الجديدة» لتحديث البلاد.

وقد وجه المسؤولون الصينيون في الشهور الاخيرة نداءات عديدة الى المثقفين والى الشباب للانضمام الى صفوف الحزب. ويشير المراقبون الى ان المثقفين والشباب لا يتعجلون الانضمام للحزب على الرغم من الفوائد التي قد تعود عليهم في عملهم.

وتفيد الاحصاءات الرسمية التي نشرت في بداية العام الحالي الى ان اكثر من ١٠٪ من عدد اعضاء الحزب البالغ عددهم ٤٠ مليونا من الاميين وما يقرب من ٧٠٪ منهم لم يحصلوا حتى على شهادة اتمام الدراسة بالمرحلة الابتدائية.

رئيس نيجيريا يؤكد التزامه بتشجيع الاستثمارات الاجنبية

لاجوس - ا.ف.ب: اكد رئيس نيجيريا ابراهيم بابنجيدا مجددا عزم نظامه على تشجيع الاستثمارات الاجنبية وعلى رفع العقبات الادارية التي عرقلت تدابير الانتعاش الاقتصادي التي اتخذتها الحكومة السابقة.

وذكر الرئيس بابنجيدا في كلمته امام حلقة تدارس تستمر يومين حول «اصلاح المسار الاقتصادي في نيجيريا» ان «جهودا عاجلة ستبذل لتبسيط الاجراءات والغاء العقبات واتخاذ تدابير مشجعة».

وكان الرئيس النيجيري قد انتقد ما يشوب الجهاز الاداري من بطء ولامبالاة مما يعد مصدرا لتثبيط همة الاستثمارات الاجنبية.

وطالب المشاركين في حلقة التدارس حوالي ٢٠٠ شخص «باستقصاء اسباب وطبيعة الازمة الاقتصادية وتحديد علل فشل البلاد في بلوغ مستوى معقول من الاكتفاء الذاتي على الرغم من مواردها الغنية».

وتجدر الاشارة الى ان المعهد الافريقي الامريكي وغرفة التجارة الامريكية - النيجيرية قد اشتركا في تنظيم هذه الحلقة.

٧ آلاف شخص يواصلون الاضراب عن الطعام ببوليفيا

لاباز - ا.ف.ب: يواصل سبعة الاف شخص في بوليفيا «الاضراب الوطني عن الطعام» الذي بدأ في ١٧ سبتمبر (ايلول) الحالي بناء على نداء من نقابة عمال بوليفيا عشية اعلان حال الطوارىء في البلاد. اكد ذلك ممثل الادارة السرية للنقابة.

واوضح انجل زابالا عضو اللجنة التنفيذية لنقابة عمال بوليفيا ان حركته قررت «تشديد الضغوط على الحكومة» حتى يتم اطلاق سراح القادة النقابيين اكثر من ٢٠٠ شخص المنفيين الى منطقة الامازون البوليفية بموجب حال الطوارىء

وفي ما يتعلق بالاضراب العام الذي دعت اليه نقابة عمال بوليفيا في الرابع من الشهر الحالي احتجاجا على السياسة الاقتصادية الليبرالية الجديدة التي ينتهجها الرئيس بازايستنسورو اكد زابالا ان هذا الاضراب مستمر في المناجم وفي بعض المناطق الحضرية المدرسين واساتذة الجامعات بصفة خاصة.

المجاهدون الافغان يستعدون لمواجهة هجوم سوفياتي جديد

اسلام اباد - ر: عادت تعزيزات المجاهدين الافغان الى ساحة المعركة في شرق افغانستان لمواجهة قوات سوفياتية وافغانية فاجأت المجاهدين بحملة جديدة على معاقلهم على الحدود.

وقال المجاهدون انه من المتوقع ان يعزز ١٠,٠٠٠ رجل الجماعات المقاتلة المخلية التي تواجه الوفا من الجنود الشيوعيين في المنطقة الواقعة بين حامية مدينة خوست في اقليم باكتيا والحدود الباكستانية.

وقد بدأ طابور طويل من دبابات الهجوم من طراز تي - ٦٢ والعربات المدرعة تسانده طائرات الهليكوبتر والمقاتلات مهاجمة مواقع الثوار حول قرية خارسين على بعد عشرة كيلو مترات من جنوب شرقي خوست.

ويهدف الهجوم الجديد الى اخراج المجاهدين من قواعدهم الحصينة التي تحمي طرق الامداد من باكستان.

وقال المجاهدون ان معظم الجنود المهاجمين من لواء المدفعية العشرين في الجيش الافغاني نقلوا الى خوست خلال الايام القليلة الماضية وان ما يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ جندي سوفياتي وحوالي ١,٠٠٠ من رجال الميليشيا الافغان يشاركون كذلك في الهجوم واضافوا قولهم انهم اسقطوا طائرة مقاتلة.

لكن يبدو وفقا لما يقوله المجاهدون ان الحملات السوفياتية محدودة الاثر على طرق الامداد وصرح السيد عبد القادر وهو قائد بارز عاد منذ عهد قريب من المنطقة المحيطة بكابول لرويتر بأن امدادات الاسلحة لقواته عبر اقليم باكتيا لم تتأثر بالهجوم.

غاندي يعدل الحكومة الهندية ويعين وزيرا جديدا للخارجية

نيودلهي - ر: اجرى رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي امس تعديلات وزارية شاملة وعين اول وزير خارجية في حكومته واعفى اثنين من كبار الوزراء.

وقال بيان حكومي ان وزير الخارجية الجديد هو السياسي المخضرم بالي رام بهجت (٦١ عاما) الذي دخل البرلمان اول مرة منذ ٣٥ عاما.

وكان غاندي يتولى بنفسه الاشراف على الشؤون الخارجية بمساعدة وزير دولة.

وقد اعفى راو سيرندرا سينغ وزير الغذاء والتموين وفيراندرا باتيل وزير الكيماويات والاسمدة. واستقال وزير ثالث هو راول غيلوت المسؤول عن السياحة والطيران المدني.

وكان الوزراء الثلاثة قد تعرضوا لانتقادات حادة بسبب رفع اسعار المواد الغذائية وتسرب غازات سامة من مصانع للكيماويات وتحطم طائرة ركاب هندية قبالة ساحل ايرلندا.

وعين غاندي وزيرين جديدين اخرين هما نارين دوت تيواري الذي سيتولى وزارة الصناعة وغني خان تدوردي الامين العام لحزب المؤتمر الحاكم الذي سيتولى وزارة جديدة هي وزارة تنفيذ الخطة.

كما انشئت وزارة جديدة اخرى هي وزارة الموارد البشرية وتجمع شؤون التعليم والرياضة والمراة ويتولاها وزير الدفاع السابق ف. ناراسيمها راو.

وعين غاندي ١٢ وزير دولة جديدا في اعادة تنظيم للمسؤوليات الوزارية وسيتولى وزراء الدولة وزارات كان يشرف عليها غاندي.

وفي تغيير مهم اخر عين غاندي سكرتيره للشؤون البرلمانية ارجون سينغ وزير دولة للشؤون الداخلية وهي وزارة جديدة تشمل البوليس والاشراف على فرض القانون والنظام.

وصرح غاندي للصحفيين انه يهدف من التعديلات واعادة تنظيم الوزارات الى تشكيل حكومة اكثر توازنا.

والتغيير الوحيد المهم في الوزارات الاقتصادية هو تعيين السيد خورشيد علام فان وزير الدولة للشؤون الخارجية وزير دولة للتجارة.

وكان وزير المالية ف. ن سينغ يتولى كذلك مسؤولية التجارة.

معارك عنيفة على الحدود الفيتنامية - الصينية

بكين - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «رينمين ريباو» ان حرس الحدود الصينيين قضوا تماما على قسم كامل من المهاجمين الفيتناميين خلال معارك عنيفة وقعت على طول الحدود الصينية - الفيتنامية في اقليم يونان الصيني جنوب غربي البلاد.

واضافت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان القوات الفيتنامية كثفت هجماتها منذ منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي في منطقة لاوسهان وشنت هجمات يومية على الحدود.

واوضحت الصحيفة نقلا عن وكالة انباء الصين الجديدة ان سلطات هانوي لم تكف منذ ذلك الحين عن ارسال جنود فضلا عن عملاء لتخريب القرى الصينية.

وجدير بالذكر ان القسم يتكون عادة من عشرين جنديا.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «شنغهاي وينهوي باو» ان حرس الحدود الصينيين قضوا على اكثر من ١٠٠ جندي فيتنامي خلال الفترة من الثاني عشر حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي على طول الحدود بين البلدين.

واشارت الصحيفة نقلا عن وكالة انباء الصين الجديدة ان القوات الفيتنامية شنت منذ الثاني عشر من الشهر الحالي ٤١ هجوما على طول الحدود واطلقت اكثر من ٥ الاف قذيفة على مدى عشرة ايام متتالية في منطقة لاوسهان.

من جهة اخرى اتهمت فيتنام الصين بمواصلة هجماتها التوسعية على الاراضي الفيتنامية خلال الايام الاخيرة في منطقة في اكيوين الواقعة على الحدود بين البلدين في اقصى شمال البلاد مما ادى الى وقوع معارك لقي خلالها ١٧٠ جنديا صينيا على الاقل مصرعهم.

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية ان اعنف هجوم وقع امس الاول الاثنين عندما قامت بعض كتائب المشاة الصينية بشن هجمات على المرتفعات التي تسيطر عليها القوات الفيتنامية. واضافت الوكالة ان القوات الفيتنامية صدت هذه الهجمات ولقي ١٧٠ مهاجما على الاقل مصرعهم. واوضحت الوكالة ان المدفعية الصينية اطلقت اكثر من ٢٠ الف قذيفة على بلدتي تهان تيهو وبان هان في مقاطعة في اكسيو ين. وفي الوقت نفسه اتهمت وكالة الانباء الفيتنامية الصين بأنها حشدت العديد من وحدات المشاة على طول الحدود بين البلدين.

د. نزيه البزري نائب صيدا لـ «الشرق الأوسط»

الشعب اللبناني أفلس ولم يعد يصلح كأداة لتنفيذ المؤامرات! القوات السورية لن تدخل بيروت قبل تحقيق الوفاق

سلاح الفلسطينيين يجب أن يظل داخل المخيمات ولن ينزع قبل حل الميليشيات

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الباري عطوان:

الدكتور نزيه البزري نائب مدينة صيدا ووزير الصحة اللبناني السابق من الشخصيات الوطنية البارزة في لبنان التي تلعب دوراً هاماً في صياغة حاضر البلد ومستقبله. «الشرق الأوسط» التقت بالدكتور البزري أثناء زيارته للندن، وتركز الحديث خلال اللقاء حول العديد من هموم لبنان الحالية ابتداء من التصعيد الأخير في صيدا وانتهاء بقضية المخيمات في جنوب لبنان، وأبرز ما قاله الدكتور البزري إن الشعب اللبناني لم يعد يصلح كأداة لتنفيذ المؤامرات فقد تعب هذا الشعب وأنهكته الحرب، وهذا هو مصدر تفاؤل الدكتور البزري بامكانية التوصل إلى تسوية سياسية تقود إلى تسوية أمنية، وفي ما يلي نص الحديث:

● شهدت مدينة طرابلس وبيروت الغربية اشتباكات دموية وتصعيد خطير للقصف، فما هو تفسيركم لهذا التصعيد المفاجيء في وقت نشطت فيه اتصالات الوفاق وتوقع البعض قرب التوصل إلى تسوية سياسية تقود إلى تسوية امنية؟

ـ التصعيد الحالي هو لارباك عملية الوفاق التي تحاول دمشق جاهدة أن تحققها على الارض اللبنانية كسبيل ربما يكون السبيل الوحيد لهذا البلد ولانقاذه، فانه سبق هذا التصعيد محاولات جادة لبلورة كل الآراء وكل الطروحات السياسية، إذ أنه تبين للجميع أن الامن الحقيقي إذا لم يكن مبنياً على وفاق سياسي يبقى هشاً ومعرضاً للانفجار، فإذا ما نظرنا للساحة الدولية نرى ان هناك تحركاً شرق اوسطي حاول أن يجمع سوريا والأردن، وهناك متضررون من هذا اللقاء فحاولوا بدورهم إيجاد ما يربك الدور السوري في لبنان واشغاله في هذا الدور غير ان الحقيقة الناصعة هي ان إسرائيل وراء هذه التحركات المؤلمة، لأن إسرائيل قبل الغزو، وبعده وبواسطة امريكا لها امكانيات اختراق عديدة للبنان، واني بكل أسف أقول إن ما يحدث هو نتيجة هذه الاختراقات وبواسطتها، وان ما يحدث في الشمال لأكبر دليل على ذلك.

إن هناك محاولات عديدة في الجنوب ولكن تعلم الجنوبيون بمواجهتهم لاسرائيل الكثير من حيلها وكيفية مواجهة هذه الحيل واحباطها ولهذا نحن ساهرون حتى لا تمتد أصابع الفتنة إلى الجنوب حيث تعمل المقاومة الوطنية عملها ضد العدو وهي لا تتحمل معارك هامشية من أي فريق كان، ولكن هذا لا يكفي إذا لم يكن محصناً بسهر دائم على احباط كل التهم، فأنا لا أقول إننا في مأمن من امتداد شرارات ما حصل ويحصل في مناطق أخرى ولكنني أقول اننا يقظون لمجابهة كل محاولة وخنقها في ارضها وعدم تمكينها من الامتداد والانتشار.

إن ما يحصل في لبنان الآن هو لارباك الخطوات الأخيرة التي سارعت وتسارعت لوضع الوثائق والاقتراحات حتى يمكن الجمع والتوفيق بين مختلف الفئات المتصارعة على الأرض اللبنانية وان ما حصل في زحلة يدل دلالة واضحة على أن الخطة كانت تسير بخطى ثابتة لتحقيق هذا الوفاق المبني على التفهم وواقع البلد اللبناني، وكثرة علاقاته بكل الاطراف. الحقيقة ان هذه الخطوة التي حققت تفهماً ووفاقاً في زحلة يمكن أن تتتبع في مناطق اخرى وتكون الطريق لتحقق الوفاق بين كل الفرقاء إذ أن المبادرة السورية ليست اعلاناً فهي مضمون أيضاً وهي عمل وممارسة فعلى من يعطي رايه بالموافقة على المبادرة السورية في لبنان عليه أن يلج الباب الصحيح ويقوم بالممارسات الصحيحة المؤدية لتحقيق تلك المبادرة والتي طالما اعلنها حكام دمشق انها تهدف إلى مساعدة لبنان وللقيام بتنفيذ ما يتفق عليه اللبنانيون، فهي إذن تقوم بالعمل الأول وهو ايجاد المناخ الملائم للوفاق بين اللبنانيين ومن ثم المساعدة على تحقيق هذا الوفاق وتجسيده بانقاذ الوطن اللبناني من محنته، وفتح المجال امام بنيه لاجراء كل الاصلاحات الدستورية والادارية التي يبنى عليها وطناً متطوراً عصرياً قوياً عربياً حراً.

● تقدمت عدة اطراف لبنانية في الايام الأخيرة بمشاريع اصلاح ومقترحات سياسية للتسوية، كيف يمكن التوفيق بين هذه الأوراق والخروج منها بتصور للحل؟

ـ إن سوريا الشقيقة تأكدت ان كل تسوية ووفاق لا يبنى على أساس الوفاق السياسي للاصلاح الدستوري والاداري والتشريعي للبنان لا يمكن أن تنجح ولذلك قالت إن على كل الفئات المتصارعة أن تقول كلمتها وتبدي رأيها وتضع وثيقة بكل آرائها ومطالبها وحينما يصبح لدى الشقيقة سوريا الوثائق والآراء الكافية لتغطية الاكثرية اللبنانية يمكنها ايجاد القواسم المشتركة بين تلك الآراء والعمل على توسيعها بحيث تصبح بعد حوار منفرد مباشرة أو غير مباشر مقبولة من اكثرية الفئات المتصارعة على الأرض اللبنانية، واذا حصل ذلك فان سوريا عند ذلك تدعو هؤلاء جميعا إلى إجتماع أو لقاء يعلنون فيه الطريقة التي ينفذون بها ما اتفقوا عليه، وينتقل بعد ذلك دور سوريا الوفاقي إلى دورها التنفيذي إذ أن السلطة والجيش اللبناني من الضعف بحيث بات يحتم على هذه السلطة أن تستعين بالشقيقة سوريا لتنفيذ الوفاق، هذا إذا تمكنت من أن تحصل على أكثر الآراء وأن توفق بينها واعتقد انه بالتضحية يمكن للبنانيين أن يصلوا إلى تفاهم اذا اعتبروا ان الانسان اللبناني أي كان هو الحري بالاهتمام وليس فئة أو طائفة أو عشيرة أو مكان اقامة هو الأفضل، فاذا ما فضل اخواننا من جميع الفئات في تقويمهم للبنان الغد الانسان اللبناني مجرداً من طوائفه وعشائره اعتقد انهم سيصلون إلى عمل يكون الأحسن لهذا الانسان وبالتالي يعيدون بناء وطنهم على أسس صحيحة وديمقراطية تجمع ولا تفرق تعطي ولا تسلب، تبني ولا تهدم.

● انت تتحدث الآن عن لبنان الحر البعيد عن الطائفية، ولكن كيف يمكن ان يتاتى الوصول إلى هذا اللبنان وكل الطروحات السياسية للتسوية مقدمة من زعماء طوائف، ثم هل توجد هناك اي بوادر لتخلي البعض عن امتيازاته الطائفية؟

ـ اليوم يوجد تيار إسرائيلي ـ امريكي يهدف لجعل الطائفية المرتكز الرئيسي ويجعلها تنحدر إلى مذهبيات، وان جبهة الاتحاد الوطني التي تضم الأحزاب التقدمية مثل الحزب الاشتراكي مثل المجلس الوطني السياسي في صيدا وبعض رؤساء وزراء لبنان السابقين، وبعضاً من اخواننا المستقلين المسيحيين وبعض اخواننا في المنظمات ذات الطابع الوطني ولها قوى عسكرية وحركة أمل مع هؤلاء نحاول أن نقاوم هذا المخطط فلبنان يتطلب تمثيل الجميع، ونرى ان طروحات هذه الجبهة فيها الرأي الوطني الجامع للكل تحت شعار الوطن للجميع ونبذ الطائفية السياسية كأساس سياسي للبنان، وكذلك تعديل قانون الانتخابات بحيث تصبح قائمة الانتخابات واحدة لكل لبنان حتى ينصهر كل لبنان فيها وتكون الانتخابات نسبية حتى لا تظل بدون تمثيل، هذا الرأي هو نتيجة ما حدث في لبنان وأدى إلى الانهيار سنة ١٩٧٥ لأنه لم يأخذ بعين الاعتبار الوطن كمرتكز والانسان كهدف، بل أخذ الطائفة والفئة والعشيرة كهدف.

إن الجناح الآخر الذي تقصد به المؤسسة المارونية السياسية وهي التي احتفظت بالمغانم كلها يصعب عليها ان تترك تلك المغانم وتتخلى عن هيمنتها ولكنها تقر بمبدأ المساواة أمام الجميع وتقر ان الخلاص من الطائفية السياسية يجب أن يكون مرحلياً، إذن هناك اقرار بان هذا المرض الطائفي يكاد يكون من أكبر أسباب الأزمة اللبنانية وانهيار هذا الوطن.

وهنا تبرز كيفية تفسير المرحلية لأن المنتدب الفرنسي حينما وضع الدستور قال إن الطائفية مرحلية، ولكنها مع الأسف كانت تزداد قوة وضرراً في جسم الوطن اللبناني، إذن يجب أن يكون تفسير المرحلية بشكل يتفق عليه يؤدي إلى القضاء على الطائفية السياسية أوبمعنى آخر جعل المجلس التأسيسي الذي سيدرس هذا التشريع وكيفية الخلاص من الطائفية السياسية وطرق انهائها ان يضع هو بذاته كل ما يؤول لانهاء هذه الطائفية ولو اقتضى الأمر مهلة من الزمن تقدر بثلاث أو أربع أو خمس سنوات ولكنها بالفعل تكون أثمرت الثمرة المفيدة وهي إلغاء الطائفية السياسية.

حل الميليشيات

● الطائفية هي التي افرزت الميليشيات المسلحة، والملاحظ أن هناك حديث عن وفاق سياسي وقضاء مرحلي على الطائفية وليس هناك نفس الحديث عن الغاء الميليشيات وحلها فما هو ردكم على ذلك؟

ـ الصحيح هو ان لا قيام للسلطة اللبنانية مادام هناك سلطات أخرى على الأرض ولهذا اذا تم الاتفاق وهذا ما نأمله فسيكون من اوائل بنوده تحديد كيفية انهاء هذه الميليشيات جميعها دون استثناء وبالشكل الجذري الذي يجعل سلطة الدولة هي المرجع وهي الأقوى، وحينما طلب من سوريا الشقيقة أن تساهم بقواها في حفظ الأمن قالت على اللبنانيين ان يتفقوا أولا ويحددوا تاريخ ومكان وطريق انهاء جميع السلاح، ووضع حد نهائي لما يسمى بالميليشيات واستلام الجيش اللبناني المساعد من الجيش السوري السلطة الحقيقية وإلا سيكون لبنان قد خطى خطوة في فراغ لأن بقاء السلاح بين أيدي الناس هو إحدى أهم الطرق لتفجير هذا السلاح وإعادة الأمور لبدئها.

الشعب اللبناني تعب

● هل تعتقد ان نهاية الأزمة اللبنانية قد اقتربت، وان الاتصالات السياسية الحالية ستقود إلى التسوية المنشودة؟

ـ أنا أعتقد ان الشعب اللبناني تعب وسوف لا يبقى أداة صالحة لتنفيذ المؤامرات واني لا أرى بدءاً من أن يستفيق هذا الشعب فيحسم أمره وحزم مصيره، وان المؤامرات التي كان هو أداة طيعة لها سوف ترى وفي القريب العاجل ان هذه الاداة لم تعد صالحة للعمل لأن الحالة التي وصل إليها لبنان اقتصادياً واجتماعياً لا تشجع أحداً على اللعب فيه وفي نظري ان الوعي اللبناني بدأ يستفيق وبدأنا نسمع أصواتاً لم تعد نسمعها من قبل وكانت صامتة وأتاها الله قوة الآن على التعبير وبدأت الآن تعبر عن رأيها، وقوى كثيرة كانت آلة طيعة في يد إسرائيل تبرأت من هذا العدو وها نحن نراها تقترب من العرب والباب العربي الصحيح لايجاد حل للأزمة اللبنانية، كل هذه الظواهر مبنية على حس وشعور الجماهير وهي تعطيني نوعاً من الطمأنينة ان الحل لم يعد بعيداً وان لبنان الذي لم يتفتت طيلة هذه السنوات عاودته الحياة وقوة الوحدة وارادة الاصلاح والبناء.

● الا تعتقد ان المجلس التاسيسي المزمع اقامته للتنفيذ المرحلي لانهاء الطائفية سيكون مصيره هو مصير حكومة الوحدة الوطنية الحالية؟

ـ إن المجلس التأسيسي الذي ذكرته ليس صنيعة حكومة وإنما هو أحد فروع الوفاق المزمع الذي نتطلع إليه، وكما قلت ان الخطوط العريضة لهذا الوفاق يكون قد اتفق عليها وان المجلس التأسيسي هو لوضع التفاصيل الدقيقة والتشريع اللازم لكيفية تحقيقها فلا مجال لفشله لأن البنود السياسية التي يعمل بظلها بنود متفق عليها بينما لم يحظ مؤتمرا جنيف ولوزان بنتيجة اتفاق وتغطية لهذين الاجتماعين واكتفى بتأليف وزارة تجمع القوى المتصارعة على الأرض وتجمع على ما سمي بخطاب الثقة، والذي هو أقل بكثير مما ينشده المواطنون المخلصون لهذا البلد، ولكن ومع الأسف ولان التمثيل لم يكن عميقاً في جنيف، لم يتمكن الحكم من ان ينفذ شيئاً حتى من البيان الوزاري، وهكذا رأيت النتيجة حكومة وحدة ولكن لم تنتج لا خلاص ولا وحدة الوطن للأسباب التي ذكرت لأن الحكم لم يتمكن من اعطاء وتنفيذ ما وافق عليه، فهذا يدل على أن الحكم كان مخطئاً بأن جعل نفسه ممثلا لكل القوى، بينما كانت قوى غير ممثلة ولم ترض عنه ممثلا.

قضية المخيمات

● تعرضت المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا للعديد من عمليات الهجوم، وظهرت اصوات تطالب بنزع سلاح هذه المخيمات، فكيف ينزع سلاح هذه المخيمات في وقت يحمل فيه الجميع السلاح وتتعرض هذه المخيمات للتهديد؟

ـ هناك ثوابت نحن في صيدا نؤمن بها وهي ان الفلسطينيين ليسوا لاجئين دوليين وإنما هم عرب اشقاء لهم قضية ونحن نؤمن بأحقية هذه القضية وقدسيتها ونؤمن كذلك ان من واجب لبنان ان كان صادقاً بعروبته ان يساهم المساهمة الصحيحة من اجل استرجاع حق هذا الشعب الشقيق والفلسطينيون في لبنان لهم ما للبنانيين ماعدا الهوية لأن ذلك امر يهمنا ان يبقوا محافظين عليه لأن الشعب الفلسطيني هو الذي سيقرر مصيره في حكم ذاته وعلى ارضه فلسطين، هذه ثوابت نحن نؤمن بها في صيدا واننا عشناها وسنبقى صادقين لها، وان القضية الفلسطينية التي ربما لا يسمح الزمن القريب بحلها يجب ان تبقى حية وأن يرثها الأبناء عن ابائهم حتى تحقق.

ما نراه في صيدا هو انني لا يمكنني ان اتكلم باسم الدولة ولكني اقول مادام السلاح بيد الجماعات أي كانت وبغير هدف فهو يشكل خطر التفجير، نحن في المقاومة الوطنية اللبنانية نستعمل السلاح الخفيف والمتفجرات وبعض الصواريخ الصغيرة نرسلها حتى نخرج العدو من مكانه، ولكننا وحينما اعتدي علينا من القوات اللبنانية اضطررنا لاستعمال السلاح الثقيل ووجدنا صعوبة في الحصول عليه، واخواننا الفلسطينيون ايضاً فيما بعد اعتدي عليهم فلم يكونوا لوحدهم في مواجهة هذا الاعتداء ووقفنا معهم، ونحن نتطلع الى السلام في المخيمات انه ربما لا يسبب السلاح تفجيراً مثلما لو كان خارج المخيمات وانه يجب جمع السلاح من جميع الفئات بدون استثناء وخاصة الفلسطينيين فبينما تستلم الدولة السلاح من كل الميليشيات يجب الا يتذرع اخواننا الفلسطينيون بقضية الامن-الذاتي اذ ان لبنان الذي تسعى الى ايجاده سيعتبر ان امنهم من امنه، وأن واجبهم في المحافظة على امن الفلسطينيين لا يقل في المحافظة على امن اللبنانيين، واما الآن فان بعضاً مما حدث كان خطأ وكما قلت السلاح غير الموجه مدعاة للتفجير.

● المقاومة الوطنية ضد العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان هل هي مقصورة على منظمات ام افراد أم جماعات، أم هي مقاومة شعبية من كل الأطراف؟

ـ حرام ان يدعي احد احتكار هذه المقاومة الوطنية لأنها في الواقع مقاومة شعب اشترك فيها افراد لا ينتمون لأي مؤسسة لادينية ولا سياسية، واشترك فيها افراد ينتمون الى احزاب مختلفة، لقد نبتت في بيوت الجماهير ولهذا بقيت سرية ولا تحب ان يعلن عنها ولا ان يعلن عن افرادها، وأنتم تعرفون اسماء شهدائها ولكنكم لا تعرفون اسماء مناضليها فهم ابعد ما يكون عن ثلاثة امور اولها التبجح، وثانيها الظهور المسلح، وثالثها الاغراءات المادية.

فهم مخلصون كل الاخلاص لا ينالون اجراً، وانما تدفع مساعدات لعوائل الشهداء حتى يكبر ابناؤهم فيتمكنوا من العمل وان يجنوا ما يكفي عوائلهم.

قضية جزين

● قضية جزين لازالت مصدر توتر في منطقة صيدا والجنوب، فهل سيظل الوضع عما هو عليه الآن ام ان هناك خطوات لحل هذه الأزمة ؟

ـ ان قضية جزين ورقة ابتزاز بين اسرائيل ومن ورائها وهي تستعملها لابعاد الحل للقضية اللبنانية بابقاء جسم لبناني هو جزين وقضاؤه تحت سيطرة اسرائيل وجيش لحد، ونحن نرى بدورنا ان اي عمل مباشر قد يؤدي الى ترحيل المواطنين وبالتالي احداث فرز سكاني .جغرافي وهو ما تبغيه اسرائيل، ونحن بدورنا تعرف ان على المواطنين في جزين والذين نتصل بهم دوما وكانوا قبل اسبوع في صيدا. ان عليهم ان يتحلوا بالشجاعة الكافية لاعلان رفضهم لاسرائيل ولميليشيا لحد. والسبب بسيط هو انهم جزء من لبنان ويؤمنون بوحدته ولكن مع الأسف يتذرعون انه ليس بامكانهم الافصاح علنا عن ذلك خوفا من اسرائيل وجيش لحد المسيطر عليهم وعلى هذا الاساس فنحن ندافع عن شرق صيدا في وجه اعتداءات ميليشيا لحد واسرائيل ولا نحاول مهاجمة اماكن تلك القوى للأسباب التي ذكرت وانما لنا مقاومتنا التي تضرب هذه الميليشيا وتضرب الجيش الاسرائيلي في كل الضواحي في هذا القضاء أي قضاء جزين وتضربه ضربات متتالية حتى ينهار وحتى تتأكد اسرائيل ان اعتمادها على هذه القوة غير مجد ويدخل الجيش ويبسط سلطة الدولة على هذه المنطقة وينشر في ربوعها الأمن والطمأنينة.



آثار تصعيد الاشتباكات على لبنان

مافيا الدواء في لبنان:

الحرب حولت الدواء إلى سلعة تجارية رابحة!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي:

لا شيء ممنوع في بيروت، كل شيء مسموح به، وكل شيء مباح حتى ولو كان يشكل خطراً اكيداً على ارواح الناس..

والاحتكاريون، والسماسرة، والضالعون في امور الغش وسرقة اموال الناس، بطرق شرعية او غير شرعية اصبحوا اكثر مما يتصور العقل.

فبعد الاتجار بالمواد الحياتية، والمحروقات من بنزين وغيره، والخبز والرغيف، والسكن، والمدارس، والطبابة والاستشفاء، قفزت الى واجهة اهتمام هؤلاء الاحتكاريين مادة «الدواء».

فالدواء في لبنان اصبح سلعة ذات اهمية خاصة، اذ ان هناك العديد من اصناف الادوية يستورد من الخارج، ولكن سرعان ما تجري عليه بعض العمليات بحيث يتم تزوير منشأ الدواء، او الحد من فاعليته ضد هذا المرض او ذاك.

وهناك ادوية كثيرة تستورد من بعض البلدان الاسيوية ودول اوروبا الشرقية وغيرها، وتباع بالصيدليات على اساس انها صنع فرنسا او بريطانيا او الولايات المتحدة الامريكية.

هذا غيض من فيض، ففي مثل الظروف التي يعيشها لبنان تكثر من هذه التجارة، وهي تدر على أصحابها ملايين الدولارات.

ولا تستغرب ابداً لجوء بعض اصحاب مستودعات الادوية والموزعين في لبنان الى ولوج باب الغش هذا، دون ان يلقوا اي عقاب من قبل المسؤولين.

ثم لا تنسى الاسعار التي قفزت بشكل جنوني، فبعض الادوية تضاعف سعرها اكثر من مئة بالمئة، بينما تجدها تباع في بلدان مجاورة باسعار زهيدة جداً..

احدى الصيدليات..

تحرك الوزير

وبعد ان علت الصرخة من هنا وهناك تحمست وزارة الصحة والى جانبها وزارة الاقتصاد والتجارة لبحث قضية الدواء في لبنان، واعلن وزير الصحة العامة السيد جوزيف الهاشم عن حملة واسعة لضبط أسعار الدواء، وبالتالي لوضع دراسة شاملة عن كيفية استيراد او تصنيع الدواء المحلي وبيعه الى المواطنين وبالتالي كيفية خفض سعر الدواء.

فالوزير الهاشم كان هدفه الوصول الى قناعة مشتركة مع اصحاب الشأن حول كل ما يتعلق بالدواء صناعة واستيراداً وتصديراً وتوزيعاً على الصيدليات.

وشدد في احد الاجتماعات التي ضمته مع مدير عام الصحة الدكتور جوزيف ابي صالح والنائب الدكتور طارق حبشي الذي يعتبر احد كبار مستوردي الدواء في لبنان، والدكتور انطوان عضين والدكتور جميل اسكندر وغيرهم، شدد على ضرورة مراقبة العمليات التي تجري للحؤول دون تفشيل هذه الحملة الهادفة الى خفض اسعار الادوية، واعطى الوزير الهاشم تعليماته للمدير العام للصحة لاتخاذ المعاملات القانونية لاستيراد الادوية المخفضة وادخالها الى الاسواق اللبنانية.

وفي نفس الوقت امر الوزير الهاشم ان تعطى الصيدليات «التعاونية» في التعاونيات الاستهلاكية الافضلية الاولى على هذه الادوية، اضافة الى المناطق النائية في الشمال والجنوب والبقاع.

مكتب الدواء

وفي المقابل يتساءل المواطن اللبناني عن مصير مكتب الدواء الذي كان يجب ان يتحقق منذ عدة سنوات، ويأتي الجواب بان «السياسة» وراء تأخير قيام هذا المشروع.

والوزير الهاشم كما تقول بعض المصادر المقربة منه، على علم بكل ما يجري في هذه الناحية، لذلك فهو لم ولن ينتظر قيام مكتب الدواء ليتخذ قراراته بوضع حماية ولو «على قد الحال» لأصحاب الدخل المحدود الذين اصبحوا عاجزين عن توفير ثمن الدواء.

وتضيف هذه المصادر بان انشاء مكتب الدواء سيتأخر بعض الوقت ريثما يتم الوفاق السياسي والأمني في البلاد.

وهناك من يتخوف على مصير مكتب الدواء، وان يصبح هذا كغيره من مشاريع الدولة العليا ويركن في درج احد كبار الموظفين.

دوريات المراقبة

وفي كل الاحوال فان وزارة الصحة، بل الحكومة باسرها تقر وتعترف بجنون اسعار الدواء في لبنان، ولكن هذه الحكومة تقف عاجزة، فهي غير قادرة على لجم اشتباك مسلح في احد احياء بيروت الصغيرة فكيف بها بمحاربة عصابات لها جذورها وامتداداتها في كل دوائر الدولة؟

وكان قد صدر تحذير من بيع الادوية المخدرة الا بموجب الوصفة الرسمية التي تعتمدها وزارة الصحة والموقعة من الطبيب المختص.

وفي الاسبوعين الاخيرين لوحظ ارتفاع بعض اصناف الادوية بشكل غير معقول، وقد قامت دوريات خاصة بمداهمة بعض الصيدليات ومصادرة بعض الادوية حيث احيل اصحاب هذه الصيدليات الى المحاكم المختصة.

مستودعات الادوية

وكانت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت قد تسلمت دعوتين في مخالفة مستودعات الادوية، الدعوى الاولى بحق ١٣ مستودعاً للادوية لم يطبقوا التسعيرة الرسمية المبلغة الى المستوردين على رغم تعهدهم بموجب الفواتير المقدمة الى دائرة الاستيراد لتطبيق الاسعار الرسمية، كذلك دمغة اسم الوكيل ورقم التسجيل وسعر المبيع للعموم.

وقد استجوبت مفرزة بيروت القضائية المسؤولين عن المستودعات المخالفة واخلت سبيلهم لقاء سندات اقامة.

وفيما يلي لائحة ببعض اصناف الادوية التي ارتفع سعرها بشكل ملفت للنظر.

أدوية الامراض العصبية قفزت من ٣٩ ليرة الى ١٠٩ ليرات، ومن ٧٦ ليرة الى ١٥٥ ليرة، وذلك حسب قوة فاعلية الدواء.

أدوية الالتهابات قفز سعرها من ٢٨ الى ٧٥ ليرة.

وأدوية مهدئات الاعصاب ارتفعت من ١١,٧٥ ليرة الى ٤٦ ليرة ومن ٦٠ الى ١١٠ ليرات.

أدوية الامراض الجلدية من ١٧ ليرة الى ٣٥ ليرة.

أدوية السرطان من ١١١ ليرة الى ٢٣٨ ليرة.

أدوية الضغط من ١٧ ليرة الى ٥٥ ليرة.

أدوية الالتهابات من ٣٢ ليرة الى ٧٢ ليرة.

أدوية الجهاز الهضمي من ٧٦ ليرة الى ١٤٨ ليرة ومن ٥٥ ليرة الى ١٠٣ ليرات.

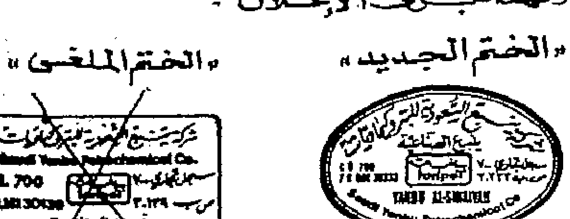
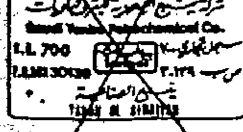
.. ومع استمرار أزمة لبنان، تبقى مشاكل كثيرة عالقة.. مشاكل اجتماعية وصحية وعمالية وسكنية وطبابة واستشفاء.

ولا نغالي اذا ما قلنا بان المواطن العادي المغلوب على امره هو الذي يدفع الفاتورة إن كان من صحته واعصابه او من دمه.

اجل.. لبنان تحول بفعل الحرب المدمرة على ارضه الى عصابات ومافيات لا تحصى. فكل شيء في لبنان له عصابة، وكل شيء تتبناه هذه المافيا او تلك.

ويقولون الصبر طيب.

نصبر. ولكن الى متى؟؟
الجواب في علم الغيب!!

وزيـــر الـتـربيـــة والـتـعـلـيـم الـقـطـــري لـ «الشرق الاوسط»

السعودية فتحت أبواب جامعاتها أمام الطلاب القطريين
النظرة الموضوعية للمعلم انحسرت وأصبح الشباب يرفضون التدريس!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الشريمي:

التقت «الشرق الاوسط» الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم بدولة قطر الذي تناول حديثه اوجه التعاون الثقافي والتربوي بين قطر والمملكة العربية السعودية، واوضح ان اقدم الاتفاقيات التي اجرتها قطر كانت اتفاقية التعاون الثقافي مع السعودية وذلك عام ١٩٦٧، كما تطرق الحديث الى التعليم في قطر منذ بداياته الاولى حتى الان وخطوات وزارة التربية والتعليم القطرية في مواجهة ظاهرتي التأخر الدراسي، والتسرب الدراسي، وغيرها من الموضوعات التي حفل بها الحديث التالي:

● نريد في البداية ان نتعرف على اوجه التعاون الثقافي والتربوي بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية ؟

ـ لاشك بأن التعاون بيننا وبين المملكة العربية السعودية الشقيقة تعاون وثيق ودائم ومتجدد وأواصر الاخوة التي تربط بيننا متينة والحمد لله.

وللحقيقة اذكر ان من اقدم الاتفاقيات التي اجرتها دولة قطر مع غيرها كانت اتفاقية التعاون الثقافي بين البلدين والتي وقعها حينذاك شقيقي الراحل الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني رحمه الله سنة ١٩٦٧. وبموجب هذه الاتفاقية تم تقديم جميع التسهيلات الممكنة لالحاق الطلاب القطريين في التخصصات المناسبة لهم وفق ما جاء في المادة الاولى من هذه الاتفاقية.. وشهدت السنوات العشر الماضية تقدما كبيرا في تعزيز اوجه التعاون بيننا فقد كثفنا الزيارات التربوية والثقافية بين كبار المسؤولين من الوزارتين بالاضافة الى تبادل الزيارات الكشفية والطلابية. وشهدت السنوات الاخيرة تزايدا في عدد الطلاب الذين توفدهم دولة قطر في بعثات لتلقي العلم في جامعات المملكة العربية السعودية الشقيقة حيث تخصص المملكة سنويا (٢٠) مقعدا للطلاب القطرين الذين يدرسون الطب البشري بجامعتي الملك سعود بالرياض والملك فيصل بالدمام منها (١٠) مقاعد للطالبات.. هذا بالاضافة الى تخصيص مقعدين في كلية طب الاسنان للطالبات في الرياض.

اما عن الكليات الاخرى في جامعات المملكة العربية السعودية فهي مفتوحة امام الطلاب القطرين للدراسة فيها وفق شروط الالتحاق الخاصة بكل كلية. وفي زيارتي الماضية للمملكة العربية السعودية الشقيقة في عام ١٩٨٣ بدعوة من الشيخ حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي عززنا التعاون باتفاقية ثقافية وتربوية جديدة وقعناها بمدينة الرياض. وجاء توقيع هذه الاتفاقية تأكيدا للمبادىء والاهداف التي نص عليها النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لتعميق الروابط والصلات بين شعوب الدول الاعضاء والسعي من اجل وضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين. كما كان المؤتمر الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف لمكتب التربية العربي لدول الخليج والذي عقد اخيرا بالدوحة فرصة كبيرة لتعزيز أواصر التعاون بين الاشقاء كما كان فرصة مهمة لتبادل اللقاءات والآراء بما يعود على مستقبل اجيالنا بالخير والنماء.

● هل يمكن اعطاء نبذة عن التعليم في دولة قطر مع احصاءات توضيحية عن عدد المدارس في مختلف المراحل واعداد الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات ؟

ـ اعتمد التعليم في بدايته منذ اوائل القرن العشرين على نظام الكتاتيب (المكاتب) وكانت هذه المكاتب ـ كما هو معروف ـ تعلم القرآن الكريم ومبادىء القراءة والكتابة، وفي سنة ١٩١٣ انشئت مدرسة دينية متقدمة هي المدرسة الاثرية والتي استمرت في اداء رسالتها حتى ١٩٣٨. وفي سنة ١٩٤٧ انشئت اول مدرسة نظامية حديثة هي مدرسة «الاصلاح الحمدية» وبدأت بعد ذلك المحاولات الجادة لارساء قواعد تعليم منهجي منتظم، وبدأ ذلك فعلا اثناء العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦ حيث صدر قرار بتعميم التعليم وانشئت اول وزارة عرفتها البلاد في تاريخها هي وزارة المعارف.. ومنذ ذلك الحين بدأ التعليم تطوره بخطى حثيثة.

واتبعت دولة قطر منذ سنة ١٩٥٨ السلم التعليمي الذي اقرته اتفاقية الوحدة الثقافية العربية التي انضمت دولة قطر الى الموقعين عليها في ذاك الوقت وهو السلم الذي يحدد ان يكون التعليم العام ثلاث مراحل، هي المرحلة الابتدائية ومدتها ٦ سنوات تتبعها المرحلة الاعدادية ومدتها ٣ سنوات وتتبعها المرحلة الثانوية ومدتها ٣ سنوات.

ويوجد في دولة قطر جميع انواع التعليم العام والفني اضافة الى معاهد التأهيل الوظيفي:

ـ معهد اللغات: ويدرس اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية واللغة العربية لغير الناطقين بها.

ـ معهد الادارة ويلتحق به موظفي الدولة من حملة الثانوية العامة لمدة سنتين.

التعليم الجامعي: وبدا بانشاء كليتي تربية، احدهما للمعلمين والثانية للمعلمات سنة ١٩٧٣، ثم تقرر افتتاح جامعة قطر سنة ١٩٧٧ باربع كليات هي: كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، وكلية التربية، وكلية العلوم الانسانية، وكلية العلوم ثم اضيفت اليها كلية الهندسة في العام الدراسي ١٩٨١/٨٠.

اما عن الارقام والاحصاءات فتفيد اخر احصائية عن التعليم لدينا بان عدد الطلاب والطالبات بجميع المراحل قد بلغ ٤٩,٩٠٦ من الطلاب والطالبات منهم ٣٠٦٧٨ بالمرحلة الابتدائية و١١٥٧٨ بالمرحلة الاعدادية و٧٠٨٢ بالمرحلة الثانوية العامة و٥٦٨ بالمدارس التخصصية وعدد المدارس عندنا ١٦٥ مدرسة منها ٩٢ مدرسة ابتدائية و٤٣ مدرسة اعدادية و٢٧ مدرسة ثانوية و٣ مدارس متخصصة. اما عن عدد اعضاء الهيئة التدريسية في مدارسنا فهو ٤٦١١ منهم ١٩٢٨ لمدارس البنين و٢٦٨٣ لمدارس البنات.

اسباب تأخر الطلاب

● كيف يمكن تعليل اسباب التأخر الدراسي الدى الطلاب والطالبات.. وما هي الخطوات التي اتخذتها وزارتكم لايجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة؟

ـ التأخر الدراسي ظاهرة لا تقتصر على مجتمع معين وهي منتشرة في معظم المجتمعات ونقصد بالمتأخرين دراسيا اولئك الطلاب الذين لم يتمكنوا من استيعاب المناهج الدراسية المقررة عليهم في صف ما اثناء الفترة الزمنية المحددة لاستيعاب المناهج خلال عام دراسي، وللتأخر الدراسي مجموعة من الاسباب يمكن ايجارها في:

اسباب خلقية، اسباب صحية، اسباب بيئية واجتماعية، اسباب ثقافية وتربوية. ولقد عقدنا ندوة عن التأخر الدراسي في العام الماضي شارك فيها جميع مدراء المدارس ووكلائها في جميع المراحل ومدراء المناطق التعليمية، وموجهو المواد الدراسية للنظر في المشكلة ووضع التصورات الخاصة لعلاجها وحققت الندوة نتائج طيبة ونأمل ان تستكمل الجهود لتحقيق نتائج افضل في هذا المجال، ويمكن ايجاز اهم النقاط الايجابية التي حققتها الندوة في مسح جميع حالات التأخر الدراسي في كل مادة وفي كل صف وفي كل شعبة، وتصنيف كل حالة من الحالات، والتعرف على نواحي التأخر لدى كل طالب والاسباب الفردية بالنسبة لكل حالة والتعرف على الخبرات المتوفرة في كل مدرسة واستثمارها، والتوعية الشاملة والمدروسة لاهمية الدرس والتحصيل في حياة الشباب الذين هم عماد الامة والوطن، وزيادة قنوات الاتصال والتعاون بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المجتمعية الاخرى بهدف الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، والتعرف على نواحي الضعف والقوة في المناهج والكتب المدرسية لتجنبها مستقبلا وجعلها اكثر ملاءمة بالنسبة لمستوى الطلاب والعمل على اثراء فعالية مجالس الاباء والامهات، لانها تفتح قنوات الاتصال السليم بين المدرسة والبيت، ومواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية، وتوعية اولياء الامور كي يعتمد الابناء على انفسهم في التحصيل الدراسي، هذا بعض ما قمنا به لمواجهة هذه الظاهرة ولازلنا على الدرب حتى نتمكن ان شاء الله من القضاء على هذه الظاهرة تماما..

الهروب من التعليم

● الهروب من التعليم.. اصبح مشكلة تواجه دول الخليج.. فهل ترى ان عملية توحيد الكادر المادي للمعلمين والمعلمات ونظم الاختبارات وتوحيد بدء الاجازات والعام الدراسي سيساعد على تخفيف حدة هذه المشكلة ؟

ـ ان الطفرة المادية التي حظيت بها دول المنطقة منذ منتصف السبعينات من هذا القرن نالت من المفاهيم الاساسية التي تبنتها مجتمعاتنا بدون شك ومنها انحسار النظرة الموضوعية للتعليم، والذي كان محل تقدير واحترام واكبار جميع عناصر المجتمع فلم تعد النظرة للمعلم كما كانت عليه من قبل، يضاف الى ذلك ان المنظار المادي الذي اصبح ينظر به للاشخاص والاعمال جعل مهنة التعليم تعاني بشكل كبير من عزوف الشباب عن العمل فيها، وتسرب كثيرا من العاملين فيها فعلا الى اعمال اقل كلفة واكثر راحة ومردودا ماديا ان علاج هذه المشكلة لا يمكن ان يتأتى بمجرد توحيد الكادر والنظم الاخرى، وان كانت ستساعد ـ بدون شك ـ على تحقيقه، الا ان الموضوع يحتاج الى بحث موضوعي علمي دقيق يتناول جذور المشكلة واسبابها الحقيقية ويأمل على حلها جذريا.

● ما تطلعاتكم لمستقبل التربية والتعليم في دول المنطقة في ضوء الجهود التي يقوم بها مكتب التربية العربي لدول الخليج ؟

ـ ان مكتب التربية العربي قد حقق فرصة ممتازة للقادة التربويين في دول المنطقة للعمل الجاد من اجل تحقيق تعاون اشمل، وتنسيق مستمر وتكامل موضوعي بين جهودهم في اهم ميدان من ميادين حياتنا المعاصرة ـ التربية والثقافة والعلوم ـ وصولا الى التوحيد الذي ينشده شعبنا في هذه المجالات وفي المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات التي ينظمها المكتب يجري تبادل الآراء والافكار والخبرات بين القياديين في هذه المجالات، كما يجري التخطيط الواعي لمواجهة مشكلاتنا المشتركة بفكر موحد وجهد جماعي.

وبناء على ذلك فاننا نأمل من وراء هذه الجهود ان تستمر انطلاقة التربية والتعليم في دول المنطقة في ضوء جهود المكتب مخططة بوعي، مدروسة بعمق، متصورة باتزان وتوازن وان تثمر هذه الجهود بعد نضوجها وحدة شمولية متكاملة في مجال التربية والثقافة والعلوم بين اقطار منطقتنا، بحيث تشكل مفاهيم واتجاهات ومواقف مشتركة لاجيالنا الصاعدة التي هي الامل المرتجى.

اتفاقات ثنائية

● هل ترون انه لا بد من اتفاقات ثنائية في مجالات التربية والثقافة والعلوم بين دول المنطقة مع وجود مكتب التربية العربي لدول الخليج والذي يسعى لتحقيق التنسيق والتكامل بين الدول الاعضاء؟

ـ الاتفاقات الثنائية في مجالات التربية والثقافة والعلوم تصبح ثانوية في ظل التوافق الجماعي والمسيرة المشتركة لدول المنطقة ككل في اطار مكتب التربية العربي لدول الخليج واجهزته المتخصصة، ولكن قد يدعو موضوع ذو ارتباط بين دولتين بعينهما لاتفاقهما بشأنه وفي هذه الحالة تعقد الاتفاقية الثنائية التي تتناول الموضوعات الخاصة بين الدولتين الموقعتين على الاتفاقية، ومن منظور تكاملي يراعي الاتجاه العام للتعاون المشترك ولا يتضارب معه.

● ما الخطوات التطويرية في الوزارة لمواجهة الانتشار السريع والكبير في ايصال التعليم الى كل جزء من البلاد ؟

ـ جهود التطوير في وزارة التربية والتعليم في دولة قطر شملت كل مدخل من مدخلات العملية التعليمية من ادارة تربوية وادارة مدرسية واعداد وتدريب المعلمين، ومن تصميم المبنى المدرسي وتطوير التسهيلات التعليمية المتوافرة فيه من قاعات وصالات رياضية ومختبرات وملاعب وحدائق وغيرها، ومن مناهج وكتب مدرسية وسياسية تربوية، ونظم تعليمية وأنشطة مدرسية مصاحبة وتعويضية وترفيهية الى غير ذلك من الامور.

اما عن توصيل التعليم الى كل جزء من الوطن، فهناك خطة عشرية للابنية المدرسية في دولة قطر تمتد من عام ١٩٧٩/٧٨ ـ ١٩٨٨/٨٧ اخذت بعين الاعتبار الوفاء بافتتاح جميع المراحل التعليمية في جميع المناطق والتجمعات السكانية في الدولة بحيث يصل التعليم الى كل بيت، ويصل كل طفل وكل تلميذ الى المؤسسة التعليمية المناسبة بعون الله.

وتراعي الخطة التي تشترك في تنفيذها جميع وزارات الدولة المعنية بالمبنى المدرسي ان تتوافر لمدارس القرى نفس التسهيلات التعليمية التي تتوافر لمدارس العاصمة بحيث يتحقق مبدأ تكافوء الفرص بين جميع الابناء.

شعراء اليمن وادباؤها يرثون الفقيد الواسعي

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ـ محمود الحاج:

فقدت اليمن واحدا من اعلامها الاجلاء، عالما بارزا في الفقه والسنة والاصول واللغة نحوا وصرفا وبلاغة وتاريخا.. ذلك هو القاضي العلامة احمد عبد الواسع الواسعي.

كان الفقيد الواسعي رجل دين ورع زاهد لا يبخل على وطنه ولا على ابنائه بالدرس والموعظة والتوجيه واداء الواجب.

فقد شغل الفقيد عددا من المناصب في بلده منذ تخرجه من «دار العلوم» بصنعاء عام ١٣٤٧هـ اذ كان.

مديرا للمعارف في صعده ومديرا للمدرسة العلمية والتدريس بها وترك فيها كبير الاثر والفائدة حيث تخرج على يديه جماعة من العلماء ولا يزال اثره باقيا حتى اليوم في مدينة صعده على علمائها وفقهائها.

ومؤسسا لاكثر من مدرسة في عدة مدن يمنية كان يحرص على المشاركة بالتدريس فيها نظرا لكفاءته وحبه لتنوير ابناء بلده متمثلا الحديث «تعلموا العلم وعلموه الناس» وظل داعية لنشر العلم والمعرفة حتى ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م حيث عين مديرا عاما بوزارة التربية والتعليم، ثم مفتشا عاما للمواد الدينية وعضوا في لجنة التأليف. ثم مديرا عاما لمدرسة دار العلوم التي طور منهجها ومستواها لتعادل شهادتها شهادة كلية الشريعة والقانون.

وتفرغ الفقيد الواسعي في اواخر ايامه لشؤون الوعظ والارشاد والفتوى. وكان له دور فاعل في مشاركاته في المؤتمرات الاسلامية والادبية مثل: مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في الكويت عام ١٩٦٠م.

كما كان ضمن وفد العلماء اليمنيين الى الازهر الشريف في ملتقى العلماء به عام ١٩٦٤م فضلا عن سلسلة مقالات ادبية نشرت في مجلة «الحكمة» اليمانية التي كان يصدرها في صنعاء المرحوم احمد الوريث ويكتب فيها نخبة من علماء الدين والادباء والشعراء.

كانت علاقة الفقيد بالادباء واللغويين اليمنيين جد وثيقة ورثاه الشاعر الملهم عبد الرحمن محمد قاضي، وهو حجة في النحو والصرف والبلاغة وباعه في الشعر طويل بقصيدة مطولة وهي من نفس وزن وقافية قصيدة الواسعي في رثاء شوقي.. جاء فيها:

هو الحتم لم تق منه الجنن
ولم يعتصم منه حي ظعن
دهانا بـ (احمد) وهو الامين
بموطنه الصادق المؤتمن
فادمى سويداء قلب البلاد
(فصنعاء) تعزي بينها (عدن)
فلا غروان حفتا بالسواد
حدادا لموت فقيد الوطن
وفاضت غزارا عيون المعالي
عليه ـ بحمر الدموع الهتن

وقد انهمرت قصائد الشعراء اليمنيين ترثي الفقيد الواسعي وغصت بها صحف اليمن التي عرفت قدر الرجل ومكانته الدينية والادبية.. ففي قصيدة مشتركة للشاعرين محمد بن محمد المطاع ومحمد بن قاسم الشامي ورد فيها:

دك طود الزمان من اركانه
من عرفناه صادقا في بيانه
احمد الواسعي من وسع الله عليه
بالعلم من سلطانه
فاض علما على بنيه فاعطاهم
معينا من بحره وجمانه

اما الشاعر الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح فقد قال عنه:

«ودعت صنعاء القاضي العلامة احمد عبد الواسع الواسعي بعد عمر حافل قضاه في خدمة العلم والادب، فقد كان رحمه الله عالما جليلا وشاعرا واديبا ومنذ خمسين عاما او يزيد عندما رحل المرحوم احمد شوقي امير شعراء مدرسة الاحياء الى جوار ربه كان الفقيد الراحل الشاعر اليماني الوحيد الذي سارع الى رثائه ولقيت قصيدته تلك شهرة كبيرة فتحت امامه ابواب الابداع الشعري على مصراعيه لكنه لم يواصل الكتابة الشعرية فقد شغله التحصيل العلمي والادارة عن متابعة الابداع ومع ذلك فقد ترك اثارا جديرة بالاهتمام، وفي اخر لقاء معه منذ شهور كان يحمل اخر ما كتبه وهو تقريظ للجزء الثاني من «نشر العرف» قال انه يتمنى ان يرى بعض انتاجه منشورا قبل ان تدركه المنية، وبما ان امنيته لم تتحقق في حياته فارجو من ابنائه الاعزاء ان يحققوا الامنية بعد وفاته.

تكريم وعرفان

ونظرا لدور الفقيد الواسعي في مجال التربية والتعليم فقد راعت وزارة التربية والتعليم في صنعاء ذلك الدور الذي كان له اثره على مسار التربية في اليمن قبل الثورة وبعدها وعلى طلابه ومريديه، فاصدرت قرارا وزاريا قضى بان «يطلق اسم المربي الكبير القاضي احمد عبد الواسع الواسعي على المدرسة الثانوية الجديدة بمدينة صعده».

● وصرح لـ «الشرق الاوسط» احد انجال الفقيد وهو المقدم علي الواسعي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للنقل البري بان الجهود تبذل حاليا لجمع مؤلفات الفقيد الواسعي نثرا وشعرا لكي تصدر في مجلد واحد بمساعدة الحكومة ممثلة في مركز الدراسات والبحوث اليمني الذي يترأسه الدكتور عبد العزيز المقالح.

وقال الواسعي الابن:

لقد عرف الناس والدي شاعرا من خلال مرثيته لامير الشعراء احمد شوقي نظرا لانتشارها وتوثيقها: لكنهم لم يطلعوا على بقية اشعاره التي لم يكتب لها الظهور، لأن والدي كان غير عاشق للاضواء الصحافية.

اخيرا نودع القاضي الواسعي العالم الاديب الوطني والشاعر اليماني الوحيد الذي تأثر لوفاة امير الشعراء احمد شوقي فكتب قصيدته التي رددتها اكثر من اذاعة عربية في الثلاثينات .. نودعه بما قاله عن امير القوافي:

أيلد هرحلت صروف الحتوف
كثير المخوف مهول المحن
الا مات شوقي وكان الذي
يقود جواد النهى بالرسن

حرب الخطف المتبادل تعود الى لبنان

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في بيروت عن الحالة الامنية في العاصمة اللبنانية والخوف الذي تعاني منه الاقليات التي تعيش في مناطق تسيطر عليها اغلبية معينة جاء فيه:

بدات في دمشق يوم الثلاثاء الماضي وبناء على طلب سوري اجتماعات بين ممثلي الاطراف المتقاتلة اي الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل والقوات اللبنانية. كما أن دمشق تريد فرض «خطة امنية لاعادة النظام» الى طرابلس التي شهدت معارك عنيفة الاسبوع الماضي.

لقد اصبحت وضعية المواطنين الذين يعيشون خارج «منطقة انتماءاتهم الطائفية» في بيروت مقلقة اكثر فاكثر. فعلى سبيل المثال انطوان باز عمره ٨٥ عاما، ويعاني من امراض القلب والسكري، وقد اختفى هذا العجوز منذ اسبوع على معبر قصقص في اليوم الاول لاعادة فتحه. وبعد مدة عثر على جثته مع عدة جثث اخرى على رمال شاطىء الجناح في بيروت الغربية.

انها تصفيات لزرع الخوف: وبيروت مليئة بالشائعات القديمة المخيفة عن خطف المسلمين في المنطقة الشرقية والمسيحيين في المنطقة الغربية.

واذا كانت القصة التي تروى عن اسباب هذه الموجة الحالية وهي من اسوأ الجولات في المقياس اللبناني صحيحة فانها رهيبة. فسائق سيارة اجرة من المنطقة الغربية طلب من احد الركاب ـ ينتمي لطائفة اخرى ـ مبلغ الف ليرة لبنانية لنقله الى المنطقة الشرقية مهددا اياه بتسليمه الى الميليشيات اذا لم يدفع له. ورضخ الراكب لمطلب سائقه على مضض. وبدلا ان يدله على المنزل الذي يقصده اخذه الى مكتب القوات اللبنانية فاحتجزوه ولم يفرجوا عنه.

عندها بدات عمليات الخطف والخطف المضاد. ولا يهم من المسؤول: السائق ام ميليشيات القوات اللبنانية؟

المهم ان الحلقة بدات. وليست هذه المرة الاولى التي تحدث فيها موجة من الخطف حيث يتم خلالها تصفية المخطوفين. لقد قتل خلال السنوات العشر الماضية في الحرب اللبنانية حوالي ٥ الاف شخص بهذه الطريقة.

وعاد الخطف الى بيروت الغربية بشكل مذهل. اذ كان عدد المسيحيين في هذه المنطقة حوالي ٢٠ الف نسمة قبل الحرب. وغادر الكثير منهم مع مر السنين ومنذ انقسام العاصمة الى شطرين في ٦ فبراير (شباط) عام ١٩٨٤. بقي حوالي ٤٠ الف نسمة رفضوا مغادرة منازلهم التي ولدوا وعاشوا فيها. وأوجدت هذه الممارسات بعد اقفال طرق العبور جوا مسموما. فبعض العائلات التي لم تغادر بيروت الغربية تقول «نحن نشعر باننا مجبرون على النزوح الى الشرقية. وقبل ذلك كنا نقول اننا لن نغادر لبنان». يقول احدهم «منزلي وحياتي ومعيشتي هي بيروت الغربية ولن ارحل عنها الا طردا. وفي هذه الحالة اذهب الى الخارج. أما اليوم فقد غيرت رأيي. وطالما انه يوجد في لبنان بقعة يمكن ان اعيش فيها فسأبقى في بلدي انها المساهمة الوحيدة مني لبقاء وطني».

وتابعت «لوموند» تقول: ان هذا الوضع دفع الحزب الشيوعي اللبناني الذي قاتل الكتائب منذ بداية الحرب والذي يضم عددا كبيرا من المسيحيين الى التحذير من هذه الحالة.

لقد تركز الخطف في الاونة الاخيرة على الاشخاص المسيحيين في الغربية الذين ينادون بوحدة لبنان وديمقراطيته. وحجة القوات اللبنانية في هذه الحالة هي انه من واجبها الدفاع عن هؤلاء، وعند الضرورة رغما عن ارادته. من هنا جاء الحصار التمويني على بيروت الغربية ومن هنا أعلن رئيس الوزراء رشيد كرامي في الاسبوع الماضي أنه لم يعد يحتمل هذه المآسي وهدد بالاستقالة التي ستعقد الاوضاع اكثر فاكثر.

دور جديد لبريطانيا في الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية تحليلا للزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى الشرق الأوسط فقالت إن رئيسة الوزراء قامت بدورها على خير وجه. إذ انها أعربت عن تاييدها للدول العربية المعتدلة في مسعاها من اجل تسوية القضية الفلسطينية وللاشارة الى الرئيس ريجان لكي يزيد من جهوده في البحث عن السلام في الشرق الأوسط بصورة أكثر ايجابية، وايضا من أجل خدمة المصالح البريطانية في المنطقة.

وقالت الصحيفة إن ثاتشر نجحت على ما يبدو في هدفين على الأقل من أهدافها الثلاثة. أما القضية التي أثارت الجدل في زيارتها فهي دعوتها اثنين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة لندن لاجراء محادثات مع وزير الخارجية سير جفري هاو. وهذا لا يشكل اعترافا كاملا بالمنظمة ولكنه يشير بوضوح الى الطريق التي تريد الحكومة البريطانية ان ترى الأمور تتطور فيها.

فالفلسطينيان عضوان في اللجنة التنفيذية للمنظمة وهما محمد حسن ملحم والمطران إيليا خوري. ولم يسبق لهما وان شاركا في اي نشاط للجناح العسكري للمنظمة. ولكنهما يلقيان احتراما واسعا بين سكان غزة والضفة الغربية البالغ عددهم مليونا وربع مليون نسمة. وكلاهما يؤمن بحق المنظمة في استخدام الكفاح المسلح لتحقيق أهدافها ولكن يبدو أنهما يعتقدان ان أفضل طريق لتأمين حق تقرير المصير الفلسطيني هو من خلال الاتفاق الذي توصل اليه العاهل الأردني الملك حسين ورئيس المنظمة ياسر عرفات في شهر شباط (فبراير) الماضي. ويؤكد الملك حسين أن روح الاتفاق هو القرار رقم ٢٤٤ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي مقابل السلام.

فاذا كان هذا هو الاتجاه الذي تتحرك فيه منظمة التحرير فان ثاتشر مصيبة وعلى حق في تشجيعه. إذ انه قد اصبح واضحا للجميع عقم الوضع الذي ترفض فيه اسرائيل الاعتراف بالمنظمة بسبب سعيها الى تدمير اسرائيل، في الوقت الذي ترفض فيه المنظمة الحديث الى اسرائيل قبل ان تقطع عهدا بقبول الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومضت الصحيفة تقول: اذا كان لنا ان نتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الأوسط فانه يجب ان يتفاوض عليها أشخاص يمثلون بحق شعبهم. واذا ما نجحت ثاتشر فعلا في اقناع الرئيس الأمريكي ريجان بذلك فان رحلتها الى الشرق الأوسط تكون قد حققت نجاحا كبيرا. فالادارة الأمريكية لا تزال تتردد تجاه مسألة أي فلسطينيين يجب ان يشتركوا في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك. وهذا في رأي الصحيفة خلاف إجرائي يحمل في ثناياه امكانية عدم ارضاء الولايات المتحدة لأي من اسرائيل والعرب.

ثاتشر

ولهذا فان الفرصة الآن أمام الرئيس ريجان لكي يعطي عملية السلام بقوة الدفع اللازمة لها. ونحن نأمل ان يبلغ العاهل الأردني عندما يجتمع اليه في الاسبوع المقبل بان واشنطن توافق على الاسماء الفلسطينية وان المحادثات ستبدأ بعد ذلك مباشرة. ولكن على ريجان في الوقت نفسه ان يطمئن اسرائيل بالتزام الولايات المتحدة بأمنها.

ومن المؤكد ان ثاتشر تدرك ان الضغوط على الملك حسين قوية وأنها ستزداد داخليا ودوليا من اجل احراز تقدم في مجال البحث عن تسوية.

ومن الطبيعي ان سوريا يجب ان تشترك منذ المراحل المبكرة في المفاوضات. ولكن اذا أصرت على معارضتها فان الطريقة الوحيدة لاثبات نجاح خطة الملك حسين هو أن تحقق الخطة تقدما وفوائد للفلسطينيين.

وفي وسع الاعضاء الآخرين في السوق الأوروبية المشتركة ان يوفروا الصوت المتميز عن الولايات المتحدة بحيث يكون صوتا له قيمته بالنسبة للدول العربية المعتدلة.

ولا شك في ان مارجريت ثاتشر، المعروفة بصداقتها لاسرائيل، أعطت بزيارتها الأخيرة إشارة ربما لظهور دور جديد لبريطانيا في قضية الشرق الأوسط. وإن لم يكن دور لاعب رئيسي فهو على الأقل دور المشجع والحافز.

الزعيم الصيني دنج يتعرض للانتقاد

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية إن المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني انهى اجتماعاته الاخير بالاعراب على غير توقع عن اعتراضات قوية على سياسة زعيم الحزب دنج كسياو بنج الذي بدأ تنفيذ اصلاحات واسعة النطاق منذ ان تولى السلطة.

وكان دنج قد دعا الى عقد هذا المؤتمر الخاص لمناقشة السياسات والاصلاحات والتعيينات الجديدة التي ارادها دنج ومن اجل دعم سياسة الاقتصادية القائمة على سياسة الباب المفتوح نحو الغرب.

واشارت الصحيفة الى ان خلافا واضحا ظهر في المؤتمر لاسيما في الاجتماعات الختامية. إذ ان تشين يون وهو ماركسي محافظ مشهور القى خطابا تحدى فيه سياسة دنج الزراعية وانتقد التقليل من شأن العقائدية.

ويرى المراقبون ان جزءاً من خطاب يون يشكل هجوما على ما يعتبره استبدادية وفردية من دنج لأنه فرض سياسته القائمة على الواقعية وأهمية الربح.

أما دنج فقد دافع عن سياساته وابلغ المؤتمر ان سنوات زعامته السبع كانت أفضل فترة شهدتها البلاد منذ عام ١٩٤٨. وقال «إننا صححنا الاخطاء» فيما رأى المراقبون انه اشارة الى الغاء نظريات ماوتسي تونج عن حرب الطبقات لصالح التطور الاقتصادي. ولكن الزعيم الصيني بذل كل جهد ممكن لقبول الانتقادات التي وجهت اليه مع ان بعضهم اتهمه باحياء الراسمالية. ووعد بان سياساته لن تعني اي تغيير. كما وعد باجراء المزيد من الدراسة والبحث في النظريات الماركسية.

ويجدر بالذكر ان تشين (٨٠ سنة) عضو في اللجنة الخماسية الدائمة في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني التي لها وزن كبير في تقرير السياسات الصينية. وهو من أشهر نقاد دنج مع انه يؤيد الابتعاد عن تزمت ماوتسي تونج.

نيويورك والأمم المتحدة: أربعون سنة من المحبة والكراهية

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية تحقيقا خاصا لمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة قالت فيه:

الأمم المتحدة بالنسبة لبعض سكان مدينة نيويورك حيث مقر المنظمة الدولية مؤسسة مهمة تجعل المدينة عاصمة للعالم أجمع. اما بالنسبة لآخرين فان الاحساس العام هو وجوب نقل مقر المنظمة الى اي مكان آخر خارج الولايات المتحدة كلها.

ويركز بعض سكان نيويورك شكواهم على مخالفات السيارات العديدة التي تملكها المنظمة والعاملون فيها التي تقف في كل مكان، وعلى مشكلات السكن الناجمة عن استئجار الموظفين للشقق وتركهم لها متى شاؤوا بينما يركز آخرون على الدخل الكبير الذي يعود على سكان المدينة نتيجة وجود الهيئة الدولية هناك. والبعض يصفها بانها مغناطيس الارهاب والمتظاهرين والجواسيس بينما يصفها البعض بانها المنتدى الذي يجذب اليه رؤساء الدول من مختلف انحاء العالم وملايين السياح.

ورئيس بلدية نيويورك ادوارد كوخ يرى ان المدينة لا يمكن ان تكون عاصمة العالم دون وجود الأمم المتحدة فيها. ولكنه في الوقت نفسه من اشد خصومها بسبب القرارات التي تتخذها ضد اسرائيل. فهو يهودي صهيوني.

وأعادت الصحيفة الى الأذهان ان مسألة ايجاد مقر آخر للأمم المتحدة كان موضع نقاش شديد في خريف عام ١٩٤٥. إذ أراد السوفيات ان يكون لها مقر دائم في الولايات المتحدة بينما أراد الأوروبيون ان تتخذ مقرها في مدينة جنيف. كما ان الولايات المتحدة نفسها رفضت التمييز بين دولة وأخرى.

وعندما تقرر اختيار الولايات المتحدة نفسها ليكون بها المنظمة الدولية أبلغ الرئيس هاري ترومان المنظمة انه يفضل فيلادلفيا أو احدى الولايات الأمريكية في أواسط الغرب. إلا ان العامل الحاسم الذي جعل نيويورك ترجح هو الهدية التي قدمها جون روكفلر من ست بنايات مع قطعة أرض قيمتها ثمانية ملايين ونصف المليون دولار في منطقة خليج تيرتل في مانهاتن على نهر إيست.

وقبل ان يكتمل بناء ناطحة السحاب الرخامية الزجاجية عام ١٩٥٢ الحالية كانت الأمم المتحدة تتنقل من مكان لآخر وبناية لاخرى، فقد انتقلت مكاتبها من فندق والدورف استوريا الى مركز روكفلر ثم الى مجمع برونكس في كلية هنتر وبعدئذ الى فندق هدسون في الجانب الغربي من مانهاتن، وغير هذه الأماكن.

وكانت أحاسيس السكان ومشاعرهم العامة تختلف كثيرا عما هي عليه الآن. كما كان وصول الدبلوماسيين دائما مناسبة للاحتفال.

إلا ان الامم المتحدة نمت من منظمة تضم ٥١ عضوا في عام ١٩٤٥ أي سنة تأسيسها الى منظمة تضم اليوم ١٥٩ دولة. وهكذا ازدادت العلاقة بين المدينة والمنظمة تعقيدا وأخذت تعاني من توترات وضغوط مختلفة. ومع ان المطاعم الواقعة في الطرف الشرقي من المدينة لم تعد ترفض قبول الوفود فيها فان الكثير من اصحاب العمارات والشقق يرفضون تأجير الدبلوماسيين خوفا من احتمال لجوئهم الى استخدام حصانتهم الدبلوماسية والامتناع عن وضع الايجار أو الفواتير المستحقة.

وعندما اجازت المنظمة الدولية قبل عشر سنوات قرارا ساوت فيه بين الصهيونية والعنصرية بدأ سكان المدينة الذين يشكل اليهود نسبة كبيرة منهم يتهمون المنظمة الدولية بمعاداة اليهود اي اللاسامية. وعلى مر السنين تعالت أصوات تطالب بطرد المنظمة من نيويورك كما حصل عام ١٩٥٦ عندما أعلن السيناتور جوزيف مكارثي انه سيواصل مسعاه «لاخراجها من التراب الامريكي» وقبل سنتين تكررت الدعوة عندما قال احد اعضاء الوفد الأمريكي وهو شارلس ليخشتاين ردا على اتهام المندوب السوفياتي للولايات المتحدة بأنها ليست مضيفا كريما: «اذا كانت الوفود غير راضية فاننا لن نضع اي عائق في وجه رحيلها الى اي مكان آخر». وبعد ذلك اكد الرئيس ريجان ان تلك الملاحظة تنال «التأييد القلبي» من معظم الأمريكيين.

ولكن الكثير من الوفود ايضا تعتبر مدينة نيويورك غير مريحة كمقر للمنظمة الدولية. وهناك ايضا مشكلة الأمن. فعلى سبيل المثال كان فيديل كاسترو يطبخ طعامه بنفسه في غرفته بالفندق الذي نزل فيه. أما زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات التي دامت ٢٣ ساعة فقط عام ١٩٧٤ فقد كلفت الاجراءات الأمنية خلالها حوالي ثلاثة أرباع مليون دولار. وفي يوم الانتخابات الأمريكية تصبح مباني الأمم المتحدة اكثر الاماكن شعبية لتناول المشروب نظرا لانها المكان الوحيد الذي يمكن فيه ذلك اليوم ابتياع الشراب في المدينة.

ومن الناحية المالية لا شك في ان المنظمة الدولية مصدر دخل ممتاز للمدينة. إذ ان مجموع أفراد الجالية الدبلوماسية وموظفي الأمم المتحدة يبلغ حوالي خمسة وأربعين الف شخص ينفقون كل عام اكثر من ثمانمائة مليون دولار. وفي هذا ما يعادل مرات عديدة الخسارة الناجمة عن الحصانة الدبلوماسية التي بلغت في العام الماضي ١٨ مليون دولار من الضرائب بالاضافة الى مليوني دولار من مخالفات المرور ومليون ونصف المليون دولار نفقات حماية امنية.

وفوق ذلك هناك المساهمة الثقافية التي يصعب قياسها. وقد أصبح من المميزات التي تضيفها الأمم المتحدة الى جو نيويورك الصفة الدولية نظرا لتواجد وفود وممثلين ـ مع عائلاتهم في كثير من الاحيان ـ من كل زوايا الارض، وهم طبعا يتحدثون كل لغات العالم.

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde — Tribune — EXPRESS — Daily Telegraph — LE FIGARO — THE GUARDIAN — Daily Mail — THE TIMES — FINANCIAL TIMES

● انقسمت الصحف البريطانية فيما بينها على الاخبار التي رأت انها تستحق الصدارة. فبينما اتفقت صحيفتا «الجارديان» و«التايمز» على اختيار خبر محلي عن الأزمة المالية التي تعاني منها بلدية مدينة ليفربول ثالث اكبر المدن البريطانية، اختارت كل من «ديلي تلجراف» و «فاينننشال تايمز» خبرا اخر مختلفاً عنوانا رئيسيا لها.

● فعنوان «فاينننشال تايمز» كان عن رفض صندوق النقد الدولي الشكلوى المتزايدة التي اعربت عنها الدول النامية ضد البرامج التي يعتزمها الصندوق لحل ازمة ديون هذه الدول وقال ان السياسات التي يوصي بها تضع في الواقع الاسس للنمو الاقتصادي في المستقبل.

● لكن «ديلي تلجراف» ركزت على الخطاب الذي القاه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد استغل الوزير هذه المناسبة التي القى فيها اول خطاب له منذ ان تولى منصبه خلفا لاندريه جروميكو ليشن هجوما عنيفا على بادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية المعروفة شيوعا باسم حرب النجوم وقال ان موسكو تقدم بديلا لها هو سلام النجوم.

● ولاتزال مضاعفات الأزمة الدبلوماسية بين فرنسا ونيوزيلنده تنال اهتمام الصحف. وأشارت «الجارديان» الى ان صحيفة «لوموند» الفرنسية التي كانت قد فضحت تورط المخابرات الفرنسية في الهجوم على سفينة حركة حماية البيئة الدولية ـ أثناء وجودها في ميناء اوكلاند بنيوزيلنده للاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي ـ أعلنت ان الامر بالهجوم جاء من وزير الدفاع الفرنسي نفسه شارل ارنو.

● وتابعت صحيفة «التايمز» نقل صور لعمليات الانقاذ في المكسيك اثر الهزة الارضية العنيفة التي ضربت العاصمة قبل خمسة ايام. وذكرت ان أسوأ المضاعفات الآن هي تلوث المياه واحتمال انتشار الامراض المختلفة.

● أما الصحف الامريكية فقد ركزت معظمها على فضيحة تورط المخابرات الفرنسية في الهجوم على سفينة حركة حماية البيئة الدولية (جرين بيس) وعلى خطاب وزير الخارجية السوفياتي. لكن «وول ستريت جورنال» نقلت ايضا انباء تطورات الوضع في جنوب افريقيا، وتراجع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (ناتو) عن الالتزام السابق الذي قطعته على نفسها بزيادة الانفاق العسكري الى نسبة ثلاثة بالمائة فوق نسبة التضخم المالي.

واشنطن بوست: مضاعفات الفضيحة في فرنسا

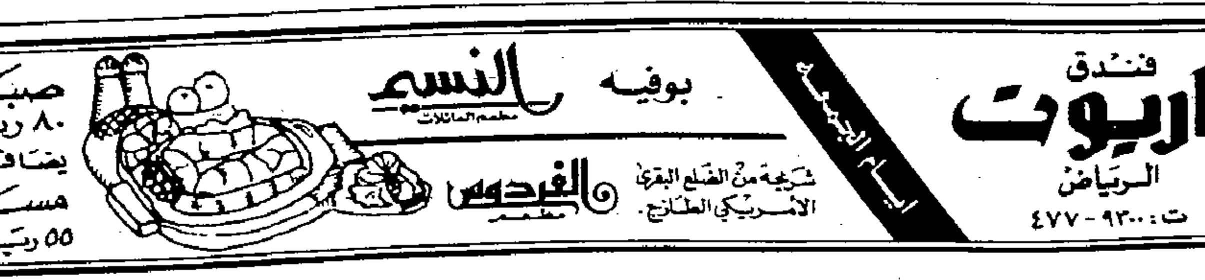
علقت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على مضاعفات الفضيحة التي نجمت عن الهجوم على سفينة حركة حماية البيئة الدولية فقالت:

اعترفت الحكومة الفرنسية فجاة بان عملاء مخابراتها هم الذين اغرقوا السفينة بناء على أوامر صدرت اليهم. ويأتي هذا الاعتراف بعد صيف طويل من النفي الرسمي. وادعى الناطق الرسمي ان وزير الدفاع راح ضحية الخداع. ولكن حتى استقالة وزير الدفاع الفرنسي بسبب الفضيحة لم تنجح في وقف المطالبة المستمرة بمعرفة الحقيقة الكاملة. وهكذا ستبدأ لجنة برلمانية التحقيق في المسالة بالاضافة الى اللجنة الحكومية وبالاضافة الى الدور الذي لعبته الصحافة نفسها في فضح التواطؤ الفرنسي الرسمي.


ميتران

ومع ذلك يظل هناك سؤال اساسي لم يجب عليه أحد حتى الآن وهو: من الذي أصدر الأمر الفعلي بالهجوم. ذلك ان الانتخابات المقبلة في شهر مارس (آذار) ستتأثر بالجواب عن هذا السؤال. ومن المؤكد ان الفضيحة أضرت بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وبحزبه الاشتراكي الحاكم. وهنا يكمن الخطر الحقيقي الذي قد ينجم عن هذه الفضيحة. اذ ان النظام الفرنسي غير مؤهل لمواجهة وضع يكون فيه رئيس الجمهورية من حزب بينما تكون فيه غالبية الجمعية العامة من حزب آخر.

وهناك نقطة مهمة اخرى تتعلق بالفضيحة وهي انه لم يسبق وان شهدت فرنسا اي نقاش نووي فعلي. اذ ان التسلح النووي يتمتع بتأييد مختلف الاتجاهات السياسية الفرنسية. إلا ان ما حدث في نيوزيلنده سيثير الارتياب في مصداقية الحكومة وأمانتها. ففي وسع الرئيس متيران ان ينجح في ادعائه ان الذين يعارضون تسلح فرنسا النووي مثل حركة حماية البيئة الدولية اعداء او خصوم ككل. ولكن من غير المحتمل ان ينجح في ازالة الانطباع العام بين الفرنسيين بأنه غير قادر على التحكم في حكومته ولهذا السبب جاءت الفضيحة.



الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد محروس الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اللازمة لمهمتهم بامانة وموضوعية.

المملكة المتحدة : UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office-London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 869272 ARABNS G

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
Telex : 404397 ARBUS S.J
مكتب الرياض Riyadh Office

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office

جمهورية مصر العربية EGYPT
Cairo Office

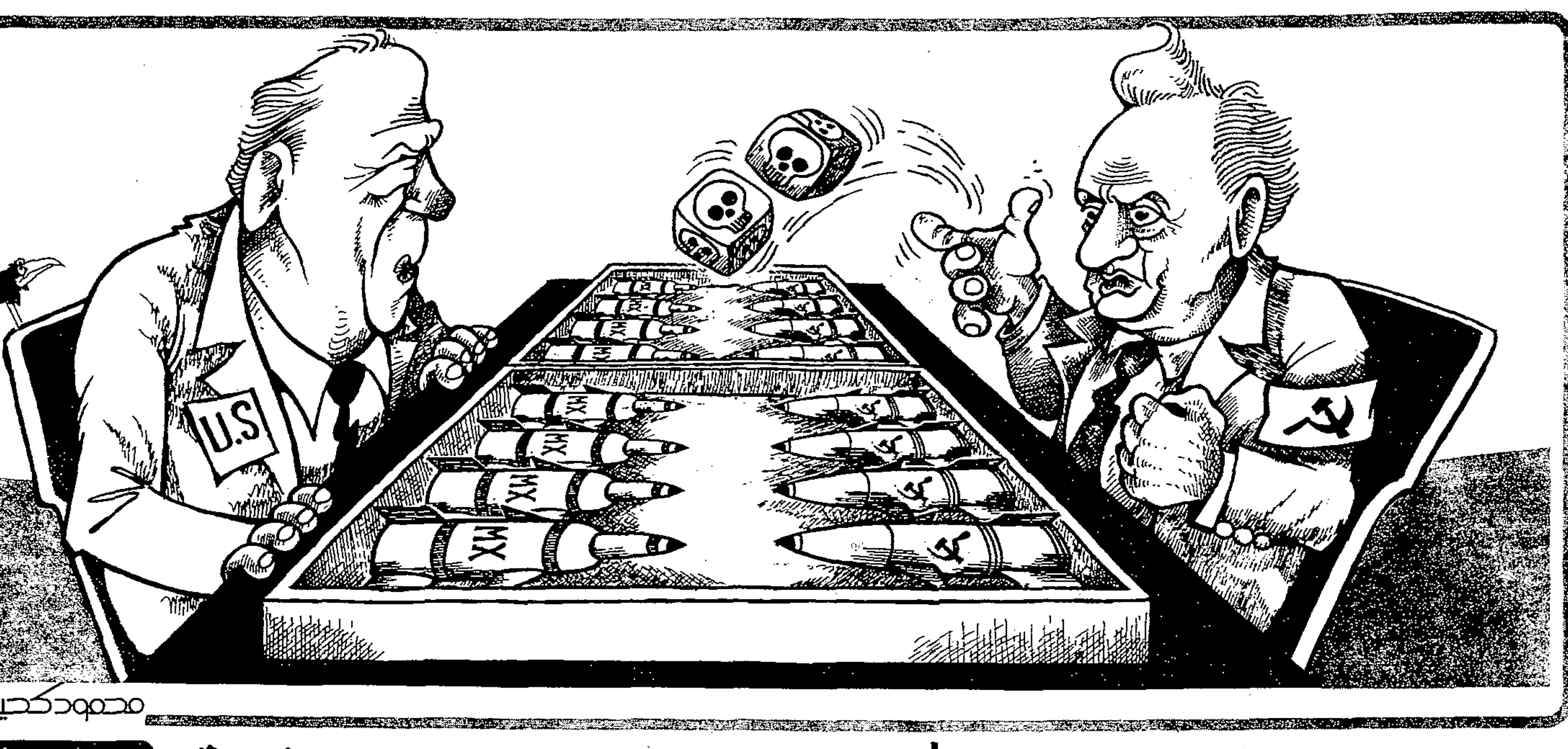
الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 636-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بيرو بيك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.



رأي الشرق الأوسط

منطق «التفاوض»

واقعيا، ما من احد يتحدث بعد عن اي انجاز في ما يسمى «عملية السلام». العرقلة التي لاتزال حاصلة هي على كيفية «التفاوض» من اجل السعي الى ذلك «السلام». بتعبير أسهل، هنالك فلسطينيون واسرائيليون متخاصمون على قضية رئيسية، وهنالك كلام حول جمعهم للتفاوض ـ لمجرد التفاوض فقط لا غير ـ لكن الاسرائيليين يفتحون ابواب خصومات من نوع آخر اقلها عدم التفاوض مع الفلسطينيين فيما هم يدعون سعيهم الى «السلام».

الاكثر من هذا فان الاميركيين الذين يقولون انهم يريدون اقرار «السلام» عبر «التفاوض» والذين جعلوا انفسهم عنصرا رئيسيا في ميدان «التفاوض» هم الذين لايزالون يرفضون الاجتماع الى نصف اصحاب العلاقة، اي الى الفلسطينيين.

اصلا فان الطرفين المتخاصمين الاساسيين هما الفلسطينيون والاسرائيليون، مع الاخذ في الاعتبار بالقول السائد ان العرب رديف للفلسطينيين. فاذا كان الاميركيون والاسرائيليون لا يريدون مفاوضة الفلسطينيين ذوي العلاقة، فلماذا كل هذا الركض وكل هذا التشدق في الكلام بالنسبة الى موضوع التفاوض الذي اهترأت به السنة الثرثرة؟

نعم وهذا صحيح، فان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعترف باسرائيل بقدر ما اسرائيل لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية. نعم وهذا صحيح، فان مبدأ منظمة تحرير فلسطين هو السعي الى استرجاع الوطن السليب والتعايش مع اليهود في دولة واحدة ـ وهذا ربما نوع من «اعتراف» ـ فيما اسرائيل اقتلعت الفلسطينيين من وطنهم ثم امتنعت عن الاعتراف بهم كشعب وتاليا كمؤسسات.

بناء عليه، ممن هو مطلوب منه الاعتراف بالآخر قبل «التفاوض»؟!

التهول والتوهم

التحضير قائم على قدم وساق للقمة السوفياتية ـ الاميركية بعد شهرين في جنيف، غورباتشوف لم يسبق له ان التقى مع اي رئيس اميركي وريغان لم يسبق له كذلك ان التقى مع اي زعيم سوفياتي.

ليس في علم احد بعد ان غورباتشوف متهول من هذا اللقاء المرتقب، لكن الظاهر من كلام ريغان انه متهول بعض الشيء بسبب قلة خبرته. ريغان يحل المشكلة الان، حسبما يقول، باستشارة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون والظاهر انه يتلقن منه الدروس في كيفية اجراء لقاء ثنائي من هذا النوع وبهذه الاهمية.

المفيد في صراحة ريغان حول هذه القمة الثنائية هو قوله بعدم ضرورة وقوع كل طرف في غرام بالطرف الآخر بل ترسيخ اقتناع كل من الطرفين بان السلام ضروري وبان واشنطن وموسكو وحدهما قادرتان على توليع حرب عالمية وقادرتان كذلك على منع حدوث مثل هذه الحرب المدمرة للجميع.

نقاط الخلاف في لائحة المفاوضات تبدو اكثر من نقاط الاتفاق. هذا طبيعي، اذ لولا الاختلافات لما كان هنالك من داع رئيسي لمثل هذه القمة. الارجح هو ان الطرفين سيتفاهمان على انهما مختلفان وعلى ان خلافاتهما ستبقى دائمة، والارجح ان كل ما يرجى من هذه القمة هو اتفاق الطرفين على عدم تفجير خلافاتهما.

من اجل التفاهم على هذه الفحوى البسيطة سينشغل العالم خلال الشهرين المقبلين بما يسمى «لزوم ما لا يلزم».

قمة الرياض وخريطة «سايكس ـ بيكو»



بقلم: شفيق الحوت

بعد انعقاد مؤتمر القمة «غير العادية» في الدار البيضاء، مكتفية باسهام «من حضر» متجاوزة شرط «الأجماع»، احد أهم تقاليد وأسباب نجاح العمل العربي المشترك، خشي كثيرون من ان تكون تلك القمة آخر القمم العربية، فيصدق فيها انها كانت «قمة الاحزان» كما اسماها رئيس الوزراء اللبناني الاسبق الدكتور سليم الحص.

ومع ان «البيان السياسي» الذي صدر عن تلك القمة كان مرناً، وحريصاً على ابقاء الأبواب مشرعة للعودة الى «الاجماع»، فإن ردود الفعل كانت توحي بأنه مازال هناك شوطاً كبيراً من المساعي الجادة والحثيثة التي لا بد من بذلها قبل التأكد من ان القمة العادية ستعقد في الرياض وبموعدها المحدد.

ولا ريب ان التحرك الذي تمارسه المملكة العربية السعودية، قد ألقى مؤخراً، اسباباً من التفاؤل. وكل عربي حر عاقل يتمنى نجاح هذا التحرك لأكثر من سبب، هذا اذا كان لا بد من تعداد الاسباب والمبررات من اجل ما كان املا ثابتا من آمال العرب وبديهية من بديهيات العمل السياسي المجدي، الا وهو وحدة الموقف العربي امام القضايا المصيرية.

محاور.. واستحقاقات

رغم ذلك سنعدد بعض هذه الاسباب ونذكر بها، بعد ان وصل بنا الحال ما وصلنا اليه من فرقة وانقسام، تجاوزت حدود الوطن الاكبر، الى حدود القطر، وفي بعض الاقطار تجاوزت حدود القطر الى حدود الطوائف والمذاهب.

ـ وأول هذه الاسباب، ان غياب او تغيب العمل المشترك، واللجوء الى سياسة المحاور والانفراد بالقرار، لم يثمر غير المزيد من الانهيار والضعف انعكس على الجميع كأمة واحدة او كأقطار متعددة.

ـ وثاني هذه الاسباب، ان هناك عددا من الاستحقاقات السياسية، ذات الاهمية البالغة الخطورة، اصبحت على الابواب، ولا بد للعرب من مواجهتها قبل ان تحسم لصالح الخصوم والاعداء.

ففي لبنان، لايزال العدو الاسرائيلي يحتل جزءاً من اراضيه ويحاول بشتى الطرق والوسائل لتفتيت هذا القطر من خلال هدف ثابت له، وهو اعادة تركيب الخريطة السياسية للمنطقة. الخريطة التي يمكن تسميتها «خريطة ما بعد سايكس ـ بيكو».

وفي فلسطين المحتلة، وبالنسبة لمجمل القضية الفلسطينية، كذلك فإن ممارسات العدو، وعلى مختلف الاصعدة والجبهات، تسير في نفس الاتجاه لتغيير الخريطة السياسية للمنطقة بحيث يتم الاعلان عن ضم «الضفة الغربية»، و «قطاع غزة» رسمياً الى اسرائيل، ملحقة هذه المناطق المحتلة بما سبق لها واعلنت ضمه اليها في القدس وهضبة الجولان العربية السورية.

كذلك هي الحال بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية التي طال بها الزمن دونما بادرة لحل سلمي لها، مما يهدد شعبين جارين تربط بينهما اقوى الروابط بأفدح الخسائر البشرية والاقتصادية التي قد تطالهما اجيالا واجيالا.

ـ وثالث هذه الاسباب ينضوي تحت عنصر الزمن او التوقيت، فمن الآن وحتى نهاية هذه السنة، تنشط التحركات السياسية الدولية، وتبدأ المناورات الصعبة والخطيرة والدقيقة لترتيب الاوضاع العالمية للسنة المقبلة، واحيانا لاكثر من سنة واحدة، وربما لعقد من الزمن. فهناك اولا وقبل كل شيء افتتاح الدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ولهذه الدورة، هذه السنة، مناسبة خاصة بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس هذه المنظمة الدولية. وفي مثل هذه الايام، افتتاح الدورة، لا تقول الدول ما عندها وحسب من مشاكل وتحديات، وتصورات لحلها وحسب، وانما تسعى كذلك لتبادل الاراء والافكار مع الدول الاخرى، مستفيدة من وجود هذا الحشد من كبار صناع القرار الذين يفدون الى نيويورك لمثل هذا الهدف.

قمة العملاقين فرصة لنا

كذلك، فلقد بات في حكم المؤكد، ان قمة اميركية ـ سوفياتية، ستعقد قبل نهاية هذا العام، في تشرين الثاني، اي في الفترة التي ستكون فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة منشغلة في بحث قضية فلسطين والوضع في الشرق الاوسط. ولما كان من شأن مثل هذه القمة الدولية ان تعكس بظلالها على قرارات الاسرة الدولية، فإنه لا يمكن للعرب تفويت مثل هذه الفرصة دون التقدم بتصور مشترك، ينبع من رؤية قومية شاملة، يتناول جميع المشاكل والتحديات التي تواجههم في المنطقة، والتي يعرف الكل مدى اهتمام موسكو وواشنطن بها من خلال تصور كل من العاصمتين للخريطة الراهنة، والتي تسعى اسرائيل بالدرجة الاولى، ومعها الولايات المتحدة بدرجة ثانية، لتغييرها او تبديلها او تعديلها!!

لكل هذه الاسباب، ولاخرى نعتذر عن ذكرها من كثرة ما رددناها وكررناها، والتي تنبع من الضمير والوجدان وكل ما هو موروث وتراث في حياة امتنا العربية، يتمنى كل عربي حر وعاقل ان تنجح السعودية في مساعيها وان تنعقد القمة في الرياض وان تكون جامعة شاملة غير مقتصرة على «من يحضر» فقط.

لا سبيل للوقوف في وجه الانهيار، والصمود في وجه التحديات سوى العمل العربي المشترك. ولعل التجربة المؤلمة المؤسفة والمريرة التي شهدتها الساحة اللبنانية تذكر من تنفعه الذكرى، وتفيد من يريد الاعتبار من كل هذه الدماء التي هدرت ـ ولاتزال ـ هناك. فما من احد في لبنان استطاع الغاء احد او الحيلولة محله. لم يجن فريق لبناني من هذا التوجه سوى المزيد من الهلاك والخراب. وكما في لبنان كذلك على مستوى الوطن الاكبر. ومنذ انفراط العقد الوحدوي ونحن نشهد الكوارث تتتالى وتتسع دوائرها وتتعمق ذرائعها واسبابها حتى وصل بنا الهوان ونحن نرى كيف يتمزق الوطن وينتحر المواطن، وكيف يحصد العدو المغانم التي فاقت احلامه دونما اي ثمن على الاطلاق.

الخطر يتعاظم

ان الافتقار الى افق استراتيجي قومي، ينبع من عمق التاريخ وتجاربه، ويتطلع الى مستقبل يتهيأ لدخول القرن الحادي والعشرين، لم يعد بالموقف الممكن احتماله دون خطر داهم يمس المصير العربي وخريطته الحالية، ناهينا عن احلامنا الوردية بالوحدة والحرية والتقدم. لقد وصل الخطر ذاك المدى الذي بتنا فيه ـ للأسف ـ نعتبر خريطة «سايكس ـ بيكو» مطلباً قومياً ووطنياً، وذلك بعد ثلاثة أو أربعة أجيال من النضالات التي كانت تحلم بتمزيق تلك الخريطة، خريطة التقسيم والتجزئة، لاستبدالها بخريطة وحدوية تربط الشعوب وتلغي الحدود!

وآذا كان العربي الحر المخلص يتمنى ويدعو من اجل عودة العرب الى وحدة الموقف والعمل المشترك، فإنه في ذات الوقت يعي تمام الوعي ما بين دول العرب من تباين ـ وحتى اختلافات ـ في وجهات النظر والتصورات المتعددة لمجابهة الخطر الواحد. ان الاعتراف بهذه الحقيقة ومحاولة الانطلاق من فهمها ودرسها وتحليلها، هو أسلم السبل لتطويرها فإلغائها كواقع راهن. هنالك من بين الدول العربية من لهم آراء متطابقة، وهناك من آراؤهم متوازية. وهناك من تكاد ان تكون آراؤهم متباينة الى حدود التناقض. ولكن جميع هذه الآراء، ومن دون اي استثناء، تلتقي عند جوامع مشتركة، سبق اقرارها، وتكرار اقرارها، وهي كفيلة بأن تكون القاعدة المؤهلة لعمل مشترك ـ على الاقل ـ في القضية المركزية، (هكذا يسمونها جميعا)، اي قضية فلسطين والوضع في الشرق الاوسط.

ما العمل؟

واذا رصدنا هذه الجوامع المشتركة من مجموعة القرارات التي صدرت في الامم المتحدة، وما صدر عن قمة فاس ١٩٨٢، ثم ما صدر عن المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذي اصدر عام ١٩٨٣ ما أصبح معروفا بـ «اعلان جنيف»، واخيرا ما صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في نفس السنة من قرار يحمل الرقم (38/58-C) والداعي لعقد «مؤتمر دولي حول قضية فلسطين والوضع في الشرق الاوسط».... اننا اذا رصدنا هذه الجوامع وحدها نجد ان امام الدول العربية ما تستطيع ان تجمع عليه وان تناضل كلها ـ دونما اي تباين او خلاف ـ من اجل انجازه وتحقيقه.

ولعل أهم سؤال أمام العرب، اذا انعقدت قمة الرياض، هو ما العمل، ما هي الوسائل والطرق التي يجب اعتمادها من اجل تنفيذ قرار الجمعية العامة حول المؤتمر الدولي، وتحويل هذا القرار من مجرد قرار على الورق الى حقيقة على الأرض؟».

وهذا سؤال بحاجة الى حديث آخر.

المعلقات الحديثة

بقلم: نصري سلهب

يشهد لبنان، منذ ايام، مباراة في مضمار كاد الشعب اللبناني المقهور ان ينساه، بل ان ينسى وجوده. والمباراة هذه ليست، طبعاً، في مضمار القتل والتقتيل، ولا الهدم والتهديم. هي ليست مباراة بالرشاش والصاروخ والمدفع، بل بسلاح ظن اللبنانيون انه توارى وغاب الى الابد. انه سلاح الكلمة، سلاح العقل والعلم، سلاح الفكر والنضج الاخلاقي.

لقد استعاد السياسيون اللبنانيون ثقتهم بالكلمة وبانفسهم فتذكروا انهم بشر مخلوقون، يعقلون ويفكرون، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات.

ولهذا السبب نرى، في هذه الايام، مشاريع الحلول تتوالى، من كل حدب وصوب، مع اسبابها الموجبة وحيثياتها وبنودها ، مشروحة بأسلوب علمي يدل على جدية العمل وعلى نبل القصد .

ذاك فعل ايمان جديد بلبنان وبطاقاته الحضارية. بل ذاك مؤشر يجعلنا نتفاءل بالخير.

ان جميع هذه المشاريع ـ مشاريع الحلول ـ معلقات من نوع جديد. تلك كانت سبعاً، اما هذه فلسوف تتجاوز السبعين، باذن الله. فالقلم، في لبنان، كالفكر، سخي معطاء.

اتجاهان رئيسيان

وهذه المعلقات الحديثة، على كثرتها وتنوعها، لن تتجاوز، في جوهرها، اتجاهين اثنين.

ولو كان الامر، في الواقع، ممكنا لكنت لجأت الى رهان، مع ثقتي باني، حتماً، رابحه.

لو كان لنا، مثلاً، ان نحضر جميع المشاريع فيتولى احد قراءتها، مشروعاً بعد مشروع، دون ان يسمي اصحابها، لاستطعت، بمجرد الاطلاع على مضامينها، ان اعين الطائفة الدينية التي ينتسب اليها صاحب كل مشروع من هذه المشاريع، دون ان يكون هناك أي خطر، ولو ضئيلا، لأن اقع في الخطأ.

ولا يحسبن اخواني القراء اني ارجم بالغيب، او ان الله، عز وجل، منحني حاسة سادسة. لا. ليس هنالك شيء من ذلك. بل جل ما في الامر اني لبناني اعرف لبنان وسياسييه. فجميعهم قوم كرام ولكنهم، في الآن نفسه، اسرى انفسهم ومواقفهم، اسرى الطائفية، بل المذهبية، كدت اقول.

فكل هذا الذي جرى ويجري في لبنان انما الطائفية نقطة انطلاقه ونهاية مطافه. فالطائفية ـ وكدت اقول المذهبية ـ تتحكم بنا، جميعا، مسؤولين وبشرا عاديين، سياسيين وفاعليات وفاعلين.

والطائفية لا تعني، بالضرورة، تعصباً او تباغضا، لا سمح الله؛ انما تعني ولاء للطائفة يفوق، في لبنان، الولاء للوطن.

قد تتداخل الامور، احياناً، فتتشعب وتتعقد. قد تقع حوادث بين ابناء الطائفة الواحدة، او بين ابناء المذهب الواحد. قد يجري ذلك، وقد جرى، فعلا. غير ان مثل هذه الحوادث ليس سببها سوى التسابق الى السيطرة والزعامة في نطاق الطائفة الواحدة او المذهب الواحد، للانتقال، فيما بعد، الى السيطرة والزعامة، في نطاق الوطن.

وسيلة لغاية معروفة

ذلك ان الطائفية والمذهبية ليستا، في لبنان، سوى وسيلة لغاية. وهذه الغاية هي الوصول، او الوصولية، احيانا.

فالذين يقترحون الغاء الطائفية السياسية والذين يعارضون الغاءها، جميعهم يفعلون ذلك، سلبا او ايجابا، لغايات وأسباب طائفية. ذلك ان الغاء الطائفية ـ لو جرى ـ سوف يفتح الباب واسعا امام طالبي الغائها ليلجوا منه الى المسؤوليات العليا في الدولة، كما ان عدم الغائها سوف يترك الباب مفتوحا امام رافضي الالغاء، وحدهم دون الآخرين. فالقضية، اذن، في واقعها وحقيقتها، في اساسها وجوهرها، طائفية، سواء عند طالبي الالغاء او عند رافضيه.

لهذه الاسباب فان مشاريع الحلول جميعها ـ مع تقديرنا الفعلي لاصحابها ـ تذكرنا «بعدية يوسف» المؤلفة من مائة بيت شعر، تسعة وتسعون منها للزينة والتجميل، اما بيت القصيد فواحد.

وعلى الرغم من الصعاب والعقبات والتعقيدات، على الرغم من المدافع والصواريخ، فاننا نميل الى الترجيح حتى حدود التاكيد ان الشقيقة سوريا، انطلاقا من مشاريع الحلول المعلقة على حجر دمشق، سوف تستطيع الوصول، في غد ليس ببعيد، بإذن الله، الى حل يوفق بين مختلف التيارات والاتجاهات.

ولسوف يتبين الاشقاء السوريون ـ هذا اذا لم يكونوا قد تبينوا بعد ـ ان كل شيء في لبنان مبني على الطائفية، وان كل الكلمات والتعابير التي يلجأ اليها السياسيون، مهما بلغت من اللباقة واللياقة والاشعاع والبريق، ليست سوى قشور تخفي تحتها حقيقة واحدة وحيدة اسمها الطائفية.

ولسوف يتضح للمواطن اللبناني المسكين، الحزين، المغلوب على امره، والذي فرضت عليه الاقدار مأساة لم يجد لها لا شرحا ولا تفسيرا، ان القضية اللبنانية، في جوهرها واساسها، في أبعادها واعماقها، ليست سوى تسابق الى التزعم والنفوذ والسيطرة، وان جميع الشعارات التي رفعت (بالمجهول) هناك وهنالك، في لبنان، ليست سوى وسائل وعبارات جوفاء مفرغة من معانيها والمداليل.

من الخاسر ؟

ان الخاسر الاكبر ـ بل الضحية الكبرى ـ في هذه المأساة هو الشعب اللبناني، هم البشر العاديون الذين لم يمارسوا قيادات ومهمات، فلم يجنوا ارباحا ولم يبنوا امجاداً، ولا سيطروا ولا امروا ولا نهوا، ولا اطلقوا الرصاص والمدافع والصواريخ، ولا فخخوا سيارات، همهم الوحيد ان ينجوا بارواحهم واموالهم، فسقط منهم مئات الالاف بين قتيل وجريح، واصبح مئات الآلاف منهم مشردين وفي وطنهم لاجئين، فخسروا جناء العمر، بل خسروا ما جنوه بأنفسهم وورثوه، واصبح لبنان، من اقصاه الى اقصاه، جماعات من ارامل وثكالى ويتامى ومشردين ومهجرين ومقهورين ومتهاري الاعصاب، ولاتزال المدافع والصواريخ تطاردهم وتنقض عليهم انقضاض الصواعق، فتقتل وتجرح وتقطع الاوصال وتهدم وتنشر الويل والخوف والذعر.

ان الكثرة الساحقة من الشعب اللبناني، على اختلاف طوائفه ومذاهبه، لا تفهم ما يجري ولا اسباب ما يجري. لقد ضاع هذا الشعب المسكين في دهاليز الزعماء والمتزعمين.

فاذا كان هنالك فاعليات فالمفعول به هو هذا الشعب المقهور.

فالمساواة والعدالة والديمقراطية التي رفع ويرفع لواءها اولئك الزعماء والمتزعمون، والتي من اجلها قاتلوا ويقاتلون (!) إنما تحققت على الارض، بشكل رهيب، لان الموت يحصد اللبنانيين، كل يوم، بالعشرات، مساويا بين الجميع، دون تمييز بين مسلم ومسيحي، وبين اولاد ونساء ورجال.

لقد تساوى اللبنانيون وتعادلوا وتدمقرطوا امام الموت والقهر والبؤس والجوع والخوف والذعر والعذاب والتشريد والتهجير.

ويقف هذا الشعب المسكين حائرا مشدوها لا يفهم، بل لا يستطيع ان يفهم، كيف ان الحلفاء يتقاتلون، وكيف ان ابناء الطائفة الواحدة يتقاتلون، بل كيف ان ابناء المذهب الواحد يتقاتلون !!

وإني، منذ الآن، اؤكد على مسؤوليتي، تجاه اخواني القراء، وتجاه ضميري وتجاه الله خالقي، ان ما يسمى بالاصلاحات السياسية والدستورية وسواها سوف يكون، في النهاية، تسويات بتسويات، دون اية اهمية على الاطلاق، الغاية منها انقاذ الزعماء والمتزعمين والفاعليات واشباههم من هذه الورطة التي وقعوا فيها واوقعوا لبنان.

وعندما سيطلع هذا الشعب المقهور على تلك الاصلاحات فاني اؤكد ـ التأكيد نفسه ـ انه سيصاب بالذهول وسيروح يصرخ باعلى صوته : «أمن اجل هذا سقط مائة الف قتيل ومايتا الف جريح ؟! أمن اجل هذا تهجر مايتا الف مقهور ؟! أمن اجل هذا هدمت شوارع بكاملها وقرى ومزارع ؟! أمن اجل هذا انهار لبنان، اقتصاداً ونقداً وعمرانا ؟! أمن اجل هذا زرعوا بذور الفتنة الطائفية والمذهبية، بيننا ؟! أمن اجل هذا ؟!..؟!

رب ضارة نافعة

غير ان هذه الكارثة التي يتخبط فيها لبنان وشعبه منذ عشر من السنين وتزيد، قد تسفر عن خير، بإذن الله. فرب ضارة نافعة.

ذلك ان الشعب اللبناني ـ بعد سكوت المدافع والصواريخ والرشاشات، الى الابد، بعونه تعالى ـ عندما يصبح في حالة تمكنه من التفكير العميق والتأمل الهادىء بما جرى، سوف يصل الى نتيجة محتومة تجعله يكفر بجميع اولئك الذين اتخذوا من الحديد والنار، من العنف والتعصب، وسيلة لمعالجة شؤون الوطن.

وفي يقيني واعتقادي ان هذا الشعب الطيب الذي دفع من لحمه ودمه وماله واستقراره ووحدته ثمن هذه المغامرة التي لا اسم لها في سجل المغامرات، سوف يتحصن ضد كل انواع المزايدات والغوغائيات، خصوصا الطائفية والمذهبية منها، وسوف يمتنع، في المستقبل، عن مجاراة المزايدين والغوغائيين.

ذلك ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. سوف يدرك هذا الشعب الطيب ان لبنان لا يبنى إلا على المحبة والتسامح، على الحقيقة والوضوح، على الايمان الصحيح، على الانفتاح، على الاحترام المتبادل.

سوف يدرك هذا الشعب ان المسلمين والمسيحيين، سواء بسواء، ينبغي ان يثوروا، متحدين متضامنين، على كل من يدعي أن المدفع اجدى من الكلمة، وان البغضاء أقوى من المحبة.

يوميات

أحمد بهاء الدين

المسلمون في جنوب افريقيا

من الحقائق غير المألوفة لاغلبية الناس ان دولة جنوب افريقيا، التي تشغل احداث العنف فيها هذه الأيام الراي العام العالمي، فيها عدد كبير من المسلمين. وان كل قوانين التفرقة العنصرية التي تطبقها دولة الاقلية البيضاء، على الاغلبية من السود والملونين، تطبق عليهم ايضا.

ولم يحظ الوجود الاسلامي في دولة جنوب افريقيا بالعناية او الدراسة الكافية من البلاد الاسلامية المتقدمة. صحيح ان هذا ينطبق على كل الوجود الاسلامي في افريقيا جنوب الصحراء، ولكن جهلنا بالمسلمين في دولة جنوب افريقيا بالذات اكبر. ولا اذكر اني قرأت مرجعا عربيا واحدا عنهم.

وخلال احداث العنف الاخيرة، نشرت الصحف والمجلات العالمية الكثير من صور تلك الاحداث. وكانت الصور احيانا لمظاهرات ضخمة احتشد فيها المسلمون من الملونين، وسقط منهم قتلى وجرحى كثيرون على ايدي قوات الحكومة العنصرية. اي انه كان لهم دور كبير في المقاومة الراهنة ضد الحكومة هناك.

ومعظم المسلمين هناك من اصول اسيوية. من شبه القارة الهندية بالذات وما حولها. ومنهم من اختلط في عروقهم الدم الاسيوي بالدم الافريقي. ولكن ثيابهم، ونمط حياتهم، وتمسكهم بدينهم تميزهم بشكل واضح. اما عددهم فهو غير معروف بالضبط وان كانت بعض التقديرات تضع عددهم في حدود نصف المليون. ولكن وجودهم التجاري والاقتصادي اكبر من نسبتهم العددية فاكثرهم من فئة التجار واصحاب الدكاكين وليس من العمال.

ونظام التفرقة الذي ابتكرته حكومة جنوب افريقيا البيضاء، ليس له مثيل في العالم ولا في التاريخ. فالتاريخ البشري مليء بصور التمييز والاضطهاد على اساس اختلاف الدين او اللون او السلالة. ولكن جنوب افريقيا ابتكرت نظاما خاصا، يقضي في اساسياته بان يسكن السود والملونون في ١٠ مستوطنات مستقلة. وبذلك ينحصر اغلبية السكان، حوالي ٩٠٪، في حوالي ٥٪ من المساحة الجغرافية. كما انهم لا يحملون جنسية الدولة التي تحكم بلادهم والتي يعيشون فيها على اساس انهم يتبعون (مستوطنات مستقلة) والترجمة العقلية لهذا هي: وضع شعب باكمله فوق العشرة ملايين نسمة في عشرة معسكرات اعتقال تسمى مستوطنات، يخرجون منها للعمل بابخس الاجور في خدمة الاقتصاد الابيض ثم يعودون للحياة في معسكرات الاعتقال تلك.

فلا يجوز لاحد ان يتواجد خارج (المستوطنة) في غير مكان العمل وفي غير وقت هذا العمل. يستخرجون الذهب مثلا وهم يعيشون اتعس انواع المعيشة.

وقد كان من اثر الضغط العالمي بعد الاحداث الاخيرة ان اعلنت الحكومة عن عزمها على (اعطاء هذه الملايين جنسية بلدهم) والغاء نظام عدم السماح لاحد بالتحرك خارج حدود مستوطنته وهو النظام الذي طبق خلال الثلاثين سنة الماضية.

وحتى اذا حققت الحكومة وعدها، فهذا لا يعطيهم اي حق سياسي. فوق ان احدا لا يعرف بعد الشروط الجديدة التي سوف تصاحب هذه القرارات اذا صدرت بالفعل.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الفرق بين الدين والتدين

يمعن المؤلف تفريقا بين العلم والدين، خلافا لزعمه أنه يوفق بينهما ـ بل يضرب عرض الحائط بتوجيهات الدين، بل إنه يسخر بالدين فيروي في ص/٢٢ قصة شاب اضطربت حياته الجنسية فاتجه سلوكه وجهة شاذة وكان من حسن حظه ـ كما يقول المؤلف ـ أن استمع إلى نصيحة ناصح له بأن يتعلم فن الرقص، فتعلم ورقص وجاءت النتيجة بما لم يكن منتظرا من الاستقامة والتسامي . « ولو أنه استمع الى خطبة منبرية تأمر بالتقوى، وتنهى عن الاثم، إذن لسجل رقما قياسيا في الاستجابة لنوازع علته وعقدته » ؟ .

وإذن ـ على مذهب المؤلف فليبدل المسلمون المنابر وكراسي الوعظ والارشاد مسارح وملاه وسينمات، وليحولوا الأئمة والخطباء والوعاظ فرقة أو فرقا راقصة لعل العقد الجنسية تنحل .. ولعل الشذوذ في نفوس المرضى بالجنس يتبدل استقامة وتساميا وفضيلة .

وفي ص/ ٣٠ وما بعدها يتحدث المؤلف عن التدين، وأنه قد يكون انفعالا مرضيا . وان الصلاة ـ مثلا ـ لن ترد عن سلوكنا تلك الآفات التي تعترضه .. واننا نلبس الحق بالباطل حين نخال التدين السبيل الأوحد الى الأخلاق، ويفسر المؤلف « التدين » بأنه سلوكنا الديني وليس الدين نفسه، ويقول بعد ذلك: « إننا نعرف كثيرا ممن يرهقون الأرض بسجودهم، يصومون النهار، ويقومون الليل، ومع ذلك لا ينالهم من صيامهم الا الجوع » .

وهكذا ـ ترى المؤلف يخلط خلطا عجيبا في كلامه وما يهدف إليه من ورائه، ويخبط خبط عشواء، لا يورد مقدمة سليمة، ولا يخرج بنتيجة صحيحة، في الوقت الذي يحاول فيه أن يقف معلما للناس كيف يتعلمون ويتدينون، فهو يقول أولا: ان الصلاة لن ترد عن سلوكنا الآفات التي تعترضه .. ثم يقول: ان التدين غير الدين، يضرب المثل بالصائمين المزيفين .

فكيف يتهم الصلاة ـ وهي من الدين طبعا ـ بعدم نفعها في تهذيب الأخلاق، ثم يزعم أنه إنما يحمل التدين وهو سلوك المتدين مسؤولية كل ما يراه من اعوجاج وفساد في الأخلاق. أليس هذا خبطا وخلطا ؟

إن الصلاة ـ يا هذا ـ كما يقول فارضها، ومنشىء ثمراتها : « تنهى عن الفحشاء والمنكر » وهي ان لم ترد عن صاحبها ما يعترضه من انحراف وفساد، فهي ليست صلاة ولم يزدد بها صاحبها من الله الا بعدا ، كما هو معنى حديث نبوي كريم .

ثم ان التدين هو الدين نفسه ـ لا كما يحاول المؤلف ان يفرق بينهما. فنحن لا يمكن أن نتصور دينا بلا تدين، ولا علما بلا تعلم، ولا خلقا بلا تخلق .

واذا كان الدين والعلم والخلق في صميمها صحيحة قويمة، فالتدين والتعلم والتخلق ـ وهي الأفعال التي تمكن من التشبع والتروي من تلك المبادىء ـ صحيحة قويمة كذلك .

اما الانحراف عن الدين، فلا يمكن أن يسمى تدينا. كما لا يمكن أن يسمى الانصراف عن موجبات العلم تعلما، بل هو جهل فاضح، وكذلك العزوف عن عزائم الأخلاق لا يمكن أن يسمى تخلقا، بل هو سوء خلق مهين .

ان المؤلف يتلاعب بالألفاظ والتعريفات، وهو يخفي بذلك غرضه في نيل الدين وهدمه .. ولكن ذلك لن يخفى على فقهاء اللغة وعلماء الدين، الذين يزنون كلا من الباطل والحق بميزانه، ويضعون المؤلف في مكانه !!

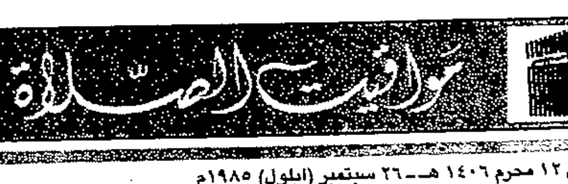
ويحاول المؤلف مرة أخرى اتهام الدين بعدم الفعالية، تحت اسم « التدين » أيضا فيورد حديث المرأة التي كانت تصلي وتصوم ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها، وقول النبي عليه الصلاة والسلام عنها: « إنها في النار » وحديث أول من يدعى للحساب يوم القيامة ثم يقذف به في النار، وهو رجل حفظ القرآن، ورجل قتل في سبيل الله لأن سلوكهما لم يكن سائرا وفق مظهرهما الديني..الخ ..

وقد فات المؤلف النابغة أن يدرك أمورا لا بد من ادراكها قبل الخوض في هذا الحديث الخطير وهي :

● أولا : ان الدين الاسلامي ليس دين عبادات وأوراد وتسابيح فقط، بل هو دين خلق وتربية وعمل، وحين نجد أمرا أو عددا من الناس يأخذون من الدين العبادات وحدها، ويهملون المعاملات والأخلاق، فليس هذا ذنب الاسلام، ولكنه ذنب من آمن وعمل ببعضه وهجر بعضه .

● ثانيا : ليس من المنطق ولا العقل ولا العدل أيضا أن نحكم بعدم صلاح الدين وفائدة التدين لخطأ يرتكبه المنتسبون للاسلام، قلوا أو كثروا. فالجوهرة ـ كما قلنا مرارا ـ لا ينقص قدرها ولا يضعف أثرها: أن تحملها يد خبيثة وكف خؤون .

● ثالثا : ان التظاهر بالدين دون العمل بموجباته حقيقة وواقعا قد سمي في القديم وكما يعرف المؤلف: نفاقا. وليس النفاق مقصورا على الدين، بل هنالك نفاق في العلم، ونفاق في الأخلاق، وليس صحيحا أن نقول بعدم جدوى العلم والتعلم، والخلق والتخلق لأن فريقا ممن تعلموا نافقوا بعلمهم، ولأن فريقا ممن تخلقوا نافقوا بأخلاقهم. والأصل والقاعدة في الدين، والعلم، والخلق، انها فضائل ومكارم وعزائم والذين يشذون عن حماها وهداها ممن ينتسبون إليها زورا وبهتانا لا يهدمون أصلها، ولا يغيرون قاعدتها .. ومن شذ شذ في النار، أو في العار .



الخميس ١٢ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٢	٦,١٠	١٢,١٢	٣,٣٦	٦,١٤	٧,٤٤
المدينة المنورة	٤,٥١	٦,١٢	١٢,١٣	٣,٣٨	٦,١٥	٧,٤٥
القدس الشريف	٤,٠٨	٥,٢٩	١١,٣٢	٢,٥٨	٥,٣٣	٦,٤٩
الرياض	٤,٢٣	٥,٤٣	١١,٤٤	٣,١٠	٥,٤٦	٧,١٦
القاهرة	٤,١٨	٥,٤٥	١١,٤٧	٣,١٢	٥,٤٨	٧,٠٥
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٣٨	٢,٥٩	٥,٤٠	٦,٤٥
الرباط	٥,٥٩	٧,٢١	١,٢٠	٤,٣٣	٧,٠٩	٨,٣١
تونس	٤,٥٣	٦,٢٠	١٢,١٤	٣,٢٣	٥,٥٦	٧,٢٠
ابوظبي	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,٢٣	٣,٤٧	٦,١٩	٧,٤٩
المنامة	٤,٠٤	٥,٢٩	١١,٢٩	٢,٥٤	٥,٢٩	٦,٥٩
بغداد	٤,٢١	٥,٥١	١٢,٠٠	٣,٢٨	٥,٥٨	٧,١٨
أسطمبول	٦,٢٣	٧,٥٤	١,٥٧	٥,١٩	٧,٥٨	٩,٢٣
نيقوسيا	٤,١٢	٥,٣٦	١١,٣٩	٣,٠٤	٥,٤٠	٦,٥٩
اثينا	٥,٤٨	٧,١٥	١,١٨	٤,٤٢	٧,١٩	٨,٤١
لندن	٥,١٤	٦,٥٢	١٢,٥٣	٤,٠٦	٦,٥٣	٨,٢٥
مانشستر	٥,٢٣	٧,٠٠	١,٠٢	٤,١٢	٧,٠١	٨,٣٣
باريس	٦,٠٤	٧,٤٢	١,٤٣	٥,٠٠	٧,٤٣	٩,١٥
روما	٥,٢٨	٧,٠٠	١,٠٣	٤,٢٥	٧,٠٣	٨,٣٠
بروكسل	٥,٥٦	٧,٣٤	١,٣٥	٤,٤٩	٧,٣٥	٩,٠٧
امستردام	٥,٥٤	٧,٣٢	١,٣٣	٤,٤٥	٧,٣٣	٩,٠٥
مدريد	٦,٣٥	٨,٠٥	٢,٠٧	٥,٣٠	٨,٠٨	٩,٢٣
جنيف	٥,٤٩	٧,٢٦	١,٢٨	٤,٤٧	٧,٢٨	٩,٠٠
زيوريخ	٥,٣٩	٧,١٧	١,١٩	٤,٣٦	٧,١٩	٨,٥٠
فيينا	٥,٠٨	٦,٤٥	١٢,٤٧	٤,٠٤	٦,٤٧	٨,١٩
برلين	٥,٢٠	٦,٥٨	١٢,٥٩	٤,١١	٦,٥٩	٨,٣١
فرانكفورت	٥,٣٩	٧,١٦	١,١٨	٤,٣٣	٧,١٨	٨,٥٠
ميونيخ	٥,٢٧	٧,٠٤	١,٠٦	٤,٢٣	٧,١٦	٨,٣٨
ستوكهولم	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,٤٠	٣,٤٢	٦,٣٩	٨,١١
كوبنهاجن	٥,٢٤	٧,٠١	١,٠٢	٤,١٠	٧,٠٢	٨,٣٤
نيويورك	٥,١٥	٦,٤٦	١٢,٤٩	٤,١١	٦,٤٩	٨,١٥
واشنطن	٥,٣٠	٦,٥٨	١,٠١	٤,٢٥	٧,٠٢	٨,٢٥
شيكاجو	٥,٠٩	٦,٤١	١٢,٤٣	٤,٠٥	٦,٤٤	٨,١١
لوس انجيليس	٥,٢٠	٦,٤٣	١٢,٤٦	٤,١١	٦,٤٧	٨,٠٥
هيوستن	٥,٥٢	٧,١١	١,١٤	٤,٤٠	٧,١٦	٨,٣٠
دنفر	٥,٣٦	٦,٥١	١٢,٥١	٤,١٤	٦,٥٠	٨,٠٤
مونتريال	٤,١٩	٥,٥٦	١١,٥٨	٣,١٨	٥,٥٩	٧,٣٠

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٨٠

جمال يعجز عن تصويره البيان

قلت لكم اني سأقصر الحديث على ثلاثة مشاهد في جوكجا (جوكجاكرتا) وهي: المدينة القديمة، وزيارة الملك، ودار المعلمين .

أما المدينة القديمة فقد جلوت لكم صورة مصغرة لها، وأما زيارة الملك فقد كانت في يوم عطلة، ولكن السلطان تفضل فنزل إلى مكتبه في ساعة الموعد، لنتشرف بلقائه، وكان المكان كله خاليا، فانتظرنا دقائق في غرفة الناموس (السكرتير)، ثم أخذونا إليه، في دار واسعة، كأنها إحدى الدور الشامية القديمة، فتلقانا عند الباب، شاب صغير السن، أسمر اللون، ببذلة بيضاء، وقادنا الى كراسي مصفوفة في رحبة الدار، فقعدنا نتحدث ، والمترجم يسفر بيننا، وقدم لنا الشاي فشربناه، وطال المجلس، ومللنا الانتظار، فقلت للترجمان : ما هذا التعقيد في مراسم الاستقبال؟ ومتى ندخل على السلطان؟ فابتسم ولم يتكلم، فاستفهمه الشاب. فقال له بعد تردد كلاما، ضحك منه ضحكة مجلجلة، وضحك الحاضرون. ولبثت انا وصاحبي واجمين لا ندري مالحكاية، فأدرك ذلك الشاب، فقال شيئا لما فهمناه من المترجم، عرفنا سر الضحك، قال : « إنه يأسف لأنه لم يعرفنا بنفسه »، وإذا هو السلطان بلحمه ودمه، وقد وقع لنا مثل هذا بالضبط، لما زرنا سلطان بهاولبور، في باكستان .

وما ذنبنا نحن، إذا كنا نرى صورة السلطان على الجدار، وهو مثقل بالتاج المرصع، وعقود اللؤلؤ التي تملأ العنق، والأوسمة التي تستر الصدر، ثم نرى أمامنا شابا أسمر صغيرا لا يختلف في مظهره عن واحد منا نحن عباد الله الصعاليك .. وثقوا أني لم أدر من الخجل كيف أودع هذا الملك العظيم حقا، العظيم باصلاحه، ودينه، وحبه للعلم. اما قلت لكم إنه اهدى قصره كله، وفيه سدة ملكه، هدية للعلم، لتكون فيه كلية الطب. العظيم بأصله وتواضعه، هذا التواضع الذي دفعه ان يمشي معنا مودعا الى الباب .

أما المشهد الثالث فهو دار المعلمين، التابعة للجمعية المحمدية. هل قلت انها مدرسة؟ إذن اعتذر، فما هي مدرسة، بل هي حي كامل، وليست تابعة لوزارة المعارف، بل هي مؤسسة خاصة، انشأتها « الجمعية المحمدية »، لتخرج معلمين لمدارسها .

الجمعية المحمدية

الجمعية المحمدية اسسها الحاج أحمد دحلان سنة ١٩١٢. وكانت يوم زرنا اندونيسيا اكبر جمعية تعليمية، في الشرق كله، بل ربما كانت اكبر جمعية في العالم للتعليم، كان اعضاؤها نحو مائتي الف، وكان لها الف وخمسمائة مدرسة، و٧٠٠ مستشفى، و٣٠٠ دار للأيتام، ولها دار لتخريج المعلمين لمدارسها، دهشت من سعتها وكثرة طلابها، وضخامة بنائها .

لقد عملت هذه الجمعية لنشر العلم: ما لم تعمله جمعية في الدنيا، وهي تعلم اللغة العربية، وخريجوها يتقنون العربية الفصحى، قراءة وكتابة وفهما، ويحسنونها كلاما باللهجة الحضرمية، وللحضارمة فضل كبير، في نشر العربية والاسلام في هذه البقاع، ولهذه المدرسة قصة، فيها قدوة للعاملين، وعبرة للمقصرين، بدأت سنة ١٩٢٠، حين عز على الجمعية ان تجد ما تريد من المعلمين لمدارسها، ففكرت في أن تأخذ نفرا من نابهي الطلاب، ونابغيهم، فتعدهم ليكونوا معلمين، وفرغت لهم غرفة في مدرسة من مدارسها، فمازالت الغرفة تلد غرفة، والغرف العشرة تلد عشرة، حتى صار من ذلك دار معلمين قل نظيرها، بقينا فيها ثلاث ساعات نرى قاعاتها، ومهاجعها، ومكتبتها، وملاعبها، ولولا العطلة لرأينا دروسها وطلابها .

ولقد هدمت هذه الدار. بعد أن اكتملت، وذلك سنة ١٩٤٥، عند النكسة، حين خرب المجاهدون الوطنيون، كل بناء كبير لما انسحبوا، لئلا يحتله الانجليز والهولنديون، ويتخذوه معقلا وحصنا. فلما كان الاستقلال، وكان الاستقرار، اعادتها همم هؤلاء الرجال أعظم مما كانت. وزرنا مكتبة في جوكجا تضم اربعين الف كتاب عربي، ومسجدها العظيم مسجد الشهداء، الذي بنته أيدي أبناء مدينة كوكجا، مدينة الدين والعلم، والأمجاد والبطولات، المدينة التي ملأ قلبي الاعجاب بها، وبملكها،

وبماضيها، وبحاضرها. فعلى ذلك البلد الطيب، وعلى ملكه الشاب، المصلح المتواضع، وعلى أهله المجاهدين الأخيار، سلام الله وبركاته .

سورابايا :

وكانت المدينة الثالثة الكبيرة التي زرناها في جاوة، هي سورابايا، ركبنا القطار من جوكجا، فمر بنا على مشاهد، ليست لها روعة المشاهد التي رأيناها، بين جاكرتا وجوكجا، وجاز بنا نهر صولو، وهو أوسع نهر رأيته في جاوة، ومدينة صولو وكانت فيها دورة ثقافية، من دورات شركة اسلام، التي سيأتي الحديث عنها، وشركة اسلام اي الجمعية الاسلامية، هي ام الجمعيات والأحزاب الاسلامية كلها في اندونيسيا، انشأها سنة ١٩١٠، الأستاذ الأكبر الذي شق للناس هذا الطريق، والذي قادهم الى العمل، عمر سعيد شكرو أمينوتو .

وصلنا سورابايا العشية، وبدأت سلسلة التعذيب، أعني البرنامج الرسمي الذي وضعوه لرحلتنا، جعلوا وقتنا كله أوزاعا بين الحفلات والاجتماعات، والزيارات والمحاضرات، والمؤتمرات الصحفية. تجتمع بالناس وأنت تشتهي العزلة والانفراد. وتدعى الى الكلام، وأنت تؤثر الصمت . وتبسم لأناس لم تعرفهم عمرك كله ولم ترهم . وتأكل وأنت شبعان. وتسهر وأنت نعسان. وأشياء من هذه البابة (أي من هذا القبيل). فتصوروا ماذا كانت حالي، وأنا الذي عاش عمره بعيدا عن هذه الاجتماعيات كلها، قد حل عن نفسه قيودها، وأسقط عنه تكاليفها، فلا يستقبل إلا من يسره استقباله، ولا يزور إلا من يحب زيارته، ولا يجيب دعوة رسمية أبدا، ولا يكاد يدعو الى مثلها أحدا، ولا يأكل إلا إذا جاع، ولا ينتظر بالطعام أحدا وهو جوعان .

هذا ما عشت عليه، فحفظت به وقتي، وأرحت نفسي. وأنا رجل أعرف ربع أهل بلدي، ويعرفني نصفهم، فلو أني ألزمت نفسي تهنئة كل مسرور، وتعزية كل مصاب، واستقبال كل قادم، ووداع كل مسافر، والتهنئة بكل عيد، لما بقي لي وقت أكتب فيه، ولما كان لي شيء من هذه الكتب وهذه الخطب، وهذه المحاضرات .

وصار لي ذلك طبعا لا تطبعا، فلما كانت هذه الرحلة، واضطررت الى القيد بعد الانطلاق، وصرت أقاد، بعد أن كنت أنا الذي يقود، أحسست اني في سجن .

وصلنا سورابايا العشية، وكانت قد مرت بي ليلتان لم أنم فيهما كليهما خمس ساعات، وكان جسدي محطما من هز القطار، وأثقال الغبار، وأعصابي مرهقة من طول السفار، فلم أكن أشتهي إلا أن أستحم ثم أترك لأنام، ولكن أين مني المنام؟ لقد كان علينا أن نحضر حفلة عشاء بعد ساعة واحدة، فمشينا اليها، وتكلمت فيها، ثم قمت لأجيب على أسئلة السائلين، عن قضية فلسطين التي جئنا من أجلها. ثم شيعنا قوم منهم الى الفندق تكرمة لنا، وعناية بنا، فما انصرفوا عنا حتى كان قد مضى أكثر الليل .

وأعيدت القصة نفسها بفصولها، الليلة التي بعدها، وخرجت من غرفتي، فوقفت في حديقة الفندق الكبير، أنتظر الشيخ، وكانت السيارة ومن فيها بانتظارنا، فوجدت في طرف الحديقة في بقعة مظلمة منها لا تزى كرسيا مستطيلا من الخيزران، فاستلقيت عليه، واذا هو قد جعل على استواء ظهر الانسان، كأنما قد فصل له قالب بالجبس على مقداره، ثم صب فيه هذا الكرسي، فله عند العنق مثل الوسادة، وله بروز عند الصلب، وانحناء عند العجيزة، يستريح عليه كل عضو من الأعضاء، فتمنيت أن أنام ساعتين، أدفع ثمنهما ألفين، وكدت اغفي من اللحظة التي لامس فيها رأسي وقلت: يفتشون عني فلا يرونني، فيمضون، ويدعونني. ثم قلت لنفسي: لا يا ولد، اصبر وقم، فانك ما جئت من الشام إلى آخر جاوة الى سورابايا لتنام، بل لتعمل .

وقمت كالمحكوم يساق إلى التنفيذ، وطالت الأسئلة تلك الليلة، ومضى هزيع من الليل، ولم يعد في طاقتي القيام على قدمي، فاعتذرت وذهبت، وإذا هم يعتبون، ويتألمون .

والقوم في اندونيسيا، أرق الناس نفسا، وأرفقهم حسا. لا يحتملون شدة ولا عنفا، ولقد لمت السائق مرة على ذنب أذنبه ورفعت صوتي عليه، فبقي أياما حزينا .

وما سمعت في اندونيسيا ضجة أبدا، فالشوارع تكاد تكون هادئة، والكلام يكاد يكون همسا وما رأيت فيها « خناقة »، والخناقات في الشوارع مقياس اعصاب الامم .

ففي بغداد تبدأ الخناقة فيكون للسب والشتم عشرون ثانية فقط ثم يكون سل الخناجر، وفي دمشق يستغرق السب دقيقتين، ثم يكون اللطم واللكم وضرب الكراسي، وفي القاهرة يستمر السب والتهديد نصف ساعة، ثم لا يكون شيء، وفي اندونيسيا لا يكون سب أبدا، لأن لغتهم كما بدا لي خالية من ألفاظ السباب !

●●●

وجلنا في سورابايا ورأينا كل شيء فيها فاذا آثار التخريب في كل مكان لاسيما في العمارات الكبيرة التي خربها الوطنيون بأيديهم لئلا يتخذها المستعمرون معاقل لهم في هجومهم .

وقد كانت سورابايا الى ما قبل الاستقلال أكبر مدن جاوة، فلما صارت جاكرتا (باتافيا) العاصمة وثبت فجأة حتى صارت من مدن العالم الكبار .

والعرب في سورابايا كثيرون ولهم مدارس كثيرة، وفي سورابايا مساجد واسعة عامرة بالمصلين، ولقد بلغت المساجد في أندونيسيا قبل زيارتي اياها بسنتين، بالاحصاء الرسمي، مائة وخمسة وسبعين الفا ومائة وستة عشر مسجدا، وبلغت المعاهد الدينية اربعة عشر الفا وستمائة وستة وتسعين معهدا .

●●●

كانت أيامنا في سورابايا حركة دائمة كأننا في قطار سريع لا يقف ولا يتمهل .

أخذونا يوما نرى أطراف البلد، وداروا بنا حتى دار بي رأسي، فتركتهم مرة يصعدون دربا صخريا، في جبل، يزورون فيه مسجدا قديما، وتسللت الى رحبة مكشوفة على جنب الطريق وكانت أوائل الليل قد غطت على تلك المشاهد الفواتن، فلم أكن أرى إلا ذرى الأشجار من تحتي تبدو من خلالها سطوح القرية النائمة في حضن الجبل، ووجدت حجارة مصفوفة، فقعدت على واحد منها، وكنا في أعقاب العيد، وكانت الرحلة قد امتدت بي شهورا طوالا فذكرت بلدي وبناتي، وكان بيني وبين بناتي ربع محيط الأرض، فاستشعرت الوحدة والضيق، وتنبهت، فإذا هذه الحجارة التي قعدت على أحدها قبور، وإذا انا في مقبرة القرية، فازددت وحشة وضيقا، وثقلت علي هذه الغربة وهذه الوحدة، وأحسست كأن قلبي يذوب من الشوق حتى ليقطر دموعا من عيني، وإني لفي هذه الغمرة، وإذا بي أسمع الأذان، أذانا عربيا، فصيح اللهجة، عذب الصوت، كأنه أذان دمشق، فشعرت به ـ أقسم بالله ـ يسري في نفسي سريان البرء في الأجساد المريضة، والطرب في القلوب الولهى، فيزيل الوحشة، ويذهب الضيق .

فجعلت افكر في هذا النداء كيف خرج من قلب واد بعيد بعيد، في زمن بعيد بعيد، فمازال يطوي الأرض، ويخوض البحار، ويخرق الجبال، حتى وصل من بطن مكة، الى شرقي جاوة، ومازال يطوي الزمان، ويجزع القرون، حتى جاء من القرن الأول للهجرة، الى القرن الرابع عشر، ولا يزال غضا طريا كأنما نادى به بلال يوم أمس، لا يقف[1] مسيره حد على الأرض، ولا بعد في الزمان، ولا تنال منه الشقة ولا يحف به النسيان، فهو أبدا في كل مكان، وفي كل زمان، فلا يكون المسلم غريبا في بلد يسمع فيه هذا النداء :

« الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله » .

فرجعت الي نفسي، وعاد الى قلبي الاطمئنان، واستشعرت الأمان، وقلت هذا بلدي، وكل بلد يسمع فيه الأذان بلد كل مسلم ..

كراشيك

هي قرية أخذونا اليها يسمونها كراشيك انبثق منها نور الاسلام على البلاد، وقالوا: ان الاسم محرف عن العربية وان أصله « قرا الشيخ » قلت لم لا يكون أصله « مقر الشيخ » قالوا: هذا أولى. والقرية قديمة قائمة على تل عال قرب سورابايا، في أقصى الشرق من جاوة، والتل مغطى كله بدوح الغاب وما في جاوة أرض تخلو من النبات، إلا أن تكون قد قطعت أشجارها لتتخذ مزارع للأرز. لقد أحسست حين دخلت القرية كأنني عدت الى بلدي، وانست بأهلي، وكان أول ما زرناه منها المسجد، وهو نظيف جدا، وهادىء جدا، فيه طبلان كبيران عليهما تاريخ صنعهما في ١٦٤٧، أي قبل اكثر من ثلاثمائة سنة .

ومن أغرب البدع في شرقي جاوة، أن في كل مسجد طبلا يقرعونه بعد الأذان، يدعون الناس به إلى الصلاة، على نحو ما ينادون على ابواب المساجد في الشام أحيانا: الصلاة يا مصلون..

وهذا هو التثويب، ولم يكن في صدر الاسلام، وهذان الطبلان كالبرميلين العظيمين، منتفخي الوسط قطر كل منهما من وجهه متر ونصف المتر، وطوله متران ونصف المتر .

ومنبر المسجد على هيئة كرسي مزخرف قديم، مصنوع من خشب الساج، والمسجد مبني سنة ١٦١٩، بناه بوسبونوغورو (ونأغارا او نوغورو كلمة معناها دولة) فصار معنى الجملة زهر الدورة .

●●●

واحتشد اهل القرية في المسجد لرؤيتنا، واصطف الجند، وتلاميذ المدارس، وساروا أمامنا ووراءنا، فتركنا السيارات ومشينا معهم، في موكب رسمي، ولحقتنا جموع الاهلين، فسلكنا طرقا كطرق القرى الشامية الجبلية، حتى وصلنا الى رحبة مسورة، فيها أشجار عالية، وفي وسطها درابزين من حديد، فيها ثلاثة قبور من الحجر، ليس عليها زخرف ولا نقش، احدها قبر الشيخ ابراهيم المتوفى سنة ١٤١٩ م، وهو الذي تشرف بحمل الاسلام الى هذه البقاع، وسألت عن تاريخه وعن ترجمته، فلم اجد علم ذلك عند احد، وغاية ما قالوه إنه مغربي الاصل، وقد اخبرت بذلك السيد مكي الكتاني رحمه الله، لما رجعت الى دمشق، فقال ان هذا الشيخ من آل الكتاني وقرأت مثل ذلك للاستاذ المنتصر، في مقال قديم في «الرسالة»، وقال إنه سمعه من الناس، والله أعلم بالحقيقة. ثم ذهبنا الى مدفن السلطان سنان كيري، أي عين اليقين، وهو من خشب مزخرف عليه نقش دقيق بارع، وهذا السلطان كان لقيطا، وجدته امرأة اسمها ونصو، غنية تشتغل بالتجارة، ولها سقن، فسلمته الى الشيخ ابراهيم، فعلمه ورباه، وجعله خليفته، فنبغ وكتب الله نصر الاسلام في شرقي جاوة على يديه، وكرمت المرأة التي وجدته، ولقبت بالسيدة الواجدة، وقد نسيت لقبها بلسانهم.

وأذن الظهر، فصلينا بمسجد بجوار المدفن، وصلى معنا قائد الجند والتلاميذ، والناس ثم دعونا الى غرفة في المسجد، فشربنا فيها الشاي، وتحدثنا، وفهمنا أن لكل فرقة من الجند ومن الشرطة إماما وواعظا، وهم يقيمون الصلاة، ويحضرون جميعا مجالس الوعظ، قلت :

هذا ما كان عند زيارتنا اندونيسيا من ثلاثين سنة فما هي حالها الان ؟

إذا عددت الأيام التي مرت علي صفوا بلا كدر كان من اول ما اعد منها يوم نزهة سورابايا. وهي نزهة أعدتها لنا وأكرمتنا بها الحكومة الاندونيسية. وهاكم بعض خبرها :

خرجنا من سورابايا، فما جاوزنا البيوت حتى رأينا على جوانب الطريق حقولا مغرقة بالمياه، ممتدة على سيف البحر[2]، مقطعة قطعا محددة بسدود من التراب على هيئة الجدران، فعجبت منها وسألت عنها، فقالوا : إنها أحواض لتفريخ الأسماك، وسلكنا بعدها طريق الجبال، وأوغلنا فيها، تدرج بنا السيارات في طريق تحف به من جانبيه الغابات، وظلال اشجارها طبقات فوق طبقات، وعلى الطريق سقف من أغصانها المشتبكات، يمنع الشمس أن تصل الينا، إلا نظرات تختلسها اختلاسا، من فرج الاغصان، وتسمح للنسيم يمسح وجوهنا بيد لينة معطرة، كأنها مس يد الحبيب، عند غيبة الرقيب.

وأخذنا نصعد، والطريق يستدير ويلتوي، والقرى المنثورة على السفوح تظهر ثم تختفي كصبية تلاعب فتاها، يلحقها فتزوغ منه، وهيم بأن يدعها فتتراءى له، فهي تطمعه ولا تطعمه، وتسخطه ولا تقنطه، ثم غاب عنا الجبل الاعظم، فسرنا على حافة الوادي الضيق، تدور باكمة مخضرة محمرة، كأنها لوحة في يهو، وأين لوحات الأبهاء مما صوره بارىء الارض والسماء ؟ وأين الصورة الميتة من الحقيقة الحية ؟

ولما وصلنا الى قمة الأكمة، وجدنا قرية صغيرة، ذكرتني باعشاش الغرام التي نقرأ وصفها في القصص، وما عرفناها في الحياة، بيوت ملونة أنيقة، حولها إطار من غرائب الاوراد والازهار، تتخللها مسارب كأنها مدارج الاحلام، في أعلاها عين ثرة سميت القرية بها، فكان اسمها بلسانهم ترينيس اي العين الدفاقة، تتحدر المياه من كل جانب من جوانبها، شلالات صغيرة فتانة، ثم تتجمع في ساقية أو جدول صغير، يفضي الى المسبح.

واذا كانت سويسرا تنفرد ببحيراتها المتربعة في الأعالي، المشرفة على الدنيا من شرف الجبال، فان في أندونيسيا ما ليس مثله في سويسرا ولا لبنان، ولا فيما عرفت من البلدان، هو المسابح الانيقة القائمة في رؤوس الجبال، تنصب فيها المياه من الينابيع نظيفة، ما وسختها ايدي الناس، جارية دائما لا تؤثر فيها أجساد السابحين، تطل على مناظر لها من الجمال ما لا يصل إليه الخيال، والماء ينزل فيها في صناعة بارعة يتشكل أشكالا، ويتفجر نوافير.

وفارقناها وتأبى قلوبنا لها فراقا، وسرنا فمررنا على بساتين مسورة، فيها اشجار عالية، شديدة الخضرة، فسألنا : ما هذه ؟ قالوا : مقابر، وهذه هي أشجار الكامبوديا، ولا تزرع إلا في المقابر.

●●●

وكانت المشاهد تمر بنا متعاقبة، إذ نمر بها مسرعين، فننتقل من نشوة الى نشوة، ومن متعة الى متعة، فلا أدري أيها أجمل في العين، وأحلى في القلب ؟ ولكل مشهد قصة تدور بها الالسنة، ويتناقلها الرواة، لو عالجها قلم الاديب لجعل من كل قصة منها قطعة من روائع الآداب.

هذا جبل عال، ذاهب في الجو كأنه البرج المشيد، قالوا إن اسمه جبل الغرام، (انجاسمارا) وقصته أن زوجة الملك اعتكفت فيه لما ذهب الى القتال، واعتزلت الناس، وامتنعت من شوقها اليه من الطعام والشراب، وظلت تناجيه على البعد، وتعانق خياله، حتى زعموا أنها ماتت، وإن لم أر في حياتي من يموت من الغرام. ومررنا بتل عظيم قائم وحده، كأنه الهرم، يسمونه لاواي (ومعناها الباب) وله قصة، ومررنا بعده ببلدة قديمة، كانت عاصمة جاوة الاسلامية يوما، اسمها سنغو ساري اي الأسد الشجاع، ولها قصة، وكنا نسير بين هضاب متجاورات كلها مكسو بالأشجار المثمرة، والبيوت قد تناثرت عليها، بسقوفها المائلة الملونة، كأنها بيوت الاطفال عند بياع اللعب، وكل منها له قصة. والانهار تجري خلالها صغيرة وكبيرة، مستقيمة وملتوية، رائقة وعكرة، هادئة وهادرة، قد اختلفت طبائعها وغاياتها، فكأنها أصناف البشر إذ يمشون على طريق الحياة.

ولكل واد في العين منظر، ولكل بقعة في النفس أثر، وكنت كالطفل المحروم دخل مخزن اللعب، كلما رأى لعبة ظنها تحفة التحف، فقال : هذه التي أريد. فإن رأى غيرها وجدها أحلى منها، فعدل إليها عنها. كنت كلما أبصرت مشهدا قلت : قف بي هنا، إن هذا هو أجمل المشاهد، ثم اجوز الى غيره، فأنسى لروعته الاول، وهم يقولون لنا : هذا كله ليس بشيء، فاقول : وما هو الشيء ؟ فيقولون : أمامكم، ورأينا النساء في كل مكان من جاوة، الا المدن الكبار، يحجبن الرأس بخمار ابيض أو ملون، فلا يظهرن الا ما أذن الله بإظهاره، وهو الوجه والكفان، وإن وجب سترهما إن كانت فتنة بهما.

ثم انحدرنا كما صعدنا، وهذه سنة الحياة، ما علا عال الا نزل، ولا طار طائر إلا هبط وسلكنا على سهل بين سلسلتين من الجبال : السلسلة التي كنا فيها، والاخرى التي كنا نراها من امامنا، في سهل كأنه سهل البقاع، في بلاد الشام، لولا أنه أوسع سعة، واجمل جمالا. وجزنا ببلدة كبيرة، اسمها مدينة باتو (اي الحجر) جالسة على ذيل الجبل الذي نزلنا منه، ممتدة شوارعها، في السفح، كأنها فتاة اقتعدت حافة نهر، ودلت فيه ساقيها، وفي وسط السهل مدينة مالان وهي تعدل في سعتها وعدد سكانها مدينة دمشق، وحولها البساتين فيها الاشجار المثمرة، وفيها الرمان الكثير، بزهره الناري الاحمر (الجلنار) وحولها سور من الجبال الخضراء، يطيف بها من بعيد، وهي في وسطه كأنها طفلة في حجر أمها، ورأينا بعدها سونغوريتي، أي النبع الحار، وهي عين من عيون من المياه المعدنية الحارة، تشبه في وضعها وفي البناء القائم عليها، عين حلوان في ضاحية القاهرة.

وكنا نمشي في يوم صحو وشمس، فما هي الا لحظات حتى أربدت السماء بالغيوم، وتفتحت ابوابها بالمطر، بمطر لا نستطيع أن نتصور مبلغه، مطر البلاد الاستوائية الذي ينصب كأفواه القرب، حقيقة لا مجازا، فرأينا لما نزل المطر عجبا، أسرع كل واحد من المارة الى اقرب شجرة موز ـ وأشجار الموز تملأ أطراف الغابات المائلة على الجانبين ـ فتخير له ورقة بسعة المظلة فنشرها على رأسه ومشى.

●●●

أما الشيء الذي كانت فيه النزهة، وكانت إليه الرحلة، فهو قهوة أنيقة، أمامها مسبح فخم، تنظر اليه من تحت فلا ترى شيئا، لا ترى أمامك إلا جبلا أخضر مستديرا، فإذا ركبت الطريق الذي يصعد اليه ، وجدت المسبح في حضنه، قد عطف عليه الجبل، وأحاطه بيديه، فإذا احتواك ونظرت وراءك أبصرت مدرجا فيه من الشجر المزهر، وفيه من غرائب الأوراد والازهار، وعجائب الألوان، ما لا يحيط بوصفه قلم ولا لسان، وإذا نظرت أمامك، رأيت من فرجة الجبل السهل كله، والجبال حوله، والمدن فيه، كأنك ترى الدنيا من كوة الاحلام، والماء يتجمع من عشرات العيون، ينبع من وراء صخرات الجبل، ثم يسير في سواقي صغيرة، هدارة تلف وتدور، وتتكسر أمواهها في شعاع الشمس، ثم تجتمع في جدول كبير، فتمر من شاذروان ينصب من علو عشرين مترا في البركة التي أعدت مسبحا، وأنت أمامها مستقبلها والشمس تسطع عليها، فتضوء لهذا المنظر. ثم يمر هذا الماء الى حيث يسبحون، وقد درجت البركة وأجيد بناؤها، وزخرفت جدرانها، ووضعت لها السلالم والمعارج، والمقاعد مصفوفة على جانبيها، من فوقها.

لا. لا استطيع أن أصف للقراء ما رأيت فيها وما أحسست، لأن ذلك شيء يجل عن الوصف، فاختاروا لكم يوما من ايام عطلتكم فاذهبوا الى ذلك المكان الذي لا يبعد عنكم إلا عشرة الاف كيل (كيلومتر) لتروا بعيونكم ما عجزت عن وصفه بلساني.

(١) وقفه، يقفه : فعل يتعدى بنفسه، ولم يرد في اللغة لفظ «اوقفه».
(٢) سيف البحر، بكسر السين : شاطئه.

دعاء اليوم

اللهم إنك تجعل الظلم ظلمات يوم القيامة فلا تجعلنا من الظالمين. اللهم إنا نعوذ بك من أن نظلم أو نظلم. اللهم اجعلنا من الذين ينشدون العدل ويقيمونه. ولا تجعلنا من الذين يستهينون بحقوق عبادك يا أعدل العادلين .

٣٥ انذارا و ٣ حالات طرد في المسابقة حتى الان
العراق يستضيف دورة لتأهيل المحاضرين في مجال التدريب

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

عقدت اللجنة الفنية لمسابقة كأس فلسطين لكرة القدم للشباب امس في الجزائر اجتماعا اعتمدت فيه رسميا نتائج جميع المباريات المقامة حتى الآن واتخذت مجموعة من القرارات منها:

وقف اللاعب السعودي عبد العزيز الرزقان عن مباراتين، وعدم الاكتفاء بوقفه عن مباراة واحدة بعد ان قدم حكم المباراة تقريرا بحقه، وبذلك لن يشارك الرزقان في مباراتي السعودية مع كل من قطر والجزائر.

كذلك تقرر وقف اللاعب الجزائري محمد مطراني عن مباراة واحدة لحصوله على انذارين، ولفت نظر مدراء الفرق المشاركة في المسابقة الى ضرورة التقيد بالتعليمات الخاصة بسير مباريات المسابقة خاصة في ما يتعلق تقديم قائمة اسماء اللاعبين الذين سيشاركون في اي مباراة قبل ساعة من موعدها، وتقديم جوازات سفر اللاعبين للتحقق من شخصية كل لاعب.

كذلك قررت اللجنة المنظمة تأمين عدد من اللاعبين الصغار لاسترجاع الكرات التي تخرج خارج حدود الملعب وابلاغ الفرق المشاركة بالانذارات الموجهة للاعبين حتى الان.

٣٥ انذارا و٣ حالات طرد

على صعيد آخر حصلت «الشرق الاوسط» على قائمة باسماء اللاعبين الحاصلين على انذارات والمطرودين في المسابقة منذ بدايتها وحتى الان.

وهنا قائمة الانذارات:

ـ السعودية: حسام ابو داوود وعصام سفيان وخالد المهيزعي.
ـ تونس: نجيب البريقي وحبيب بو غزره ومحمد درقاع (انذارات).
ـ الجزائر: اليزيد سنجاق ومالك مقبل ومحمد علام ومحمد مطراني (انذاران وتوقيف عن مباراة واحدة).
ـ الامارات: احمد اسحق ومحمد عيد هلال.
ـ سوريا: انذر عمر المحمد.
ـ فلسطين: معين هاشم وصلاح محمد محمود ومحمد صبحي (انذاران) واحمد زيدان واحمد عبد الله.
ـ قطر: احمد حمد الكواري ويوسف دسمان وشعبان مبارك وعلي عبد الرحمن.
ـ العراق: سعد قيس وجلال شاكر.
ـ اليمن الديمقراطي: منير زين ووجدان شاذلي.
ـ موريتانيا: بابا كرودي ومامادو ديوب وطاهر ديوب.
ـ لبنان: فؤاد سعد وجورج عبده وخالد بهلوان.
ـ المغرب: مصطفى لكون.

اما عن حالات الطرد فقد طرد كل من صلاح ماجد امان (قطر) وعبد العزيز الرزقان (السعودية) وعامر سعيد (المغرب).

تأهيل محاضرين

● تلقى الاتحاد العربي لكرة القدم موافقة الاتحاد العراقي على استضافة دورة لتاهيل محاضرين عرب في مجال تدريب كرة القدم تحت اشراف الاتحاد العربي وبالتعاون مع الاتحاد الدولي في الفترة من ٩ الى ١٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وسيعقد خلال فترة الدورة التاهيلية اجتماع للجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة سليم علولو.

السفير السعودي يزور مقر البعثة السعودية

اجتمع السفير السعودي في الجزائر محمد السيد فقي في مقر اقامة البعثة السعودية بالعاصمة الجزائرية حيث هناهم على فوزهم الاخير وطالبهم ببذل المزيد من الجهد في المباريات المقبلة.

رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يزور السعودية يوم الأربعاء
بطولتان للأندية الأفرو آسيوية أبطال الدوري والكأس قريبًا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

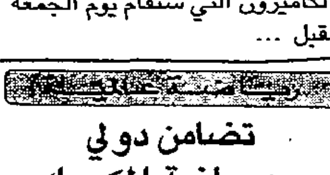
جدد يدنكاتشيو تسيما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم التاكيد على أهمية استمرار التعاون بين الاتحادين الأفريقي والاسيوي للعبة .. للارتقاء بمستواها في القارتين، واعلن تسيما (اثيوبي الجنسية) في تصريح قصير لـ «الشرق الأوسط» ان تجسيد هذا التعاون ببرامج مشتركة لن يقتصر على بطولة الأمم الافرو آسيوية للمنتخبات التي تجمع بين بطلي القارتين. بل ان هناك مشروعا لتنظيم بطولتي الامم الافرو آسيوية لفرق الأندية أبطال الدوري وحاملي الكأس .. يتوقع أن ينفذ الجزء الأول منها أي كأس أبطال الدوري في العام المقبل.

وعبر تسيما عن اعتقاده بأن الفوارق بين مستويات كرة القدم في القارتين والمستوى العالمي اخذ في التضاؤل .. مستشهدا بالعروض المميزة لفرق القارتين في بطولتي كأس العالم للشباب والأشبال اللتين اقيمتا في الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي أخيرا.

اذ قال: لم تظهر فوارق كبيرة بين المتنافسين .. وعلى سبيل المثال فان المنتخب السعودي الذي شارك ببطولة كأس العالم للشباب .. خرج من التصفيات التمهيدية بفارق عدد الأهداف .. بعد أن تساوى مع الفريق الأسباني في النقاط. إذ فاز على ايرلندا وتعادل مع اسبانيا التي تأهلت للمباراة النهائية وخسر بهدف مع منتخب البرازيل الذي فاز باللقب .. ولعل الجميع لاحظوا انه في البطولتين لم يظهر فريق (سوبر) يخطف الأضواء.. ويتميز عن غيره بمستواه الفني العالي .. بل كانت مستويات الفرق متقاربة .. وعكست النتائج تطورا ملحوظا لفرق آسيا وافريقيا.

هذا ومن المقرر أن يصل تسيما الى الطائف يوم الأربعاء المقبل في أول زيارة رسمية يقوم بها للسعودية، وسيكون بين عدد من الشخصيات الآسيوية والافريقية التي ستحضر مهرجان تتويج بطل قارتي آسيا وأفريقيا عقب نهاية مباراة الاياب بين السعودية والكاميرون التي ستقام يوم الجمعة المقبل ...

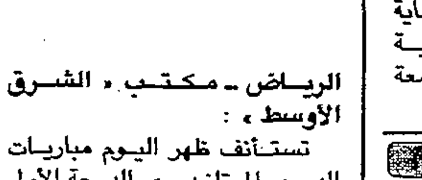
المنتخب السعودي لكرة القدم



تضامن دولي مع رياضة المكسيك

لوزان ـ (سويسرا) ـ اف ب: ذكرت اللجنة الاولمبية الدولية في بيان اصدرته امس في لوزان بسويسرا انها قررت ايفاد مندوب رسمي الى المكسيك بغية بحث الطريقة التي يمكن ان تساعد بها اللجنة شعب المكسيك وفرقها الرياضية.

واضاف البيان ان اللجنة الاولمبية الدولية اتخذت هذا القرار على اثر المأساة المفجعة التي تعرضت لها المكسيك. وسيحمل هذا المندوب رسائل تضامن شخصية موجهة الى رئيس جمهورية المكسيك.



١٠ مباريات في الدوري الممتاز واولى شباب كرة السلة اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستأنف ظهر اليوم مباريات الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى لمستوى الشباب في كرة السلة .. باقامة ١٠ مباريات، موزعة على الدرجتين، في الأسبوع الثاني من المسابقتين وفقا للجدول التالي:

● الممتاز.
ـ أحد مع الأنصار على ملعب صالة رعاية الشباب بالمدينة (٢,٣٠ ظهرا).
ـ هجر مع الصفا على ملعب صالة المركز الرياضي بالاحساء (١ ظهرا).
ـ الخليج مع النصر على ملعب الصالة الدولية المغلقة بالدمام (٢,٣٠ ظهرا).
ـ الهلال مع الاتحاد على ملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية (٢,٣٠ ظهرا)).
ـ الفتح مع مضر على ملعب صالة المركز الرياضي بالاحساء (٢,٣٠ ظهرا).

● الدرجة الأولى:
ـ عكاظ مع الوحدة على ملعب صالة المركز الرياضي بالطائف.
ـ النهضة مع الربيع على ملعب صالة مركز الراكة بالخبر.
ـ الأهلي مع الاتفاق عل ملعب الصالة الدولية المغلقة بجدة.
ـ الهداية مع وج على ملعب صالة مركز الراكة بالخبر.
ـ الشباب مع السلام على ملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية.

اليوم لقاء القادسية السعودي والرفاع الغربي البحريني وديا

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● من المقرر أن تكون بعثة فريق نادي الرفاع الغربي البحريني لكرة القدم قد وصلت الى الخبر الليلة الماضية تلبية لدعوة من نادي القادسية .. يجري خلالها لقاءين مع فريق نادي القادسية لكرة القدم اللقاء الأول يقام مساء اليوم الخميس والثاني مساء يوم السبت على ملعب جامعة البترول والمعادن بالظهران.

وتأتي هاتان المباراتان في اطار تحضيرات القادسية للموسم المقبل باشراف مدربه الانجليزي جوليان ليك.



فريق النادي العربي

العربي يلحق بالسالمية أول خسارة بعد مباراة طيبة

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

الحق فريق النادي العربي أول خسارة بفريق السالمية في المباراة التي جرت بينهما أول من امس في الأسبوع الرابع للدوري التمهيدي لكرة القدم بالكويت بهدف مقابل لاشيء .. أحرزه عنبر سعيد في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

عمرت المباراة بالجدية والكفاح وكانت أفضل مباريات الدور التمهيدي حتى الآن اذا استعاد فيها العربي مستواه العالي وظهر بأفضل حالاته ورجع خط هجومه كفته في الشوط الثاني الذي تحمل الضغط فيه دفاع السالمية لحماية مرماه من مضاعفة النتيجة.. وهكذا ارتفع رصيد العربي الى ٩ نقاط وبقي السالمية برصيده السابق.

في المباراة الثانية التي جرت أول من أمس تعادل التضامن مع الشباب بهدفين لكل منهما في مباراة ضعيفة افتقرت الى الإثارة رغم الاهداف الاربعة التي أضعفت أمل التضامن في الانضمام لفرق الدرجة الاولى بعد أن تخطته الفرق المنافسة على المركز السابع في الدوري.

أنتهى الشوط الأول لصالح الشباب بهدف احرزه جابر الزنكي في الدقيقة ٣٩ وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني، وظل الشباب متقدما بهدفين حتى الدقيقة ١٦ عندما تمكن سعد شبيب من احراز الهدف الأول للتضامن من ضربة جزاء ثم سجل طارق سالم الهدف الثاني في الدقيقة ٣٨ ليحقق التضامن التعادل وهي نتيجة في غير صالح الفريقين لأنها ادخلت الشباب ايضا في حسابات مع فرق المؤخرة واصبحت فرصته ضعيفة جدا في التقدم نحو فرق الأمان.



سمير سعيد

الرياضة في سطور

صفقتان كرويتان جديدتان في انجلترا

● برمنجهام (انجلترا): تمت في انجلترا خلال الساعات الـ ٤٨ الفائتة صفقتان كرويتان حملت الاولى قلب هجوم نادي شيفيلد ونزداي سيمون ستاينرود الى نادي أستون فيللا مقابل ٢٥٠ الف جنيه والثانية ساعد هجوم نادي تشلسي الويلزي الدولي ميكي توماس لنادي ويست بروميتش البيون مقابل ١٠٠ الف جنيه.

ستاينرود لمع خلال الموسم الماضي في صفوف فريق نادي كوينز بارك رينجرز قبل ان ينتقل الى شيفيلد ونزداي حيث لم يستقر طويلا ولم يلعب له سوى ٩ مباريات وكان مرشحا للانتقال لنادي برشلونة الاسباني قبل تعثر الصفقة. اما توماس فكان قد خسر مركزه في الفريق الاول لتشلسي منذ مدة.

فرق الطليعة تحافظ على مواقعها في بطولتي امريكا للبيسبول

● نيويورك: عزز فريق نادي تورونتو بلوجايز الكندي صدارته للقطاع الشرقي في الدوري الامريكي إحدى مسابقتي بطولة امريكا لكرة القاعدة (البيسبول) اثر فوزه على فريق بوسطن ريد سوكس ٦ ـ ٢ فيما سقط منافسه المباشر نيويورك يانكيز أمام ديترويت تايجرز ١ ـ ٩.

اما القطاع الجنوبي فلايزال فريق كاليفورنيا اينجلز يتصدر قائمته بالرغم من هزيمته امام شيكاجو وايت سوكس ١ ـ ٨.

مقابل ذلك في الدوري الوطني احتفظ سانت لويس كاردينالز بقمة الشرق اثر فوزه على بتسبرج بايرتس ٥ ـ ٤ فيما فاز لوس انجيليس دودجرز على هيوستن استروز ٧ ـ ٢ ليعزز صدارته في الغرب.

مايك بويت يعتزل في نهاية السبت

● نيويورك: سيهجر العداء الكيني الاولمبي مايك بويت (٣٦ سنة) رياضة الجري يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري بعد سباق الميل في شارع فيفث افينيو بمدينة نيويورك، ومن المعروف ان بويت كان قد عادل الرقم العالمي في سباق ٨٨٠ ياردة (١,٤٧,,٩ د) عام ١٩٨٠ وكان خلال العقد الماضي احد ابرز عدائي المسافات المتوسطة في العالم.

بويت سيعود الى بلاده كينيا بعد الاعتزال حيث سيتفرغ هناك لمزاولة التدريب.

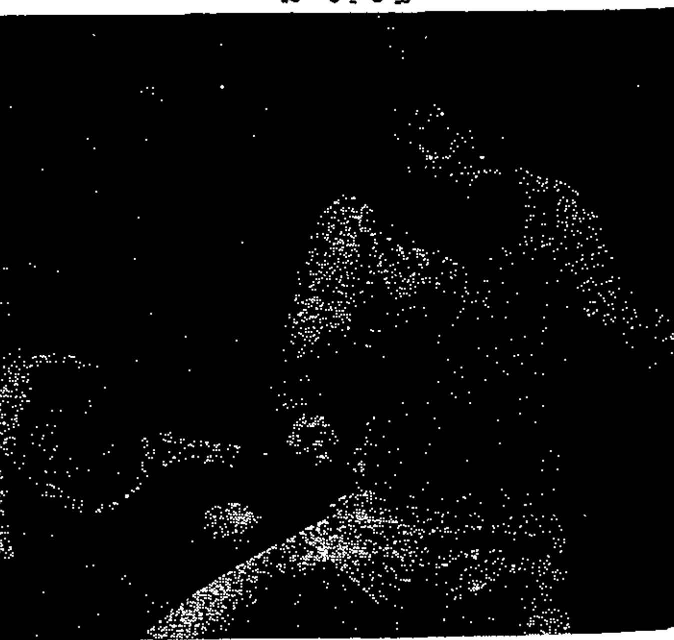
التوأمان التشيكيان يحصلان على الاقامة في بريطانيا

● لندن: حصل العداءان التشيكوسلوفاكيان التوأمان بيتر وبافيل كلاينز على حق الاقامة في بريطانيا.

كان الشقيقان قد طلبا حق اللجوء السياسي اثناء اللقاء الدولي لالعاب القوى بين بريطانيا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا يوم ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي في جايتسهيد بشمال انجلترا. وهما مقيدان في الوقت الحاضر في فريق نادي لندن أيريش كلوب.



كريس ايفرت لويد.



أيليوت تيلتشر.

كريس ايفرت لويد تجتاز الدور الاول في نيو اورليانز

نيو اورليانز (ولاية لويزيانا) ـ أ. ب:

صرحت بطلة كرة المضرب الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد انها تشعر بضغط نفسي اكبر عندما لا تكون منافستها التقليدية لاعبة العالم الاولى الامريكية مارتينا نافراتيلوفا مشاركة في دورة تشارك فيها كريس.. لان عندما تكون مارتينا معها فان الاضواء تسلط عليهما معا بينما يتركز الاهتمام عليها وحدها... عندما تبتعد مارتينا... خاصة ان الجميع يتوقعون منها ان تفوز...

حديث كريس ادلت به قبيل بدء اللعب في مباريات دورة «الفيرجينيا سليمز» للسيدات في نيو اورليانز.

المباريات بدات فعلا يوم اول من امس. وفازت كريس ايفرت ليود بمباراتها الاولى على مواطنتها فيكي نيلسون ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢ كما فازت المصنفة الرابعة النجمة الامريكية العالمية بام شرايفر على مواطنتها ليزا سباين ـ شورت ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢.

وكانت ابرز النتائج الاخرى وتذكر جنسيات غير الامريكيات بالاسم:
فازت ويندي تورنبول (استراليا) على تينا موشيزوكي ٦ ـ ، ٦ ـ ١.
وتيري هولاداي على بيفيرلي مولد (جنوب افريقيا) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣.
وكاندي رينولدز على ايفون فيرماك (جنوب افريقيا) ٦ ـ ٢، ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٢.
وكيت جومبرت على جوان راسل ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٥.

كارين يخرج باكرا في سان فرانسيسكو!

سان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا) ـ أ. ب:

خسر اللاعب الامريكي العالمي ايليوت تيلتشر اول ٥ اشواط ثم عاد ليكسب مباراته مع مواطنه تيم ويلكيسون ١ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٤ في أول أيام دورة ترانساميريكا الدولية لكرة المضرب في سان فرانسيسكو.

أما اولى مفاجآت الدورة فقد سجلها لاعب امريكي مغمور اسمه مات انجر اذ هزم في الدور الاول نهائي ويمبلدون الجنوب أفريقي كيفن كارين ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

وهنا ابرز النتائج وتذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم:
فاز ستيفان اوبرج (السويد) على لاري ستيفانكي ٦ ـ ١، ٦ ـ ١.
ويوهان كريك على ستيف دنتون ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.
وجون لويد (بريطانيا) على بن تيسترمان ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦.



رسالة السودان الرياضية

في دوري الخرطوم لكرة القدم :

النيل يهزم المريخ ويضمن البقاء والأهلي يقترب من الهبوط

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حقق فريق نادي النيل انتصارا ثمينا جدا على فريق نادي المريخ بطل الدوري الجديد ١/صفر في مباراتهما المنتظرة في الأسبوع الـ ١٧ وقبل الاخير من اختتام الدوري العاصمي في السودان.

فوز النيل الثمين هذا رفع رصيده الى ١٤ نقطة مقابل ١٣ نقطة لفريق العباسية و ١١ للأهلي الذي بات الان على راس المرشحين للهبوط.

وهنا نظرة عامة الى مباريات الأسبوع الـ ١٧ في الخرطوم.

في اولى مباريات الأسبوع لعب فريقا الموردة والتحرير مباراة قوية ومثيرة للغاية الا انها اتسمت باهدار الفرص الوافرة من الجانبين ورغم سرعة المباراة فإن اللاعبين احتفظوا بلياقتهم البدنية العالية حتى النهاية.

احرز التحرير هدف السبق في الدقيقة ٩ من كرة لعبها سكسك وبعدها تمكن مدثر من هز شباك التحرير محرزا هدف التعادل.

وفي بداية الشوط الثاني احرز مدثر هدف الموردة الثاني الا ان هذا الوضع لم يدم طويلا اذ بالتحرير يعادل من قدم سكسك ايضا.. وبعدها ضاعت الفرص العديدة تباعا لتنتهي المباراة بالتعادل ويحتفظ كل فريق بمركزه في الترتيب العام اي الموردة بالثالث برصيد ٢٠ نقطة والتحرير بالرابع وله ١٩ نقطة.

الزهرة ـ الاتحاد

لعب فريقا الزهرة والاتحاد من اجل تدعيم موقفيهما مع ان الاتحاد دخل المباراة برصيد افضل من رصيد الزهرة بنقطة واحدة لكنه مع ذلك لم يكن الاحسن اذ دفع الزهرة الى الكفاح الخوف من فقدان نتيجة المباراة والدخول في عالم الحسابات خاصة ان هناك مباريات لفرق لها نفس العدد من النقاط (١٣ نقطة).

ومع ذلك حاول الاتحاد ان يحرز هدف السبق من هجمات مرتدة بعد ان لعب مباراة دفاعية معظم الوقت لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي ليصبح رصيد الاتحاد ١٥ نقطة والزهرة ١٤ نقطة.

العباسية ـ الإملاك

مباراة العباسية ـ الاملاك اثارت الجماهير بعد ان تجلت فيها السلبية التي ادى بها اللاعبون المباراة والطريقة التي جاء منها هدفا المباراة.. ١/١.

فقد احرز كل من الفريقين هدفا ممسوخا ولذا اعتقد الجمهور ـ عن حق ـ ان الفريقين كانا يلعبان من اجل التعادل بصورة مكشوفة مما حدا به ان يقذف اللاعبين والحكام بالحجارة الى ان توقف اللعب ثم توقف مرة اخرى وما كان من الحكم فيصل الحكيم الا أن وقف المباراة نهائيا.

نتيجة ذلك حدد الاتحاد المحلي للكرة يوم السبت الماضي موعدا جديدا لها لكنها اقيمت هذه المرة باستاد الخرطوم بعدما اجريت الأولى بملعب المريخ مع ذلك خرجت المباراة الثانية بالتعادل وبنفس النتيجة ١/١ ليرتفع عدد نقاط الاملاك الى ١٤ نقطة ورصيد العباسية الى ١٣ نقطة.

الهلال ـ الاهلي

سبقت هذه المباراة توقعات عديدة جلها يؤكد ان الهلال سيلعب بدون اهتمام وجدية حتى يفوز الأهلي ويؤمن موقفه لكن العكس حصل اذ لعب الهلال بجدية اكثر من الأهلي الذي كان مفككا وبطيء الحركة، فضلا عن ذلك صحبت المباراة عاصفة رملية قوية تسببت في ايقاف سير المباراة الوحيد.. من كرة قوية لعبها ماجد في الزاوية الضيقة.

بعد ذلك ساندت الرياح الهلال وصعب على الأهلي الوصول الى مرمى الهلال الا مرتين فقط ولاحت له فرصة نادرة اهدرها هجومه السلبي لتنتهي المباراة بفوز الهلال... وتهديد وضع الأهلي.

المريخ ـ النيل

مباراة المريخ ـ النيل ايضا رافقتها اشاعات كثيرة مضمونها ان المريخ سيشرع شباكه للنيل حتى يفوز عليه ويتأكد هبوط الأهلي للثانية.. اذ ان النيل دخل لهذه المباراة ورصيده ١٢ نقطة بينما ضمن المريخ لقب البطولة بعد فوزه الأخير على الاملاك ١/صفر.

ولكن يبدو ان النيل قدر المسؤولية ونزل الى الميدان وكله عزيمة واصرار على الخروج ولو بالتعادل حتى يحسن موقفه بعض الشيء ولذا بدا مهاجما منذ البداية الى أن احتسب الحكم ضربة جزاء لصالحه. لعب الضربة نادر وسددها قوية لكن حامد بريمه صدها ببراعة.. الا ان نادر استعاض في الدقيقة ٢٦ عن خطئه عندما احرز هدفا جميلا كان هدف الفوز للنيل.

في الشوط الثاني شدد المريخ الهجمات على مرمى النيل الا ان افراد دفاع النيل ومن خلفهم حسن الطيب في المرمى وقفوا في صد العديد من الهجمات الخطيرة ليخرج النيل منتصرا ورافعا رصيده الى ١٤ نقطة. وهكذا تأكد خروجه من دائرة الخطر تاركا اياها لفريقي العباسية (برصيد ١٣ نقطة) والأهلي (١١ نقطة) وامام كل منهما مباراة واحدة، العباسية مع الموردة والأهلي مع التحرير.



فريق النيل

الأهلي يهزم الاتحاد ويحرز بطولة الاقليم الأوسط

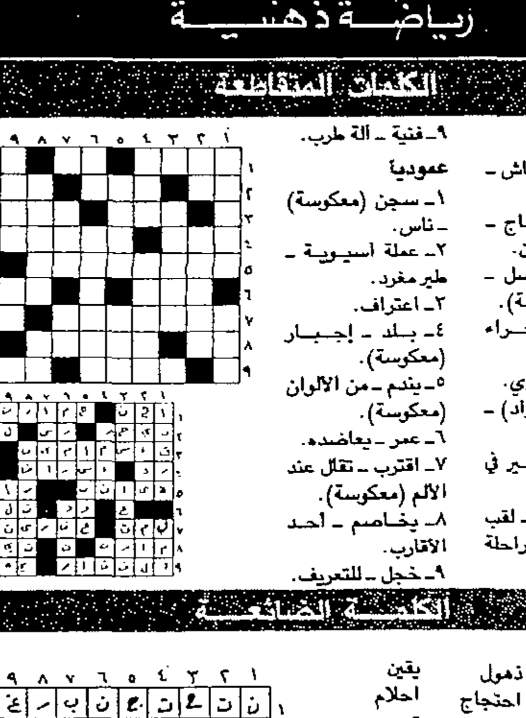
للمرة الرابعة على التوالي يتربع فريق النادي الأهلي على قمة بطولة الاقليم الأوسط لكرة القدم الاخيرة التي اجريت على ملعب استاد وادمدني.

الاتحاد كان يكفيه التعادل ليسبق نده الى اللقب الا ان حظه العاثر حال دونه ونيل هذا الشرف الذي عمل له كثيرا هذا الموسم.

جاء فوز الأهلي من ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة من بداية المباراة عندما عطل دفاع الاتحاد جناح الأهلي ابو حمامه الذي كان قد دخل بالكرة داخل المنطقة ولعب الضربة ابراهيم الشيخ محرزا الهدف الغالي الذي توج الأهلي بطلا لأندية الاقليم الأوسط.

على ضوء هذه النتيجة سيلعب الأهلي في منافسات دوري السودان على رأس مجموعة مدني بينما سيلعب الاتحاد ثاني المجموعة بمدينة الابيض مع فريق الدفاع الذي جاء ثالثا في الترتيب العام.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ نوع من القماش ـ حاجز.
٢ـ بيت الدجاج ـ وحل ـ متشابهان.
٣ـ ضمير متصل ـ احسب (معكوسة).
٤ـ حب ـ صحراء عربية.
٥ـ مطرب مصري.
٦ـ جدها في (اراد) ـ للمنادى.
٧ـ قصر شهير في روما.
٨ـ عكس خير ـ لقب ممثلة امريكية راحلة (معكوسة).
٩ـ فنية ـ الة طرب.

عموديا

١ـ سجن (معكوسة) ـ ناس.
٢ـ عملة اسيوية ـ طير مغرد.
٣ـ اعتراف.
٤ـ بلد ـ إجبار (معكوسة).
٥ـ يندم ـ من الالوان (معكوسة).
٦ـ عمر ـ يعاضده.
٧ـ اقترب ـ تقال عند الألم (معكوسة).
٨ـ يخاصم ـ احد الاقارب.
٩ـ خجل ـ للتعريف.

الكلمة الضائعة

رياح ـ مدهش ـ تحالف ـ اعتدال ـ تركيز ـ يلوح
ذهول ـ احتجاج ـ قاموس ـ توازن ـ نفوذ ـ غريب
يقين ـ احلام ـ تم ـ اخذ ـ جد ـ حجم ـ هد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: حسين فهمي

الرياضة المصرية

اليوم تعقد جمعية الزمالك العمومية وجمعية الاهلي في اول نوفمبر (تشرين الثاني)

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد اليوم (الخميس) الجمعية العمومية لنادي الزمالك المصري لمناقشة الميزانية المالية للعامين الماضي والحالي وتقارير النشاطات الرياضية والاجتماعية بما فيها نشاطات كرة القدم ويأتي موعد الجمعية العمومية هذه قبل ٢٤ ساعة فقط من موعد مباراة الاياب بين فريقي الزمالك وفيتال او بطل بوروندي في تصفيات الدور ربع النهائي لمسابقة كأس افريقيا لابطال الدوري.

من جهة ثانية حدد مجلس ادارة النادي الاهلي يوم اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا لجمعيته العمومية التي ستناقش فيها ايضا ميزانية النادي وتقارير نشاطاته المختلفة.

ابراهيم يوسف لن يلعب مع الزمالك مباراة فيتال او

عودة الى الزمالك، يبدو ان ابراهيم يوسف نجم الزمالك والمنتخب المصري لكرة القدم تماثل للشفاء من اصابته وهي تمزق بالرباط الخارجي للركبة اليمنى، وبدأ ابراهيم تدريباته بالكرة وتستغرق اسبوعين الا انه لن يستطيع الاشتراك في مباراة الاياب امام فيتال او بطل بروندي في الدور ربع النهائي لبطولة كأس افريقيا (ابطال الدوري)، وذلك حتى يتمكن من التأكد من شفائه نهائيا وخوض بعض المباريات الودية قبل اللعب في اي من المباريات الرسمية.

مصاريف كرة القدم بالزمالك

في الزمالك ايضا بلغت مصاريف الفريق الاول لكرة القدم بالنادي في السنة المالية الماضية ٨٤٧,١٢٦,٦٥٨ جنيه بينما لم تزد الايرادات على ٧٣٣,٨٧٨,٤٨٢ جنيه اي ان العجز يزيد على الـ ١٢ الف جنيه بالرغم من ان الاهلي والزمالك هما اكبر الاندية المصرية جماهيرية والمعروف انهما يحققان اعلى الايرادات.

ايقاف جهاز الكرة في الاتحاد السكندري وعزل الجارم من قيادة الفريق

في الاسكندرية قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري ايقاف شحتة مدير الكرة وجميع اعضاء جهاز التدريب عن العمل والتحقيق معهم في الخلافات التي نشبت بينهم اخيرا وادت الى صدور المنشورات وتوزيعها في حديقة النادي، كما قرر المجلس عزل الجارم من قيادة الفريق لاصداره ـ هو الآخر ـ منشورا لصالح شحتة وتعيين محمد نور «كابتن» الفريق بدلا منه، وتقرر ان يشرف المدرب الانجليزي كينيث هيرست وحده على الفريق اداريا وفنيا لحين انتهاء التحقيق مع بقية افراد جهاز الكرة.



ابراهيم يوسف

شحته الاسكندراني

بدأت دورة الاسكندرية للكرة الطائرة

● بدأت امس الدورة الدولية الودية للكرة الطائرة بمدينة الاسكندرية التي تستمر ثلاثة ايام ويشارك فيها فرق الاهلي والزمالك والاتحاد من مصر والهلال السعودي ومنتخب البحرين.

وتقسم الفرق على مجموعتين اذ يلتقي اول المجموعة الاولى مع اول الثانية في النهائي مساء ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري.

دوري اليد في نهاية الشهر

● تبدأ يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الحالي بطولة الدرجة الاولى بمصر لكرة اليد للرجال وتشارك فيها فرق الاهلي والزمالك والجزيرة.. وهليوبوليس وسبورتنج وشبان اسيوط والمنيا وطنطا والمحلة واسوان والمعادي واليخت وغزل شبين وغزل المنصورة وبني سويف ونادي بورسعيد والاسماعيلي.

منتخب القاهرة للسلاح يشارك في بطولتي المجر والنمسا الدوليتين

● وافق مجلس منطقة القاهرة للسلاح على الاشتراك في بطولتي المجر والنمسا الدوليتين في سلاح الشيش للسيدات والرجال وللناشئين (تحت ٢٠ سنة) وتلبية للدعوة التي وصلت المنطقة منهما.

ستنظم المجر بطولتها ايام ١ و ٢ و ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة ساليوتاريان كما تنظم النمسا بطولتها في لينز ايام ٩ و ١٠ و ١١ من الشهر نفسه.

وبذلك قررت المنطقة اختيار ٢٠ لاعبا ولاعبة للدخول في معسكر اعداد لاختيار ٤ لاعبين و ٤ لاعبات لتمثيلها في البطولتين.

تجديد عقد الخبير المجري للخماسي الحديث

● قرر الاتحاد المصري للخماسي الحديث تجديد عقد الخبير المجري بورسيلاف بوجدان لمدة عام آخر لتعذر التعاقد مع خبير فرنسي ونجاح بوجدان في مهمته طوال العام الماضي مع منتخبات مصر.

صرح بذلك محمد طاحون مدير اتحاد الخماسي الحديث الذي اضاف ان الجمعية العمومية لاتحاد الخماسي السنوية ستنعقد يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمناقشة الميزانية وخطة ونشاطات الاتحاد المحلية والدولية للموسم المقبل.

مجتمع المعرفة !

محمد احمد القابسي

يفوتنا ونحن نبحث معوقات الواقع العربي وحاجيات الحاضر، ومتطلبات المستقبل، البحث الجاد عن احدى الحلقات المفقودة، بل ولعلها اهم حلقة، يمكنها ان تربط بين ارادة التغيير، وفعل التغير والحلم بالتحول. وواقع التحول وبكلام اقل اكتساب القدرة على النهوض من التخلف وارادة استحقاق الحياة .

ان الحلقة المفقودة هي ببساطة، ذلك النظام المضيء الصحيح، والمنظور والذي يظل غائبا عن كياننا العربي ومفقودا في اغلب المؤسسات التي تدار من حولها حياتنا .

ان استقراء التاريخ يوصلنا الى حقيقة ساطعة تقول : ان تطور المجتمعات والامم يظل رهين ما تمتلك من معرفة وعلم وان المجتمع النافذ والقادر والمتقدم يظل مجتمع المعرفة .

ولعله من الحقائق المعلنة القول بأن الحضور الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية يعود بالأساس الى هيمنة المعرفة السياسية والاعلامية والاقتصادية الصهيونية على الحياة الامريكية بدءا من خصوصيات الراي العام الامريكي ووصولا الى مراكز القوى في الادارة الحاكمة، وفي مختلف الهيئات والمؤسسات الدستورية والسياسية والاقتصادية .

ونعود الى مجتمعاتنا العربية بحثا عن مراكز البحث العلمي ومؤسساته واستقراء لخلايا المعرفة وجدواها في مختلف مجالات حياتنا العربية فلا نفاجأ بغياب هذه المؤسسات وبانحسار دورها فقط بل نصدم بتقلص حجم الانفاق العربي لأجل المعرفة . ففي حين تنفق المجتمعات المتقدمة ما يقارب ٩٧٪ مما ينفق عالميا على البحث واستهلاك التكنولوجيا فان معدل الدول العربية في هذا المجال لا يزال دون ٠,٥ بالمائة من الناتج الوطني القائم وبالمقابل فانه يتجاوز في اسرائيل ٢ بالمائة واذا قيس بالنسبة الى الفرد من السكان فهو يقارب الدولارين سنويا في حين انه تجاوز في العالم المتقدم مائة وخمسين دولارا .

نورد هذه الاحصائية المؤلمة مع ذكر المفارقة الغريبة والمتمثلة اساسا فيما تمتلكه اكثر الدول العربية من موارد مادية يمكن ـ لو صدقت النوايا واستقر القرار ـ ان تزرع الارض العربية مؤسسات معرفية تهتم بمرتكزات الحياة العربية اهتماما علميا وتمكن الطاقات العربية المبعثرة هنا وهناك من دخول زمن الابداع المعرفي الذي سنمتلك فيه حتما حجمنا الطبيعي لاثبات الكيان، ورد التحديات والاسهام في الحضارة الانسانية .

ان النابهين من ابناء الامة ـ وهم لا يملكون القرار ـ قد تفطنوا الى هذه المعضلة ونادوا باعلى الصوت بضرورة سد فجواتها . ومن هؤلاء الدكتور قسطنطين زريق الذي تساءل في اطار محاضرة القاها على منبر الموسم الثقافي للجامعة العربية حول متطلبات المستقبل العربي، تساءل عن مدى اهتمامنا العلمي كعرب لمعالجة حاجياتنا الغذائية الحاضرة والمقبلة مقابل ترسيخ الفقر والجوع في صفوف جماهيرنا في حين اننا نملك الارض ونملك الموارد المادية والامكانيات البشرية لجعل الوطن العربي او بعض اجزائه، سلة غذاء عربية دائمة، ترد عنا التبعية وتشد ابناء الوطن الى ارضهم .

ولعل خير ما نختم به المثل الذي استشهد به الدكتور زريق نفسه والخاص بموقفنا المعرفي تجاه أمريكا . فنحن كثيرا ما نتحدث عن السياسة الامريكية وعن اثر القوة الامريكية في جميع قضايانا، وفي مقدمتها قضيتا فلسطين والنفط ومع هذا، اترانا نجد في طول البلاد العربية وعرضها، في النطاق الحكومي او النطاق الخاص داخل الجامعات او خارجها، مركزا واحدا مختصا بدراسة المجتمع الامريكي والقوى السائدة فيه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعقليا وتفاعل هذه القوى ووجوه تاثرها وتاثيرها ؟

الواقع اننا نظل نعيش خارج مجتمع المعرفة لذلك نظل نعاني من كوابيس التخلف والتبعية والغزو باشكاله العديدة ..

وما اكثر الكوابيس التي تجثم على صدر الزمن العربي الراهن .

● تونس

يا عيد الأضحى !

شعر : د. طلعت الرفاعي

يا عيدَ الاضحى ،
هذا العام الخيرُ كثير
الخيرُ كثير ..
ملءُ الساحاتِ ذبائحُنا
ودمُ الاحرارِ غزيرٌ
غزيرْ ..

○○○

يا هاجر ،
فوق الرمل جريحْ
يشربه الظمأُ ولا يَرحمْ
من يحملُ للجُرحِ البلسمْ.
يا قلبَ الأمِّ وقد طُعِنتْ
ورضيعُ تحملهُ يُذْبحْ
فوق ذراعيها .. مغتسلاً
بدماها ..
ودماهُ تهطلْ

مَنْ يملكُ ردًّا حين دمٌ
من خِنجرِ سافحه يشاعل ..
من يملك ردًّا إنْ طفلٌ
قد اقبلَ بالنور مدثرْ..
يقسم بالقلم وما سطرْ
يصرخ ويقول :
اريد دمي !

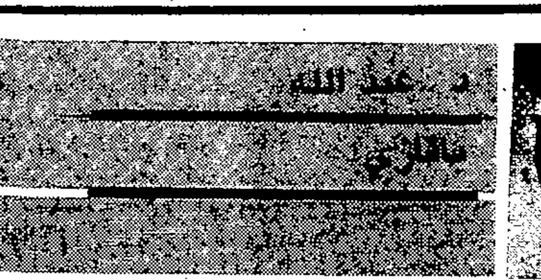
○○○

يا نبعَ «المرْوَةِ»
يا «زمزمْ»..
من يُشفي في الكبدِ الحرقاتْ
يا عيدَ الأضحى والبركاتْ
ساظل اصيحُ منَ الظلماتْ
من كلِّ اذان
من كل جنان

في وطني يحتضن قتيلاً
ساظل اقول :
دوران الكوكبِ ليسَ يزولْ
الشمس طلوعُ ليسَ افولْ
القاتلُ،
يسكنه مقتول..
العزم لصدق الوثبةِ
قوتْ
الحقُّ خلودٌ
ليسَ يموتْ
لن يقلب هذا المركب
حوتْ ..
لن يفطمَ جُرحي
يا بيروتْ !

● تونس

صوت الكلمة !



● حين تغيب تلك الخيوط الدقيقة الفاصلة بين «النثرية» والشعر، وبين «الانشائية» وكتابة القصة .. تختلط المرئيات، وتنعدم الرؤية الحقيقية للكاتب، فتظهر الأعمال الفنية على غير حقيقتها او المأمول منها .. تطالعنا اليوم أشياء كثيرة من هذا القبيل .. سطور ترص فوق بعضها على شكل مقاطع تطول وتقصر قد يتوفر فيها عنصر «القافية» وقد يختفي، وتعنون في اعلاها بكلمة «شعر» مع ان جانب النثرية يطغى عليها، ليس ذلك فحسب، بل هي من النوع النثري الذي يكثر فيه الاستخدام السيء للغة، والاخطاء التركيبية الواضحة.

ونطالع من زاوية اخرى اشكالا نثرية انشائية بكلمة «قصة» لكنك لا تخرج بشيء يوحي بقصة عند قراءتها، ولا حتى «خواطر ذاتية» .

ترى ما الذي اسقط تلك الخيوط الدقيقة الفاصلة بين «الفن الحقيقي من شعر وقصة» وبين هذه الاشكال النثرية التي تتراوح في سماء «الفوضى الانشائية»؟!!

هل هو غياب «النقد الترشيدي» الذي كان يتولى في السابق ضبط هذه الأمور وتسييرها في قنوات حقيقية ويمنع الخروج بها الى ساحات الفوضى التي لا يحكمها ضابط فني ؟!

ام هو التجاوز رأفة ومحبة بمن يخطون خطواتهم الأولى المبكرة في دنيا الكلمة واهمالهم من هذه الزاوية مما يجعل خطواتهم تخطىء الطريق الصحيح وتتنكب المسارب والدروب ؟!

ان الواقع الأدبي اليوم بهذه الافرازات الغريبة التي تنتشر في ساحة الأدب يعكس في مجمله تساؤلا ضخما وهو : الى اين تسير حركة الكتابة اليوم وسط هذا الجو الغريب الذي بدت فيه الفنون غريبة عن نفسها، وكأن الأدب قد تحول الى سيرك لبس فيه الادعياء الأقنعة وتنكروا فبات المرء ينكر كل شيء امامه . واصبحت الفنون شيئا آخر يمكن ان يقال عنها اي شيء الا انها ادب وفن !!

○○○

امانة القلم ليست من السهولة والبساطة المتوقعة، وخط كلمة في طريق الابداع مهمة شاقة لا يستطيعها الا ذوو العزم من الموهوبين اما ان تترك ساحة الأدب نهبا للمجربين والمحاولين فتلك قضية اصحاب القلم الحقيقية، وهم القادرون على ازالة هذه الأشكال الغريبة المزروعة في ساحة الفكر وبعدها يمكن ان يقال : ان حديقة الأدب خلت من النباتات الغريبة التي لا مبرر لوجودها اصلا !!

● مكة المكرمة

● في تجليات الظل:

للبحر.. وللموت !

ـ ١ ـ

للبحر الساهم في ركبة تلك المراة ..
لحنين يسكننا
وصهيل يسلم ايدينا الغضة ..
حبل قيادة الأمواج
المدائن مزهرة ضيعناها في سقطات الحلم .
للوطن العالي ..
والمتواطىء ..
والمصلوب على ابهة الأبراج .
لمتاريس تقيدنا بضراوتها اعين ..
هذا الزمن الغدار الصعب.
لشرارات خبأناها .. من عمر طفولتنا
في غفوة اجفان النخل
ورياح تذرو ما خبأنا
اذ تشعل فينا ..
ابدية اطلاقات الرمل
الجليد العزلة.. والمنفى..
موت الأصحاب .
ننشد نحن الأطفال .
المسروقون ..
الأغراب
اغنية مكابرة الدمعة في ..
عين ، الرجل ، المخذول .

ـ ٢ ـ

للموت الطارق أبواب الروح ،
العشب الشامخ ، والمتألق .
في هاوية المرجان
للنور الحاني المسفوح .. على أغنية اثنين
اقتربا اكثر من حد السيف
الفاصل ما بين الأزرق والأزرق
والكف العائد للجسد الدامي ..
في عرس الألوان.
للهدأة في الحضن الشاسع والمفتوح،
الكون المتمدد حتى الأسئلة الأولى.
للوقت الغائب ،
والثورات المنفية .. والطائرة فراشات ..
مزهرة تغمر ذاكرة الانسان .
لشرود الطفل امام بنفسجة النار..
المتحلية .. على عتبات الحلم الأول .
دون مواعيد
الأرض المتسربة .. من الكف النجمة.
والبحر الشاحب ..
والمشدود العينين..
الى ركبة تلك المرأة،
للعمر المجتاح صحاري التكوين .
بصمت المطلق .
للتشكيل الثاني
والغفوة بعد الغفوة.
في عش الأرض
نبعد .. نحن الأطفال الموشومون .
بجمر الرفض
احلام .. الرجل المتصالح..
مع طحلب كفيه .

المثنى الشيخ عطية

حكمة اليوم

الثقةُ
عطاءٌ
متبادَلٌ
بينَ
اثنين،
ودائما
يَفقِدُها
من يفكِّرُ
في الأخذِ
فقط .

أصوات [illegible] في القصة المصرية

مجموعة أعمال قصصية تعدها سلسلة «مختارات فصول» التي تصدرها هيئة الكتاب في مصر لتصدر تباعا لقصاصين اغلبهم من الشباب .

من هذه الأعمال : مجموعات «النجوم العالية» لمحمود الورداني، «الوداع تاج من العشب» لعبده جبير و«الشجرة والعصافير» لابراهيم عبد المجد و«احتضار قط عجوز» لمحمد المنسي قنديل و«لم يعد الضحك ممكنا» ليوسف القعيد و«الحنان الصيفي» لأحمد الشيخ و«قالت ضحى» لبهاء طاهر و«عكس الريح» ليوسف ابو رية و«هذا ما كان» لمحمد البساطي، و«ريح الشمال» لابراهيم اصلان و«طعم القرنفل» لجار النبي الحلو وغيرهم .

رسالة .. الى مترجم

الكتاب الشعبي الرخيص !

قصد الشاب الى الناشر الكبير وقال له :

ـ اريد اعادة طبع كتبك فهل توافق ؟

اجاب الناشر بالنفي ورد بصوت حاد :

ـ انت موظف عندي فهل تريد ان تكون ناشرا «من الباطن».

ـ قال الشاب : لقد استقلت .

ـ وأضاف : الآن !

ـ قال الناشر : هذا سبب يدعوني، قبل غيره، الى الرفض .

ـ قال الشاب : ولكني لن انافسك . ان متوسط ثمن الكتاب الذي تنشره حوالي ٤٥ قرشا . ولكني سابيعه بستة قروش .

ـ قال الناشر وهو يضحك : ستخسر رأس مالك في ايام، وساسبقك الى الافلاس او اتبعك . انك ستغرق السوق بكتبي وبسعر تافه .

ـ قال الشاب : ساصدر طبعة شعبية بورق رخيص . وسيكون الثمن حافزا للناس على الشراء . وسيدفعهم ذلك الى قراءة الكتاب والاستغناء عنه . سابيعه في مواقف الاتوبيس، ومحطات القطارات . وسيوزع كالمجلات مع باعة الصحف . ويمكن للانسان بعد قراءته، ان يتركه في اي مكان او يلقيه في سلة القمامة او يدع الآخرين ينتفعون به . سيكون كتابا يضعه الناس في جيوبهم .

ـ قال الناشر ساخرا: الناس يابني تحب الاحتفاظ بالكتب في مكتبة البيت . إنه جزء من زينة المكان .

ـ قال الشاب : اريدهم ان يطالعوه فحسب . لا اريد تأثيث، او تأسيس، مكتبات في البيوت بل في العقول .

ـ قال الناشر : اعط نفسك فترة من الهدوء لاعادة التفكير . وساوافق على سحب استقالتك رغم اني لم اعد اثق بك كثيرا .

ـ قال الشاب : سانفذ مشروعي .

ـ قال الناشر في غضب : ستجوع وستندم ولن اتصالح معك ابدا .

ولكن الشاب «الين لين» مضى في طريقه من ناشر الى آخر حتى عثر على الرجل المناسب .

قال له العجوز الجريء :

ـ وكم ستدفع لي ثمنا لحق نشر كل كتاب .

ـ قال الشاب : لن أدفع شيئا فان العقود مع المؤلفين لا تتضمن نصا باحقية المؤلف في شيء من ثمن النسخة المبيعة في الطبعات الشعبية لانه لا توجد طبعات شعبية حتى الآن .

ـ قال العجوز : بل أريد النسبة نفسها التي ندفعها نحن للمؤلفين فمن حقي أن أربح . وبدأت المساومة التي انتهت بموافقة الشاب على أن يدفع للناشر اربعين في المائة من القرش عن كل نسخة يطبعها سواء بيعت أم رفضها القراء .

وانتقل النقاش الى العربون .

ـ قال العجوز : كم ستدفع ثمنا لكل كتاب .

ـ قال الشاب : سأدفع ٢٥ جنيها كعربون عن كل كتاب اعيد نشره .

ـ قال العجوز : وكم كتابا ستشتري حقوق نشرها .

ـ قال الشاب : عشرون كتابا .

ـ قال العجوز : اريد ٤٠ جنيها مقدما اي ٨٠٠ جنيه فما رأيك ؟

قدمها الشاب راضيا .

وهكذا ظهر الكتاب الشعبي لأول مرة في انجلترا عام ١٩٣٥ باسم سلسلة ـ بنجوين ـ ومعناها البطريق .

وهوجم المشروع من الناشرين والمؤلفين والصحف والقراء .

وعاش الناس في فزع ستة شهور كاملة ثم احس الناس بأنهم يعيشون فترة تطور فكري ضخم وأنهم يطالعون الكتب الغالية ـ بمقاييس ذلك الزمان ـ بثمن بخس .

وبدأ النجاح.. في السنة الأولى باع مليون نسخة . وشهدت في لندن الاحتفالات التي جرت اخيرا بمناسبة مرور خمسين سنة على هذا المشروع الذي سجلت مبيعاته من الكتب بليون نسخة .

وانتقل المشروع من انجلترا الى كندا، والولايات المتحدة، واستراليا واصبحت لدار النشر فروع في هذه الدول تحمل الاسم نفسه .

وقررت الهند بمناسبة الاحتفالات ان تنشىء فرعا لدار النشر يخصص لكتب المؤلفين الهنود . وفي كل هذه الدول والقارات قيل ان المشروع تمهيد للجامعة التليفزيونية المفتوحة لأنه يعلم ويثقف الذين يحملون درجات جامعية والذين يعرفون القراءة والكتابة فحسب .

●●●

واذا كان ثمن الكتاب في البداية، قبل نصف قرن، يعادل ستة قروش فان هذا المبلغ يعادل ستين قرشا هذه الأيام .

واذا كان ثمن الكتاب الأصلي ٤٥ قرشا عام ١٩٣٥ فان ذلك الثمن يعادل ٩ جنيهات في الوقت الحاضر، ولكن الكتاب الشعبي لا يباع الآن بستين قرشا بل ان الثمن يتراوح بين جنيهين ونصف وأربعة جنيهات اي أن ثمن الكتاب الشعبي اصبح يعادل ثلث او اقل من نصف ثمن الكتاب الغالي بعد ان كان ثمن ذلك الكتاب ثمانية أمثال ثمن الكتاب الشعبي .. والأسباب لذلك كثيرة اهمها ارتفاع اسعار الورق وأجور العمال العالية .

ولكن الكتاب الشعبي حقق لدار النشر ارباحا خيالية .

لقد استطاعت ان تنشىء خمس دور للنشر وصارت تنشر كتبا مرتفعة الثمن تصدرها مع الكتاب الشعبي في الوقت نفسه .

ويباع من الكتاب الشعبي سنويا ما قيمته ٩٠ مليونا من الجنيهات وتصدر الدار ١٢٠٠ كتاب كل عام . اما الارباح فوصلت الى ١١ مليون جنيه في السنة .

وكان اكبر دليل على النجاح ان دار النشر رأت ان تتحول الى شركة مساهمة فعرضت اسهمها للاكتتاب العام فغطى المساهمون ثمن الاسهم ١٥٠ مرة اي ١٥٠ ضعفا للثمن المطلوب !

واصبح موضوع الكتاب يعرف من عنوانه .. اللون البرتقالي للروايات العاطفية، واللون الأحمر للأدب القديم .. الكلاسيكي، واللون الأخضر للجرائم، واللون الأزرق الفاتح للكتب الحديثة الجادة .

واخذت دار النشر تصدر كتبا شعبية لأول مرة . فلا تعيد طبع الكتب القديمة الغالية بل تقول للمؤلفين .

ـ اصدروا كتبكم في طبعة شعبية تربحوا اكثر .

ودفعت مقدمات ـ عرابين ـ للمؤلفين وصلت الى نصف مليون جنيه للكاتب ايرنتج دالاس عن احدى رواياته .

واصدرت سلسلة للاطفال، وقدمت كتابين في كل عام للكتاب الجدد تضم آراءهم وافكارهم وقصصهم القصيرة واشعارهم .

ولم تقتصر على المؤلفين في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا بل ترجمت مؤلفات الكتاب الجدد في كل مكان .

واستطاعت دار نشر الكتاب الشعبي ان تغير عملية النشر تماما في الدول الأربع .

كانت مبيعات الصحف والمجلات تزيد كثيرا عن الكتب سنويا .

الآن اصبحت مبيعات الكتاب الشعبي تزيد بنسبة ٢٤٪ كل ١٠ سنوات بينما تزيد الصحف خلال تلك المدة بنسبة ١٧٪.

واعطت للمؤلفين نسبة من حقوق التاليف عن اعادة طبع كتبهم وبذلك ربح المؤلفون والقراء . وكان اكبر دليل على النجاح ان هذه الدار اشترت اخيرا دار النشر التي رفضت المشروع في البداية بـ ١١ مليون جنيه !

وهي لا تهتم بالكم او الكيف بل تريد الاثنين معا .

نشرت ٤٦ كتابا عن مباني انجلترا التاريخية، وباعت مليون نسخة من كتب برنارد شو ومثلها من هـ . ج . ويلز .

●●●

ولكن هذه الدار خلال نصف قرن لم تصدر كتابا واحدا لمؤلفين من المسلمين والعرب . لم تترجم كتابا لأحد منهم ولم يقدم اليها الناشرون العرب والمسلمون ووزارات الثقافة والاعلام في العالم العربي والاسلامي كتابا واحدا ينشرونه ليوزع على نطاق واسع وبذلك تنتشر آدابنا وافكارنا ويكون هذا مقدمة تسمح لفكرنا بالحصول على جائزة نوبل .. في سنة ما .

ومن ناحية اخرى فلا توجد دار نشر في عالمنا العربي والاسلامي تهتم بمراجعة قوائم هذه الكتب الشعبية وتختار ما يناسبنا في وقت نحتاج فيه الى اتساع فكر الأجيال الجديدة وتعميق مداركها وزيادة معلوماتها وانفتاحها على العالم .

واذا كانت هذه الدار تربح كثيرا من كتب شعبية رغم زيادة التكاليف هناك عنها في بلادنا فان ذلك يدعونا الى اصدار سلاسل من الكتب الشعبية من مؤلفين على مستوى العالم العربي كله .

وفي وقت من الأوقات ارتفع في مصر شعار يقول :

ـ كتاب كل ٦ ساعات .

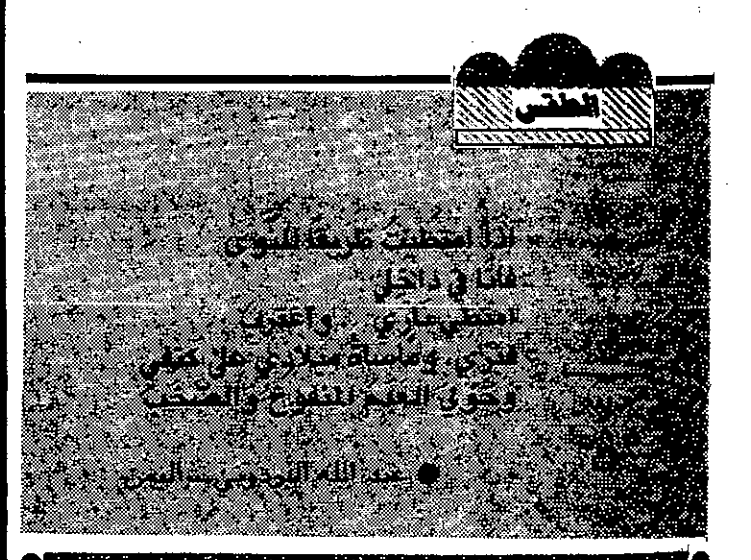
ونجحت الفكرة في البداية فقد كان هناك مؤلفون كثيرون لديهم انتاج متراكم لا يجد طريقه الى النشر، ولكن فشل المشروع بعد ذلك فقد قامت به الحكومة وحرمت المؤلفين اجورهم وحقوقهم المجزية .

ومع زيادة عدد الكتب هبط مستواها وتركز الاهتمام حول الكم لا الكيف . وكان من الطبيعي ان تزداد خسارة الحكومة والافراد وأن تنقل الكتب من المطابع الى المخازن ولا تمر على الموزعين ولا يراها او يطالعها القراء !

ومشروع الكتاب الشعبي يحتاج الى دراسة جادة وهيئة تعاونية او شركة مساهمة يشارك في رأس مالها الكتاب والدارسون والطلبة وتكون أسعار الأسهم قليلة في متناول الجميع .

وفي استراليا وسنغافورة لا يزيد ثمن السهم في الشركات المساهمة عن جنيه واحد او دولار واحد حتى تتسع قاعدة المساهمين الذين يراقبون المشروع . ويفيدون منه . والكتاب الشعبي هو الوسيلة العملية لنشر الثقافة .. وما اظن غيره، وحده، يجدي !

● القاهرة



«قطف من زهر» مسلسل اردني عراقي


هناء محمد

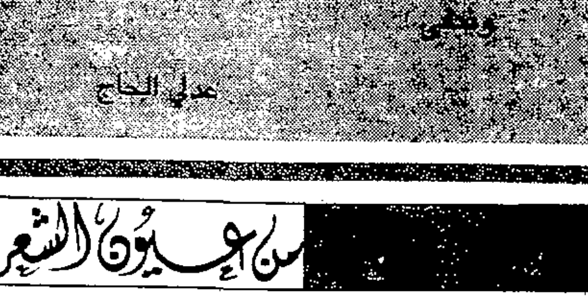
بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

يصور حاليا في ستوديوهات التلفزيون العراقي ببغداد المسلسل الأردني والعراقي المشترك «قطف من زهر» تاليف هشام يانس واخراج سالم الكردي ..

ويشارك في تجسيد أدواره فنانون عراقيون واردنيون بينهم شذى سالم وهناء محمد وغازي الكناني وآسيا كمال وعواطف نعيم وهديل كامل من العراق، ومن الأردن محمود سعيد وانور خليل وحسين ابو حمد وزهير حسن .

المسلسل يقع في (١٣) حلقة ويتحدث عن الصفات العربية الاسلامية كالكرم والشجاعة والوفاء وحماية الأسير والنخوة وغيرها من العادات العربية المحمودة .

ورقة منفية



من عيون الشعر

الغزال الشادن

شعر : سلامة بن جندل

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهْرَ نعْلٍ كَأَنَّمَا
عَلَى الهَامِ مِنَّا قَيْضُ بَيْضٍ مُفَلَّقِ
مِنَ الخِمْسِ اذْ جَاءُوا الينَا بِجَمْعِهِمْ
غَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَأْوَاءَ فَيْلَقِ
كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رؤوسِهِمْ
بِنِهْيِ القِذَافِ اوْ بِنِهْيِ مُخَفِّقِ
ضَمِنَّا عليهمْ حَافَتَيْهِمْ بصادِقٍ
مِنَ الطَّعْنِ حتَّى ازْمَعُوا بِتَفَرُّقِ
كَأَنَّهمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفٍ
افَاءَتْ عليهِمْ غَبْيَةٌ ذاتُ مِصْدَقِ
كَأَنَّ اخْتِلاسَ المَشْرَفِيِّ رؤوسَهُم
هَوِيُّ جَنُوبٍ في يَبِيسٍ مُحَرَّقِ
لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى اتى الليلُ دُونَهمْ
ولم يَنْجُ الا كلُّ جَرْدَاءَ خَيْفَقِ
ومستوعِبٍ في الجَرْيِ فَضْلَ عِنَانِكُمْ
نَزُوٍّ الغَزَالِ الشَّادِنِ المُتَطَلِّقِ
فَالقَوْا لنَا ارْسَانَ كلِّ نجيبَةٍ
وسَابِغَةٍ كأنَّها مَتْنُ خِرْنِقِ

البحث عن البيت المفقود

اقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ك ح ا ي ن ث م ا ن ل ا ت خ ق ا ي م ن ن ا ف
م ت ن و ا ت ك و ف م و ن ا ز س ل و ا ق ب

البيت السابق

ومغضبٍ رجعت بيض السيوف به حيَّ الرضا من رداهم ميتَ الغضب

رسالة اليوم

من : الخضر علي ادريس الحضري

الشريعة الاسلامية في السودان بين اصرار الجماهير ومناورات الاحزاب

المجتمع السوداني بحمد الله تعالى امتلأت اوعيته الاقتصادية والاجتماعية بالاسلام حتى فاضت ، فالشباب في الجامعات والمعاهد العليا والمدارس قد انحاز للاسلام ولم يرض له بديلا ، والمساجد ما عادت للشيوخ وحدهم فلا يخلو مسجد من مساجد العاصمة او الأقاليم الا ونجده عامرا بالشباب المسلم المتمسك بدينه . والشارع السوداني اصبحت من مناظره المألوفة وجود الشابات الملتزمات بالزي الاسلامي يشاركن الرجل في بناء المجتمع المسلم ، هذا بالاضافة الى المنظمات الشبابية والنسوية التي ملأت الساحة السودانية حتى ازعجت النظام المايوي .

كما ان سودان اليوم اصبح قدوة للدول الاسلامية في مجال الاقتصاد الاسلامي ، فمؤسسات الاقتصاد الاسلامي التي تقوم على هدى الشريعة الاسلامية في مجال اعمال البنوك وشركات التأمين وغيرها هي كذلك دليل على قوة التيار الديني في هذه البلاد .

هذه حقيقة واضحة كوضوح الشمس لا يماري فيها الا جاهل . ولكن رغم وضوح هذه الحقيقة وتأكيدها مازالت بعض التنظيمات السياسية والحزبية تتجاهل هذه الحقيقة ، وبعضها يتعامل معها بأسلوب المخادعة والمراوغة .

فبعد ان انتفض الشعب في رجب الأغر معلنا التخلص من القيود والأغلال وناشدا الحرية والعدالة في ظل الدستور السماوي العادل ، اذ بنا نسمع من وقت لآخر تصريحات لقادة بعض هذه التنظيمات ونقرأ احيانا أراء تنسب اليهم تدل دلالة واضحة على عدم وضعهم لهذه الحقيقة في موضعها المناسب ، وحجمها الحقيقي.

ولا ادري لماذا هذا التشويه المتعمد لقوانين الشريعة فالمعروف عن قوانين الشريعة انها وردت في قوانين كثيرة منها قانون العقوبات لسنة ١٩٨٣م، وقانون اصول الاحكام القضائية وقانون المعاملات المدنية ، وقانون الزكاة والضرائب وغيرها . ولكن الكثيرين يحصرون قوانين الشريعة في قانون العقوبات فقط ويطلقون عليها قوانين سبتمبر ويزعمون انها قد اذلت الشعب السوداني كما لو كان الشعب السوداني المسلم تحول كله الى سارقين وقطاع طرق ، وعصابات سطو ونهب .

وهل القوانين الوضعية التي ستحل محل هذه القوانين هي اكثر عدالة منها حتى تلغى من اجلها لتفسح المجال لقوانين البشر ليتحقق في ظلالها العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ؟

وما قيام الجبهة الاسلامية القومية التي ولدت عملاقة وهيئة علماء السودان ، الا دليل قوي وتعبير صادق عن تلاحم المسلمين ووحدتهم ورفضهم لمحاولات الانتكاس والنكوص عن شرع الله . كما ان هناك جماعات اخرى ابدت انحيازا تاما للشريعة وقوانينها مثل جماعة «الاخوان المسلمين» وجماعة «انصار السنة المحمدية» هذا بالاضافة للبيان الرسمي الصادر عن الحزب الاتحادي الديمقراطي حول تمسكه بهذه القوانين مع وجهة نظره حول تعديل ما رأى انه يحتاج الى تعديل .

هذه الجماعات مجتمعة هي التي تمثل رأي الشارع السوداني وهي التي تعبر عن مطالبه الحقيقية واهدافه السامية .

ومن خلف هؤلاء التيار الاسلامي الجارف الذي يقوده الشباب المسلم صاحب المسيرة المليونية التي هزت النظام السابق . فلتع الاحزاب الدرس ولتتعظ مما حدث له : وإلا هوت كما هوى وجرفها التيار بعيدا !

قصة قصيرة

الهروب

فوجىء العاملون بالمستشفى الوحيد في هذه القرية الصغيرة بحشد من الأهالي يتقدمهم شاب قوي البنية ويحمل على ذراعيه صبيا صغيرا يتلوى ويصرخ من الألم.. تقدم كبير القوم بكل جلال ووقار من احد الأطباء واخذ يسرد على مسامعه حال الصبي المريض.. وبعد قليل كان الصبي يرقد على احد الأسرة وقد استسلم لأصابع الأطباء واجهزتهم.. وحالا عملت الأشعات اللازمة والتحاليل الواجبة وكان الاهتمام الكبير سمة كل الوجوه. كان الصبي ابن كبير القرية وعظيمها وهو ذاته رأس عشيرته التي تكاد تكون كل القرية.. وهم اناس غلاظ اشداء... ذوي طبائع حادة وقاسية ولكنهم مع كل هذا يكنون كل احترام وتقدير لطاقم المستشفى لما لهذا الطاقم من اياد طوال عليهم وعلى اهل القرية كلهم.

وانتظر الأطباء وصول الجراح الكبير وهو الذي ستكون له الكلمة الأخيرة في مصير هذا الصبي وهو ايضا من سيتولى اجراء جراحة له اذا لم يكن هناك مفر من ذلك.. وقد تولى احد اقارب الصبي الذهاب الى الجراح ليطلعه على الأمر ومدى اهميته حتى يستطيع ان يقتلعه من فراشه ان كان نائما او من بين اولاده ان كان معهم لاهيا لاعبا.

وجاء الجراح الكبير، اطلع على صور الأشعة ونتائج التحاليل، استمع في عجلة من امره لآراء بعض الأطباء، واستمع الى اقارب الصبي من اب وأخ وعم... ذهب الى حيث يوجد الصبي ليفحصه بنفسه.. وهو في ذهابه وايابه محط انظار اهل القرية ومحط اعجابهم واكبارهم واملهم العريض لشفاء الصبي.

وفي حجرة مغلقة دار حديث بين الجراح الكبير والأطباء الذين اجمعوا على انها حالة انسداد معوي شديد وفي حالة حرجة اذ ان دم الفتى بدأ يتلوث من جراء السموم التي اخذت في الانتشار وهي التي ستقضي على الصبي بين الفينة والأخرى اذا لم يكن هناك علاج سريع.

وبعد صمت رهيب ونظرات سخرية اطلق الجراح ضحكة ساخرة اهتزت لها افئدة الأطباء وهو يقول في تهكم واضح:

ـ أخطأتم يا ابنائي.. نعم هذا خطأ بين.. اتدرون ما انا فاعل بكم لو كنت وزيرا للصحة؟ كنت القي بشهاداتكم في مكان تأنفون منه... هذه حالة زائدة دودية ايها الصغار.. لا تتعجبون.. انها كذلك ولكنها في حالة متأخرة توشك على الانفجار.

بهت الأطباء لكلام استاذهم الكبير.. نعم كلهم يثقون ثقة كبيرة في مقدرته كجراح عظيم له خبرة طويلة.. ولكن هذه الحالة ليست زائدة دودية حتى ولو قال هو مثل هذا الكلام!

صمت الأطباء.. نظر بعضهم الى بعض في شك وارتياب.. قال احدهم:

ـ عفوا سيدي ولكن كل الدلائل تشير الى ما اتفقنا عليه.

قال الطبيب الكبير في غطرسة:

ـ وماذا يهم اتفاقكم اذا كان الى الخطأ اقرب؟!

قال آخر:

ـ ولكن يا سيدي ماذا تقول في نتائج التحاليل والأشعة؟

ـ كل هذا لا يقيم عندي الحجة فيما ذهبتهم اليه من شطط.. يبدو انكم نسيتم انني اعمل جراحا منذ ربع قرن من الزمان.. هناك يا اولاد حاسة الجراح السادسة والسابعة ايضا. ما يراه الطبيب العادي لا يعدو شيئا بجانب خبرة وحنكة الجراح الذي يجري عدة جراحات في يوم او بعض يوم.

قال طبيب ثالث في خبث:

ـ هذا قليل من كثير تعلمه عنك يا سيدي ولكنك تدري اي حالة نواجهها الان يا استاذي الكبير.. فما رأيك ان تفحص الصبي مرة اخرى؟

قال الجراح الكبير في ضيق وتبرم وكبرياء:

ـ انا لا اعيد فحصا اجريته يا هذا.. انني استطيع ان اعلم اي جزء من جسدك يؤلمك حتى دون الاستعانة بأصابعي!

قال رابع:

ـ حسنا يا سيدي.. ولكن كما ترى ان اهل القرية كلهم قد تجمعوا في ساحة المستشفى وانت تعرف ما سيحل بنا جميعا اذا اخفقنا او جانبنا التوفيق.

قال الجراح وقد استشاط غضبا:

ـ من هذا الذي يخفق؟ انا؟! انك تهذي ولا تعرف مع من تتكلم.. اذا لم تكن تعرف فاعلم انت والأطباء الصغار انني مدير هذا المستشفى وكبير الجراحين ورئيس الأطباء.. كل الأطباء.. ولعلك لا تعلم ايضا ان جراحي هذا القطر كله يستعينون بي وبخبرتي بل ويتوسلون الي في بعض الأحيان ان القي فقط نظرة.. نعم نظرة واحدة في غرفة العمليات.. لقد انتهيت من هذا الأمر.. وادعوكم جميعا الى غرفة العمليات لتشهدوا بأعين رؤوسكم مدى خطأكم الفادح.. انا لا ادعوكم لتشاهدوا صواب رأيي فهذا ما لا اجادل فيه.. فقط تعالوا لتعلموا ان خبرتي الطويلة تفوق كل ما قرأتم وعلمتم وكل ما انتهت اليه تحاليلكم واشعاتكم!.

اعدت غرفة العمليات والصبي يرقد فاقد الوعي في منتصفها وقد التف حوله الأطباء المتشككون من صدق الجراح الكبير الذي نظر اليهم في برود ثم ابتسامة عريضة ساخرة وقد ارتسمت على شفتيه.. ثم شرع في العمل.

وكم كانت خيبة الأمل حين امسك الجراح بالزائدة الدودية بين اصبعي ملقاطه الجراحي وهي سليمة معافاة!! نظر الى الأطباء الصامتين ولكن في غير شماتة.. تجاسر احدهم فقال:

ـ لا بد من العمل بسرعة.. اخشى ان الفتى ستسوء حاله كثيرا ان لم تسرع. وفي ضيق بالغ واصابع مرتعشة امتدت يد الجراح الى بطن الصبي.. وان هي الا برهة حتى وجد الأمعاء تختنق في ناحية منها! اتم الجراح عمله وقال في لهجة آمرة:

اقفلوا بطن الصبي.. انا ذاهب الى بيتي.. اتصلوا بي بعد ساعة من الآن لتخبروني بحالته.. واصرفوا القوم.

وذهب الرجل بعد ان تلقى آيات الشكر والثناء.. وبعد ساعة سمع طبيبا يقول له عبر الهاتف:

ـ سيدي.. الفتى في حالة خطرة وحرجة للغاية.. تنفسه ضعيف واهن.. نبضه لا يكاد يحس.. درجة حرارته أخذة في الارتفاع بصورة واضحة .. ماذا نفعل؟

قال الجراح في نبرة مطمئنة:

ـ لا تقلق هكذا.. لقد اجرينا عمليتين والصبي صغير بعد.. انا قادم في الطريق ولكن تكتم الأمر.. لا داعي لاحداث بلبلة... والزم مكانك بجانب الصبي.

وتمر نصف الساعة ثم ساعة كاملة ولم يأت الجراح واصبحت حالة الصبي قاب قوسين او ادنى من الخطر الماحق.. انتاب الأطباء قلق مرعب ومخيف.. تطوع احدهم بالذهاب الى بيت الجراح ليأتي به.

ـ عاد الطبيب.. قال لزملائه في حسرة وأسى:

ـ لقد شاهد بعضهم جراحنا الكبير في طريقه الى خارج القرية في سيارته الخاصة ومعه زوجته واولاده.. كان هذا منذ ساعة من الزمان.

انتابهم جميعا يأس قاتل وخوف لا مثيل له وركنوا الى الصمت والتفكير حتى هب احدهم قائلا:

ـ ليس امامنا غير تحمل خطأ طبيبنا وليس علينا الان سوى معالجته.. فمن يشاركني الرأي منكم فليتبعني الى حجرة الصبي ومن يخاف عاقبة الأمور فليأخذ طريق جراحنا الكبير.

د. سالم عبد المنعم محمد سعد

ردود سريعة

● الأخ/أحمد محمد زيتون ـ بلبيس ـ مصر :

ـ العدد الذي أشرت اليه صدر منذ نحو ثمانية أشهر وليس لنا أي صلة شخصية بالطبيب موضوع الخبر. كما وانه ليس لدينا اية معلومات أخرى غير ما ورد فيه.

● ● ●

● الأخ/عبد الوهاب بلخياط ـ المغرب :

ـ اعددنا للنشر قصيدتك بعنوان «رسالة الى صديق» لكننا اضطررنا إلى اعادة كتابتها بخط اليد كاملة قبل ارسالها للصف والطبع نظرا لأن الخط كان غير واضح ومازلت تكتب على الورق ذي المربعات الذي يشوش البصر. ولن نستطيع ان نبذل هذا الجهد مرة أخرى.. عذرا.

● ● ●

● الأخ/علي حسن احمد ـ سوداني في السعودية :

ـ نشكرك جميعا على التصحيحات التي بعثت بها حول قصيدة «ليس في زمن آخر» للشاعر السوداني محمد المكي إبراهيم ونرجو ان تدوم رسائلك إلينا فنحن في انتظارك.

● ● ●

● الأخ/داود فقيري :

ـ شكرا على إهتمامك.. وكان المقصود هو استخلاص الحكمة من الآية المذكورة.

● ● ●

● الأخ/أحمد حسن جاد :

ـ ما كتبته بعنوان «شعب فلسطين» لا يصلح شعرا كما ان به أخطاء لغوية وإعرابية. حاول مرة أخرى بعد مزيد من الدراسة.

طيف ظالم

طيف أنت
تعيش في خيالي
انا.. العاشق المجنون
حر طليق كنت
فاسكنتك
قلبي الحنون
واغدقت عليك
من دفئي ومشاعري
فلقيت منك الهجر
وسوء الظنون
ورجوتك العفو عني
ان كنت في هواك
اخطأت
فرددت رجلتي
بخنجر مسنون
تبا لك ياظالمي
قسوت علي
وعلى ذكراك
ليتني
أسجن دمع العيون!

فتحي احمد خليل

مع النفس أولا

الصدق جميل في كل صوره.. لكن يكون في أجمل صورة عندما يكون مع النفس قبل ان يكون مع الآخرين، وبين الصدق الذاتي والصدق العام يمتد جسر الثقة بين الفرد والمجتمع.

فاطمة عبد الكريم
الجوف ـ السعودية

دراسة قرآنية :

على مائدة الذكر الكريم

القرآن هو كلام الله القيم الذي لا يدخل الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والكلام المعجز الذي أنزل على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). والقرآن يقول الامام الشافعي هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله تعالى وقال الأشعري هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا ضمنت احدهما الى الآخر، وسمي به القرآن لضم السور والآيات والحروف فيه.

يحتوي المصحف الشريف على مائة واربع عشرة سورة، ست وثمانون مكية وثمان وعشرون مدنية والآية (اليوم اكملت لكم دينكم) نزلت في مكة ولكنها تعتبر مدنية لأن كل سورة او آية نزلت بعد الهجرة فمدنية.

وتنقسم السور الى ثلاثين جزءا، كل جزء على جزين، وكل حزب ينقسم الى نصف، وثلث، وربع وخمس، وسدس، وسبع وثمن، وتسع، وعشر.

وتنقسم على اربعة اقسام، ١ـ الطوال: من سورة البقرة الى التوبة، ٢ـ المئون: السور التي لا تزيد أياتها عن مائة، ٣ـ المثين تثنى اي تكرر اكثر مما تكرر الطوال والمئون، ٤ـالمفصل وهو أواخر السور وسمي بالمفصل لكثرة الفصل بالبسملة، وتنقسم المفصل الى الطوال والأوسط والقصار.

فالطوال من سورة الحجرات الى البروج، والاوسط من الطارق الى البينة. والقصار من الزلزلة الى آخر الناس.

أول الآيات التي نزلت من سورة الفلق (أقرأ باسم ربك..) الى قوله تعالى (علم الانسان..).

سورة البقرة من اطول سور المصحف الكريم وأياتها «٢٨٦» آية، نزلت بالمدينة. سورة الكوثر أقصر سورة نزلت بمكة، أول سورة نزلت كاملة (يا أيها المدثر). آخر سورة نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح). وقيل آخر آية نزلت (اليوم اكملت لكم..). اكثر سورة ذكر فيها اسم الله «المجادلة»، السورة التي انفردت بقبيلة قريش «لايلاف قريش»، أطول آية نزلت «يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين «٢٨٢» البقرة.

أيات المصحف الشريف ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية أقصر سورة «طه» مكية. أول آية في الأطعمة (قل لا أجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه) «١٤٥» الانعام. أول آية نزلت في الاشربة (يسألونك عن الخمر..) «٢١٩» البقرة. أول آية نزلت في القتال (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا..) «١٣٣» الاسراء.

اعظم آية في القرآن (الله لا اله الا هو الحي القيوم) «٢٥٥» البقرة.

اكثر آية تفويضا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا..) «٢» الطلاق. أشد آية رجاء (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ..) «٣٨» المعارج. أجمع آية للخير والشر (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) «٩٥» النحل. هذه الآية تحتوي على جميع الحروف الهجائية (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) «٥٩» الفتح.

أطول كلمة (فأسقيناكموه) «٢٢» الحجر.

يحتوي المصحف على سبعة وسبعين الفا ومائيتن وخمسين كلمة على قول «مجاهد» أول كلمة نزلت في القرآن «إقرأ».

تضم ثلاثمائة وثلاثة وعشرين الفا وثلاثمائة وسبعة وتسعين حرفا «٣٢٣,٣٩٧».

نصف المصحف بالسور سورة الحديد، ونصفه بالآيات (فالقى موسى عصاه..) «١٤٥» الشعراء، ونصفه بالكلمات «الجلود» يصهر ما في بطونهم والجلود «٢٠» الحج. نصفه بالحروف «النون» لقد جئت شيئا نكرا «٧٤» الكهف.

أخي المؤمن فلتنعم بهذه المائدة لتكون عيدا لأولنا وآخرنا. وتجلس حول هذه المائدة بأدب واجلال، وخشوع وخضوع لتنهل من معينها شرابا مختلفا الوانه فيه شفاء للناس، قال تعالى (طس، تلك آيات القرآن وكتاب مبين ـ هدى وبشرى للمؤمنين) صدق الله العظيم.

أنور ناصر محمد احمد
الرياض

كلام

(١)

غرورك يزهر .. مثل زهرة «جاردينيا» كلما أضاءت كلماتي باسمك !
كلما انتشى موج البحر في عمق مساء.. همست له باسمك.
كلما حان وداع لك.. وأخذتني الغربة بعيدا عنك الى موانيء الانتظار..
وأخذتك الموانيء بعيدا عني.. الى شعور يضخم فيك عدم الاحتياج الى حسي وتدفقي !

(٢)

يوما ما.. ستكون الذكرى شجنا في قلبك.. عندما يطول التلفت نحو الأصداء!
في هذا الزمن ـ اللاجدوى.. يصعب ان يزهر اي شيء جميل!
فهل بلغنا زمن اللاجدوى ؟!!
في هذا الزمن ـ اللالون.. يصعب ان تجد الكلمة النقية البيضاء، كشفاه ياسمينة: ندأ لها، او صدى لشفافيتها.
فهل انهزمنا بزمن اللالون ؟!!

(٣)

ما هي «المهرة» المختالة في داخلك.. قد تعبت من الركض، ومازال ندائي عليك يفوق الصدى، ويردد:
ـ انت «حبة اللؤلؤ» الوحيدة.. في كل محيطات وبحار الدنيا.
يوما ما.. سيذكرك الحب بلون البحر، بعمقه.. بالمكان الذي انطلقت منه نظرة منك، ونظرة مني.. في عمق ليل راقص الاضواء، فاتحدت النظرتان في آهة، وامتزجتا في ابتسامة !

(٤)

قلت لي في حوار مسائنا الحزين بفراغ الخفقة:
ـ انت تحب بخيالك عدة نساء .. تريدهن جميعا في امرأة واحدة !
اجبتك في اصداء الحوار، وفي «يتم» العشق:
ـ ياليت!!
ظننت انك قادرة ان تكوني «كل» النساء.. فاذا أنت النساء كلهن !
كنت اظن انك تفتعلين القسوة معي، لأنك تحتفظين بحنانك وتؤثرينه لوقت أروع.. اكتشفت أنك بارعة في اعفاء زمني من الحنان!

(٥)

مددت الي يدك الطالعة من الضوء: يدي الثابتة على الاعتزاز !
والتقينا في مساحات اللغة الصعبة للصداقة، ونحن نبحث ـ معا ـ عن المكن «الأعمق» للاقتراب الاكثر.. ولعلها اللهفة للالتحام الاشمل.
أحببتك لأجلك.. لذلك المساء الممطر من عينيك: شغفا، وأسئلة، وحنانا، وحزنا، وميلادا!
ليدك بين يدي.. موجة بيضاء، حين تهجع بين كفي.. اشعر انني قد تحولت الى شاطيء تسكن إليه، ولا ترتطم !

(٦)

كنت أطمع ان اقدم لك المحبة: حقيقة، ونجوما، وغدا.. وقاربا يحملك الى جزر الحلم الانقى!
كان حلمي.. ان نكون ـ أنت وأنا ـ انسانا واحدا، يبتسم بشفة واحدة، ويبكي بدمعة واحدة، وينظر بنظرة واحدة، ويقول كلمة واحدة.
لم افكر ان ابتاع قلبك.. فالقلوب لاتباع، ولكنها عطاء ممنوح للصدق، ولطفولة النفس!

(٧)

ماذا ابقيت لي عندك.. وماذا تبقى مني ؟!
لقد نام «شهريار» يا سيدتي.. وانتهى زمن الحكايات التي تؤجل القتل !
تصبحين على خير !!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «اود اموت كشمس تغيب بدون ضجيج..
اود أموت، كما ابتلع البحر دون وداع..
بقايا شراع» !!

عبد الله الجفري

نـدوة عـن البـتـراء ومدن القوافل

عمان ـ رويتر: تستمر في مدينة البتراء الأثرية ندوة «البتراء ومدن القوافل» التي افتتحها الامير حسن ولي عهد الأردن أول امس.

ويشارك في الندوة التي تستمر خمسة ايام حوالي ٤٥ من كبار العلماء والمؤرخين وخبراء الآثار من اكثر من ٢٠ دولة عربية واجنبية.

وقد دعا الأمير حسن في كلمة القاها في الندوة الى «تطوير دراسة تشمل الجوانب الانسانية والاقتصادية والاجتماعية والروحية للحضارة النبطية المتميزة لأنها ستمكننا من التخلص من الصورة التقليدية عن هذه الحضارة وتعزز مفهوم الهوية العربية وارتباطها بفترات اخرى من التاريخ».

وقال السيد محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة والآثار الأردني في كلمة «ان البتراء تضم في جنباتها العريضة تراثا تاريخيا واثريا يعتبر من اندر ما في العالم. وفي صخورها الوردية شيد الأنباط عاصمتهم وسيروا قوافلهم التجارية الى مختلف الأقطار والأمصار وفي باطن الأرض لا تزال كنوز كثير من الآثار المهمة تنتظر الكشف والتحليل».

الاستعداد لافتتاح عيادات عالمية متخصصة في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:

يتم في نهاية هذا الشهر افتتاح العيادات التخصصية الخارجية لمستشفيات بخش الخاصة بمدينة جدة، وتتميز هذه العيادات بنظام علمي جديد يتبع لأول مرة في مستشفى خاص بالشرق الاوسط، اذ ان هذه العيادات لن يعمل فيها الا الأساتذة وكبار الاخصائيين في الجامعات العربية والعالمية، وسيوضح برنامج العمل السنوي بها على اساس ان يتناوب ادارة هذه العيادات ٢٥٠ استاذا واخصائيا زائرا، تمتد زيارة كل واحد منهم ما بين اسبوعين وخمسة اسابيع، على ان تتكرر زيارة الطبيب خلال نفس العام على الاقل لمرتين، حتى يمكن للمرضى اعادة مراجعته ومتابعة اشرافه على مراحل العلاج..

ويضيف الدكتور عبد الرحمن بخش صاحب ومدير مستشفيات بخش الخاصة، ان عددا من اساتذة الجامعات والكليات والمعاهد الطبية في المملكة سيشاركون في ادارة هذه العيادات والاشراف عليها، كما تمت استشارة كبار الاخصائيين والخبراء في تجهيز العيادات والمعامل والمختبرات التابعة لها..

الاقبال على العيادات

ويتوقع الدكتور بخش ان تستقبل العيادات حالات من اكثر الدول العربية المجاورة ودول الخليج، نظرا لشهرة الاطباء الزائرين ومكانتهم الطبية العالمية، اضافة الى ان تكاليف العلاج ستكون اقل منها في بلدانهم الاصلية، خاصة اذا اضفنا اليها تكاليف السفر الى تلك البلدان..

والجدير بالذكر ان النهضة في المجالات الطبية والاستشارية تحظى بعناية ورعاية خاصة من العاهل السعودي الملك فهد والحكومة السعودية.

وقد قام الملك فهد في اكثر من مناسبة برعاية ندوات طبية دولية تعقد بالمملكة، وافتتاح عدد من المستشفيات التخصصية الكبرى التابعة لوزارة الصحة ولوزارة الدفاع وللحرس الوطني، وللجامعات السعودية وتدشين اول اسطول طبي طائر واول مستشفيات طائرة في العالم.

دعم من الدولة

كما تحظى المستشفيات السعودية الخاصة بدعم خاص من الدولة التي تقدم ما يوازي ٥٠٪ من تكلفة المستشفى على هيئة مساعدات وقروض طويلة الاجل، اضافة الى تسهيلات مختلفة، واعفاء جمركي على المعدات والاجهزة الطبية.

مؤتمر الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مؤتمرها السنوي في الرباط في ٢٣ اكتوبر (تشرين الأول) ويكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة اذ انه سيضع برنامج عمل المنظمة للعام المقبل بعد المصادقة على الميزانية كما سينتخب امينا عاما جديدا للمنظمة بعد انتهاء مدة السيد محمد الشدادي الأمين العام السابق الذي تفرغ لمنصبه الجديد كأمين عام لمجلس وزراء العدل العرب.

وافادت مصادر مغربية من المنظمة ان الدول الأعضاء وجامعة الدول العربية اعلنت انها ستشارك في هذا الاجتماع.

ريا وسكينة على الطريقة الكويتية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ريا وسكينة اشهر سفاحتين في الاسكندرية في الخمسينيات جسدت السينما اعمالهما واخيرا المسرح الكوميدي الذي يستعد للانتقال للكويت من خلال الحلقات التلفزيونية عن حياتهما ولكن بعد اكتسابهما الشخصية الكويتية وتغير الاحداث والشخصيات لتتناسب تجمع الخليج.

وسيؤدي دوري ريا وسكينة على الطريقة الكويتية سعاد العبد الله وحياة الفهد ويشاركهما البطولة الفنان غانم الصالح.

معرض لتراث الخليج في مسقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قررت وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان اقامة معرض التراث لدول مجلس التعاون لدول الخليج بقصر البستان الذي سيكون مقر اقامة قادة دول مجلس التعاون وانعقاد الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون.

ومن المقرر ان يقوم زعماء المجلس بافتتاح هذا المعرض في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتقوم الوزارة حاليا بالاعداد لاقامة معرض آخر للثقافة والتراث العماني خلال الاسبوع الثاني من الشهر ذاته بفندق الخليج بمسقط بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني الخامس عشر لسلطنة عمان.

ومن ناحية اخرى تلقت الوزارة رغبة كل من مصر والعراق واليمن الشمالي واليمن الديمقراطية ويوغسلافيا ورومانيا اضافة الى دول مجلس التعاون بايفاد فرق الفنون الشعبية والفلكلورية فيها لتقديم عروضها في انحاء سلطنة عمان مشاركة باحتفالات العيد الوطني للسلطنة.

أسبوع النظافة في حائل

حائل ـ واس : رعى الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل امس في المركز الثقافي بحائل الحفل الختامي لاسبوع النظافة في المنطقة.

وقد تكلم في الحفلة كل من رئيس بلدية حائل الدكتور محمد ابراهيم موسى ومدير الغرفة التجارية في حائل خدام الفايز فرحبا بالامير مقرن ونوها بجهود الحكومة السعودية بتوجيه من الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله.

وفي نهاية الحفل وزع الامير مقرن بن عبد العزيز الجوائز على المشاركين في هذا الاسبوع من الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية كما قدم رئيس بلدية منطقة حائل هدية للأمير مقرن هي عبارة عن درع البلدية.

الدعوة الى المحافظة على الاثار السعودية

الرياض ـ واس: دعت الادارة العامة لشؤون الاثار والمتاحف جميع المواطنين والمقيمين الذين يزورون المواقع الاثرية في المملكة الى المحافظة على الاثار والكتيبات والنقوش وعدم العبث بها وتشويهها سواء بالحفر او الكتابة عليها او خلاف ذلك مما يؤثر سلبيا على القيمة العلمية والفنية والحماية لهذه الاثار التي تواصل حفظها عبر مئات السنين.

واهابت بجميع المواطنين والمقيمين التقيد بانظمة زيارة الاثار وعدم العبث بها او تشويهها بالكتابة او الحفر او الطمس كيلا يقعوا تحت طائلة العقوبات الواردة في نظام الاثار.

برامج ثقافية وترفيهية جديدة في التلفزيون السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت القناة الثانية في التلفزيون السعودي دورتها الجديدة مع مطلع العام الهجري الجديد، وتختص هذه البرامج بتقديم برامج باللغة الانجليزية، وقد نجحت رغم عمرها الذي لم يتجاوز العامين في استقطاب عدد كبير من المشاهدين لما تقدمه من برامج متنوعة منها الأجنبي والمحلي في مختلف المجالات الثقافية والترفيهية.

فهناك العديد من البرامج المحلية سترى النور في الدورة الجديدة منها: «موعد مع طيف» من اعداد واخراج المخرجة السعودية هيام الكيلاني وبرنامج «ندوة الأسبوع» من اعداد وتقديم عبد الوهاب ابو خضير، والبرنامج الرياضي «كل الرياضة» ولعل ابرز هذه البرامج الجديدة هو برنامج MIRROR «المرآة» من اعداد وتقديم محمد العلي واخراج المخرج السعودي الشاب سعد الوثلان، وهو برنامج اعلامي اسبوعي يعرض مساء كل ثلاثاء.

ومن جهة اخرى يعود البرنامج التلفزيوني «مجلة التلفزيون» في القناة الأولى باطار جديد بعد ان اوكلت مهمة الاعداد والتقديم لسلامة الزيد واخراج المخرج الشاب محمد العتبي وهذا البرنامج يحتوي على العديد من الفقرات المتنوعة والشيقة وتغطية كل ما هو جديد ويهم المشاهد ويعرض مساء كل سبت في القناة الأولى.

محاضرة عن سوريا اليوم في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

بمناسبة الذكرى الأولى لتأسيس الجمعية السورية العربية في العاصمة البريطانية، سيلقي السيد ايفور لوكاس، السفير البريطاني السابق في دمشق، محاضرة بعنوان «انطباعات عن سوريا» في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم، وذلك في معهد الادارة الواقع في ١١٦ بال مال في الجنوب الغربي من لندن، يتبع المحاضرة حفل استقبال للحاضرين يستمر حتى الساعة التاسعة والنصف مساء.

وسيتحدث السيد لوكاس في محاضرته، عن مشاهداته وانطباعاته عن سوريا خلال عمله هناك سفيراً لبلده، وعن مظاهر التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في ذلك البلد. وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من المهتمين بالشؤون السورية والعربية عامة لسماع المحاضرة.

عـرب ● عجـم

● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في باريس اقام مساء امس الأربعاء حفلة استقبال في فندق الهيلتون في باريس بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضرها كبار الشخصيات السياسية والاعلامية الفرنسية والعربية واعضاء السلك الدبلوماسي في باريس واقيمت عقب الحفل امسية ثقافية في هذه المناسبة.

● ● ●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة سيقوم مع نخبة من المتخصصين في التراث والآثار بزيارة لمتحف عبد الرؤوف حسن خليل بجدة صباح اليوم الخميس.

● ● ●

● الدكتور اكرم نشأت ابراهيم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب اقام حفل استقبال في فندق افريقيا بتونس تكريما للوفود المشاركة في المؤتمر العاشر لقادة الشرطة والأمن العرب وقد حضر الحفل المسؤولون التونسيون في مختلف المجالات ورجال المنظمات العربية في تونس والسلك الدبلوماسي.

● ● ●

● صالح حمد المطوع رجل الاعمال السعودي وعضو مجلس نادي الاتفاق بالمنطقة الشرقية دخل امس الثلاثاء مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض لاجراء عملية جراحية.

● ● ●

● يقيم معرض «شامل» في جدة مساء يوم السبت المقبل عرض أزياء شتاء ٨٦ وسيحضر الحفل لفيف من سيدات المجتمع.

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في تونس اقام حفل استقبال في منزله احتفالا بالعيد الوطني السعودي حضره جمع غفير من المسؤولين يتقدمهم رجال الحكومة ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجالات الفكر والأدب والعلوم.

● ● ●

● الشيخ موسى الكليب رجل الاعمال المعروف وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

● ● ●

● الدكتور بهاء الدين عزي العالم السعودي والكاتب المعروف يمضي الان زيارة خاصة لبريطانيا تستغرق عدة ايام.

● ● ●

● المهندس منير الحداد نائب مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات، اجريت له عملية جراحية بمستشفى الملك فهد بجدة، تكللت بالنجاح.

● ● ●

● حسن جميل دهلوي رجل الاعمال السعودي رزق وقرينته بمولود اسمياه (فيصل).

● ● ●

● الطبيب صالح الروائي والكاتب العربي المعروف باشر عمله في العاصمة القطرية الدوحة ممثلا اقليميا لليونسكو في الدول العربية للخليج.

● ● ●

● فريد محمد زاهر نائب مدير تهامة للاعلان فرع الرياض عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها في فرنسا.

● ● ●

● عبد الله الدباغ الوزير السعودي السابق وصل الى لندن في زيارة خاصة التقى خلالها الكثير من اصدقائه.

● ● ●

● الدكتورة صفية سيد ابراهيم مديرة معهد شلل الاطفال في مصر تم اختيارها للجنة الاستشارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

● ● ●

● الزميلة «مجلة الشرق» بدأت الانتظام في الصدور يوم السبت تمشيا مع خطتها الجديدة. وقد صدر عددها الأخير يحمل طموحات التطوير في الاخراج والمواضيع التي حملها العدد. الزميل شاكر الشيخ مدير تحريرها اقام حفلا صغيرا للموعد الجديد ووعد بأن تكون الحفلة الكبرى مع التطوير الشامل بعد اربعة اشهر تحت شعار «من المنطقة الشرقية الى قراء العرب».

الكويت الأولى في البحث عن اللؤلؤ

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

في اول مسابقة من نوعها لاحياء تراث الأجداد بالخليج في البحث عن اللؤلؤ نظمتها الأمانة العامة لمجلس التعاون فاز فريق الغوص الكويتي بالمركز الأول بجمع اكبر كمية من المحار الذي يحتوي على اكبر مجموعة من اللؤلؤ يعكف الخبراء حاليا على تقدير قيمتها.

وفاز فريق البحرين بالمركز الثاني وكانت المسابقة قد بدأت بالمياه الاقليمية الكويتية واستمرت لمدة اسبوع بين شباب الغوص من دول مجلس التعاون لاحياء تراث الأجداد في الغوص والبحث عن اللؤلؤ الذي اختفى في عصر النفط ومع نجاح المسابقة من المنتظر ان يتم تنظيمها سنويا على التوالي باحدى دول مجلس التعاون في الوقت الذي تبحث فيه العديد من دول المجلس برامج احياء مهمة الغوص والبحث عن اللؤلؤ.

هدية من غرفة التجارة العربية البريطانية لمدرسة الجالية اليمنية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

قدمت غرفة التجارة العربية ـ البريطانية سيارتين ميني باص هدية الى المدرسة العربية لأبناء الجالية اليمنية في برمنجهام. واعلن عبد الكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي للغرفة في لقائه مع اعضاء الجالية اليمنية بهذه المناسبة ان هذه الهدية رمز للتعاون بين الغرفة والجالية العربية في المملكة المتحدة، وسوف تستمر الغرفة في هذا الخط وفي توثيق عرى هذا التعاون في المجالات الثقافية والتعليمية.

وقد اقام احمد ضيف الله العذيب سفير الجمهورية العربية اليمنية في لندن حفل غداء بمناسبة تسليم السيارتين الى المدرسة حضره السيد ريتشارد بومونت رئيس الغرفة وعبد الكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي وعبد الرقيب يحيى رئيس الجالية العربية اليمنية في برمنجهام وعدد من المدرسين والآباء والطلاب.

مثل اليوم

حلاوة الثوب رقعته منه وفيه .

أبيض وأسود

خواطر اسيوية (٤)
الفلبين

رائحة الثورة ضد نظام الرئيس الفلبيني ماركوس تعبق في مانيلا العاصمة. واول مؤشرات الثورة مظاهر التحدي لهذا النظام. وقد تمثل هذا في مظاهرة الستين الف شخص التي خرجت في منتصف الشهر الماضي بالرغم من الأمطار الغزيرة في الذكرى الثانية لاغتيال زعيم المعارضة (اكينو) في ظروف تشير باصابع الاتهام الى ماركوس.

واذا كانت المظاهرات السلمية قد اخترقت حاجز هيبة النظام في مانيلا، فان العنف والرصاص كانا السبيل لاختراق هذه الهيبة في الاقاليم وذلك على يد الجماعات الثورية المعروفة باسم الجيش الشعبي الجديد.

لكن وراء هذه التحركات يجري عمل سياسي متنام ومتعدد الأوجه بهدف واحد هو اقصاء ماركوس عن السلطة. وللمفارقة، فان الاسلحة الأساسية التي تستعملها المعارضة لتحقيق هدفها هذا انما هي اسلحة امريكية لازاحة ماركوس الذي تربع على قمة السلطة لمدة عقدين من الزمان بسبب الدعم الامريكي له.

المعارضة السياسية لماركوس تركز على شيئين: الدعوة الى عزله لأنه وعن طريق وسائل فاسدة قام بتجميع ثروة له في الخارج. والثاني العمل على اثبات ان لماركوس ضلعا في عملية اغتيال اكينو.

المعارضة في معركتها هذه تستعمل ذخيرة امريكية في الأساس. فالوثائق الوحيدة المعروفة عن ثروة ماركوس الخارجية تم تجميعها مما نشرته وسائل الاعلام الامريكية. كذلك فان احد اقوى الاتهامات حول ضلوع النظام في عملية اغتيال اكينو هي ابعاده للطيارين الامريكيين عن المطار الذي كان مقررا ان تهبط فيه طائرة اكينو، واعلان هؤلاء الطيارين عن استعدادهم للادلاء بشهادتهم امام العدالة في هذا الموضوع.

الموقف الامريكي ضد ماركوس يذكر المرء بموقف مشابه لواشنطن ضد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري في أواخر ايام حكمه. فهناك التقارير التي سربت الى «الواشنطن بوست» حول تجميد العون الامريكي للسودان. ثم هناك الواقعة المثيرة للتأمل والخاصة بوجود مراسل لصحيفة «لوس انجيليس تايمز» ـ بالصدفة المحضة ـ في منطقة معزولة في شرق السودان ليشهد بأم عينه عمليات نقل اليهود الفلاشا بواسطة طائرات الهيركيوليز العملاقة تحت اشراف وكالة المخابرات الامريكية. وهي الحادثة التي ادى نشرها الى طرد المراسل بعد ان اسهم في ازالة ما تبقى من مصداقية نميري. لكن ماركوس، هذا الثعلب العجوز، يبدو واعيا للتحركات الامريكية وهو عازم على توظيفها لمصلحته وذلك بتصويرها وكأنها تدخل امريكي في الشؤون الداخلية لبلاده وذلك لاستثارة النخوة الوطنية. وفي هذا الصدد فهو يسرد لائحة متنامية من هذه التدخلات ويضيف اليها دعوة الامريكيين المستمرة له لاجراء انتخابات رئاسية قبل موعدها وضغوط صندوق النقد الدولي الذي يعتبره اداة امريكية في هذا الخصوص، ثم يسرب معلومات ان كل هذه التحركات تتم بايعاز من مايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والسفير السابق في الفلبين وذلك بالتنسيق مع السفارة الامريكية في مانيلا.

وبالرغم من هذه الضغوط فان ماركوس يبدو مرتاحا، لأن الموقف في الحسابات النهائية يبدو لصالحه اذا استمر في استثمار نقاط القوة لديه. وتتمثل هذه النقاط في تشتت جهود المعارضة وتبعثرها، خوف الامريكيين من ان يأتي بديل غير مضمون. ثم ان الأمر لا يتعلق فقط بخليفة ماركوس وانما بتوجهاته كذلك والتي على رأسها مستقبل القاعدتين الامريكيتين الضخمتين في الفلبين واللتين تمثلان ميزة استراتيجية من الصعب على واشنطن تعويضها اذا تم فقدها.

ومع التأثير الامريكي الواضح في الفلبين، فان الناس لا تصدق ان واشنطن غير قادرة على استبدال ماركوس. ونتيجة لهذا تتزايد يوما بعد يوم صورة «الامريكي القبيح» رسوخا في الاذهان. ويتزايد في الوقت نفسه الخوف الامريكي من ان ينصرف الناس عن المعارضة لماركوس (والمتأثرة بالنمط الامريكي) ويتحولوا الى الجيش الشعبي الجديد ذي التوجهات اليسارية، ومن هنا تبدو واشنطن في ورطة حقيقية اكثر من ماركوس.

السر سيد احمد

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	٤	١٢	صاف
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف	هونج كونج	٢٦	٣٠	صاف
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٢	٣٢	ممطر
جدة	٢٥	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٢٤	٣٧	صاف	لشبونة	١٦	٢٧	صاف
ابها	١٣	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٥	٢٠	صاف
امستردام	١٠	١٨	غائم	مدريد	١٢	٢٨	صاف
اثينا	١٩	٣١	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
البحرين	٢٧	٣٤	صاف	مونتريال	١١	٢٢	غائم
بانكوك	٢٦	٣٠	ممطر	موسكو	٦	١٠	غائم
بيروت	٢٨	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٦	٣٣	غائم
برلين	١٠	١٥	غائم	نيويورك	٢٠	٢٤	غائم
بروكسل	٩	٢٠	غائم	نيقوسيا	١٨	٣٣	صاف
بيونس آيرس	١٣	١٧	ممطر	باريس	١٨	٢٨	غائم
القاهرة	٢٠	٣٦	صاف	روما	١٣	٣٤	صاف
كوبنهاجن	٧	١٣	صاف	سنجافورة	٢٤	٢٧	ممطر
دبلن	١٤	١٨	صاف	استوكهولم	٥	١٢	صاف
فرانكفورت	١٨	٢٩	غائم	سيدني	١٠	٢٢	صاف
جنيف	١١	٢٧	صف	طوكيو	١٨	٢٠	ممطر
				فيينا	١٦	٢٧	صاف



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٢ محرم ١٤٠٦هـ ـ ٢٦/٩/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤٩٤
London - Thursday, 26 September 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2494
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢



الكتاب الشعبي الرخيص بقلم: محسن محمد (ص ١٣)
نادي النيل السوداني يضمن بقاءه في الدرجة الأولى (ص ١٢)
مجتمع المعرفة. بقلم: محمد أحمد القابسي (ص ١٣)
الحرب اللبنانية حولت الدواء إلى سلعة تجارية رابحة (ص ٦)

واقعة لا مثيل لها في تاريخ الطب:

أفاقت الحسناء من غيبوبة استمرت عامين ونصف العام

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الحسناء إيمي سبيرز، حكت انفها فصاح الأطباء في دهشة غير مصدقين ما رأته عيونهم، بل اعتبر ذلك واقعة ندر ان تجد مثيلا لها في التاريخ الطبي.

فقد سبق أن راحت إيمي في غيبوبة قبل عامين ونصف العام. وشخص الأطباء حالتها على انها غيبوبة لا أمل في شفائها.

وحين حكت أنفها على غير موعد، لم يصدق الأطباء ما رأوا، لكنهم في النهاية اقتنعوا بأن شيئا ما حدث ليخرج الحسناء من غيبوبتها.

وجلست إيمي أول من أمس في كرسيها وراحت تتحدث إلى أسرتها. اما شقيقتها سالي فلاتزال غير قادرة على تصديق ما رأته عيناها.

كانت إيمي قد أصيبت عام ١٩٨٣ بحمى التهاب الدماغ ونقلت إلى مستشفى واينسفيل بولاية أوهايو الأمريكية حيث فحصها الأطباء وانتهوا إلى أنها أصيبت بتلف بالغ في الدماغ وأن غيبوبتها لا رجعة فيها.

ولأن الأطباء والأهل فقدوا الأمل في شفائها من غيبوبتها فقد نقلت إلى دار تمريض لتقضي فيها ما تبقى من حياتها. لكنها حكت أنفها في الاسبوع الماضي ورأت الممرضة هذا المشهد فهرولت إلى الأطباء الذين قرروا فورا إعادتها إلى المستشفى حيث استعادت وعيها خلافا لكل الحسابات.

صباح الخير

سياحة يهودية (١)

... اما وقد انتهى الصيف وعاد كل منا الى بلده سالما، فلنني اريد ان اخذ القراء اليوم وغدا في سياحة من نوع اخر، فاعرض عليهم صورا من النفوذ اليهودي على المجتمع الاميركي عموما، والسياسة خصوصا، وهو نفوذ لا اريد ان ابتذل الأوصاف له، فهو فعلا يكاد يفوق الوصف.

والغرض من هذه السياحة السياسية هو ان انبه الى عظم المهمة التي نريد كعرب من اخواننا الاميركيين من اصل عربي ان يقوموا بها في مقاومة هذا النفوذ. فالمنظمات العربية الاميركية شبت عن الطوق الان، وهي تتلقى من العون ما يمكنها الوقوف على رجليها واسماع صوتها، الا انه عون محدود في حين ان العدو المتربص بنا وبها ليس له حدود.

والقصص التالية كلها من حصاد اسبوع واحد، مما يعني ان كل اسبوع مثله، لمن شاء تسجيل مثل هذه الاخبار.

يحتفل اليهود هذا الشهر باعيادهم الدينية، وقرأت ان ادارة ريجان قررت الا تعلن عن صفقات سلاح جديدة للدول العربية الى حين انقضاء الاعياد اليهودية، اي راس سنتهم وعيد الغفران، لانها اذا اعلنت صفقات السلاح خلال اعياد اليهود «فسيشكل ذلك اهانة لهم».

طبعا اذا اهديت اسرائيل السلاح، ولم تشتره كما نفعل، في اعيادنا فلن ترى الادارة ذلك اهانة لنا... مع العلم ان تاخير البيع سيعطي اللوبي اليهودي وقتا اطول لمقاومة الصفقات، ولا ازيد لأن الموضوع فعلا من دون نهاية.

وانا اعود الى القراء بين حين وآخر لنقف عن «معجزات» النفوذ اليهودي في الكونغرس، الا ان القصة الاخيرة التي تابعناها تفوق كل ما سبق، فقد وقف القس ريتشارد هالفرسون في ١٦ من هذا الشهر، اي في يوم راس السنة اليهودية، وخاطب الكونغرس تحت قبته قائلا «يارب ابراهيم واسحق واسرائيل، في هذا اليوم الاول من السنة اليهودية الجديدة نتذكر بشكر عميق الارث الذي تركه لنا شعب الله من العهد القديم». وتتابع اعضاء الكونغرس بعده يطرون اليهود. ولا اعلق بشيء سوى ان الله جل جلاله رب الجميع لا رب اليهود وانصارهم فقط.

وما دمنا في اعياد اليهود فقد جاءني عربي يسكن مع عائلته في ضواحي واشنطن بولاية ماريلاند حيث يوجد عرب كثيرون. وعرض علي البرنامج الدراسي للسنة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦. ووجدت ان البرنامج يشير الى ثلاثة اعياد فقط الأول روش هاشاناه (اي راس السنة اليهودية). والثاني يوم كيبور، (اي عيد الغفران)، والثالث «فرحة الشتاء».

ويلاحظ القارىء ان عيدي اليهود ذكرا باسميهما، اما عيد الميلاد وراس السنة الميلادية فقد استعيض عنهما باسم «فرحة الشتاء» احتراما لحساسيات اليهود. ويجري هذا في بلد انشاه اصلا من عرفوا باسم «الحجاج»، وهم مسيحيون فروا من الاضطهاد الديني المسيحي في اوروبا لينشئوا بلدا لهم في اميركا، فجاء اليهود وسرقوا البلد منهم دون ان يدروا. (البقية غدا)

جهاد الخازن

مصر تسلم دبي متهما بالاختلاس

القاهرة ـ ق.ن.ا: سلمت السلطات المصرية للشرطة الجنائية الدولية «الانتربول» موظفا بمراقبة حسابات محكمة الأحوال الشخصية بدبي بدولة الامارات العربية المتحدة اختلس خمسة ملايين درهم من تركة احد المتوفين بعد ان قام بتزوير شيكات باسم الورثة وقبضها لحسابه.

وكانت السلطات المصرية قد تلقت اخطارا من «الانتربول» لضبط المتهم الهارب منذ العام الماضي.

وقد انكر المتهم تهمة اختلاسه لهذه المبالغ بعد القبض عليه مشيرا الى انه كان قد تزوج اثناء عمله في دبي من امرأة ثرية ولفقت له هذه التهمة بعد ان طلقها.

والمعروف ان مصر موقعة على المعاهدة الدولية الخاصة بتبادل وتسليم المجرمين.



لا نهايات حرة!

النجمة لوريتا سويت وقعت عدة عقود لأعمال فنية بينها فيلم وثائقي عن الحياة البرية، بالاضافة إلى انشغالها في كتابة كتاب «لا نهايات حرة».

وكانت لوريتا قد انتهت من عدد من الأعمال التلفزيونية بينها مسلسل «ماش» الذي توقف عرضه.

«طلائع إيدز» تصل إلى اليابان بعد الفلبين والهند وتايلاند

طوكيو ـ ي. ب. أ: المرض القاتل إيدز وصل إلى اليابان وعدد الحالات المسجلة اخذ في التصاعد.

فقد أوضح أحد المراجع الطبية اليابانية أنه شخص مع فريق من الباحثين خمس حالات من مرض نقص المناعة المكتسب بين ١٠٣ من الذكور الشواذ، وأوضح تاكاو ماتسوموتو، المحاضر بكلية الطب في جامعة جونتيندو بطوكيو ان حالات الاصابة بالمرض القاتل اتضحت خلال مسح لعينة من الذكور الشواذ من اليابانيين وغير اليابانيين خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقال إن ثلاثة من الضحايا يابانيون وامريكي وكندي.

وأوضح ماتسوموتو ان اليابانيين الثلاثة كانوا خارج اليابان حيث مارسوا شذوذهم مع أجانب، وشدد في حديثه على أن فحوصا واختبارات متعددة ومدققة أجريت للأشخاص الخمسة وتأكد يقينا انهم جميعا مصابون بالايدز، لكن الأعراض الظاهرية للمرض لم تتمكن منهم بعد.

وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية، من جانبها، رفضت التعليق قائلة إنها لم تحلل بعد تقرير الفريق الطبي لجامعة جونتنيدو.

والمعروف ان عددا من حالات إيدز ظهرت أخيرا في دول جنوب شرقي آسيا كالفلبين وتايلاند والهند.

من ناحية اخرى استدعى النائب العام في مدينة كاليري بجزيرة سردينيا امس ثلاثة اطباء من قسم التوليد في مستشفى برتزو المدني في هذه المدينة لاستجوابهم اثر امتناعهم عن تقديم خدمة طبية الزامية لاحدى السيدات المصابات بمرض «الايدز».

وكان الثلاثة قد اشرفوا قبل ايام على عملية توليد لسيدة شابة تحمل فيروس «الايدز» اصيبت بتمزق عند الولادة ورفض الثلاثة القيام بوضع غرز طبية لرأب التمزق خوفا من الاصابة بـ «الايدز» وتركوا المسألة لمدير القسم الملزم بذلك قانونيا.

وصرح احدهم بأن السيدة المشار اليها مدمنة على المخدرات وتحمل فيروس «الايدز» أو فقدان المناعة المكتسبة وان الأطباء خافوا من الاصابة بالمرض.

ومن جهة اخرى استمرت هنا أعمال الندوة الطبية العلمية حول الايدز في جامعة روما واعلن البروفسور روبرت غاللو مكتشف فيروس المرض الخطير ان الأطباء في الولايات المتحدة اكتشفوا وجود الفيروس في دموع العين وذلك يعني انها تسبب العدوى بالمرض. وأوصى اطباء العيون بعدم استخدام عدسات العين المستعملة أو تنظيفها مخبريا وبيعها لزبائن جدد لاحتمال انتقال الايدز عبرها.

برلماني كيني: نريد الجميلات في الأجواء!

نيروبي ـ ر: طالب عضو في البرلمان الكيني بطرد جميع المضيفات الدميمات من شركة كينيا للطيران واستخدام من وصفهن «بجميلات افريقيا الحقيقيات».

وقال مارتن ايكوكو «نريد جميلات قدودهن ممشوقة وليس البدينات».

وطالب عضو البرلمان المضيفات بعدم استخدام الشعر المستعار وأحمر الشفاه الذي يجعلهن مثل «مصاصات الدماء».

دجاجة بأربعة ارجل في مصر

القاهرة ـ وكالات الأنباء: عثر على دجاجة غريبة بأربعة ارجل وحويصلة في نهاية الذيل.. وهي حالة تحدث مرة في كل عشرة ملايين دجاجة.

وقد تم العثور على هذه الدجاجة الغريبة اثناء نقل شحنة من الدجاج من مدينة المنصورة الى القاهرة.

وذكر مسؤول بمديرية الطب البيطري ان هذه الحالة تحدث بسبب انعزال صفات معينة في التفريخ ولعوامل وراثية او تهجينية.

«مشوار» تسوق يتحول إلى «رعب حقيقي»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الانجليزية بولا لويس كانت تتسوق حاجياتها كالمعتاد في أحد محلات «تيسكو» في لندن حين تحولت زيارتها للمحل إلى رعب حقيقي.

فقد حدث أن توجهت بولا إلى قسم الفواكه للحصول على قدر من الموز، وهناك كان لقاؤها مع ما لم تتوقعه. فما أن التقطت بولا الموز بيدها حتى كانت العنكبوتة الذنبية السامة تطل بحجمها الضخم والشعر يكسو جسمها ثم تنقض عليها وتلدغها في كوعها.

حدثت الواقعة المخيفة قبل شهر في فرع محلات «تيسكو» الكائن في طريق «بالاردز لين» في حي «فينشلي» شمالي لندن.

وتحدثت بولا أول من أمس عن الكابوس الذي عاشته منذ أن لدغتها العنكبوتة الذنبية مؤكدة أنها ماتزال تعاني من آثار التجربة المفزعة.

وتستعيد بولا تجربتها قائلة: ما أن وضعت يدي على الموز حتى شعرت بشيء يزحف على ذراعي.. كان الأمر كابوسا، فقد رأيت هذا الشيء وشعرت بسكين تغرز في ذراعي.

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الصغيرة التي تبلغ من العمر أربع سنوات كانت تلاعب كلبة صديقتها، وراحت الكلبة تلعق الصغيرة وتلاطفها، لكن حالتها المزاجية تغيرت فجأة فحملقت في البنت ثم انقضت عليها تعقرها في رأسها ووجهها وذراعها.

الصغيرة تراسي جريفيت من مدينة برايتون جنوب انجلترا احتاجت الى ١٥٠ غرزة بعد نقلها إلى المستشفى أول من أمس.

وكانت تراسي مع أمها في زيارة لصديقة الأسرة. وأطمأنت الأم إلى صغيرتها تلعب مع الكلبة، لكن سرعان ما تملكها الفزع وهي ترى الكلبة تمسك برأس ابنتها وتهزها هزاً عنيفا، كما لو كانت تلعب بدمية من القماش.

منافق افندي



موجة حر تجتاح ايطاليا

روما ـ كونا: عمت موجة الحر الشديد امس جميع انحاء ايطاليا للاسبوع الثاني على التوالي منذ بدء فصل الخريف رسميا.

واعربت جمعيات المزارعين عن قلقها الشديد بسبب عدم سقوط الأمطار في البلاد منذ ابريل ومايو الماضيين مما يهدد بتلف معظم المزروعات المنتظرة في هذا الفصل ويلحق اضرارا فادحة بزراعة الزيتون وغيرها من المزروعات الحيوية.

وتتراوح درجة الحرارة من الشمال حتى الجنوب بين ٢٩ الى ٣٤ درجة مئوية وأدى هذا الوضع الى جفاف حقيقي في منطقة فلورنسا المهددة الآن بكارثة عطش حقيقي اذ نفذت جميع مصادر المياه في المنطقة التي تستورد مياه الشرب من اقليم اميليا رومانيا المجاور بسبب تقلص مياه نهر ارنو الذي يخترق فلورنسا واقليمها توسكانا.

حديقة للحيوانات في طرابلس بليبيا

طرابلس ـ و. ا. ج: تم صباح امس افتتاح مشروع ترفيهي وتثقيفي جديد بحديقة غابة النصر بطرابلس.

وجرى بهذه المناسبة احتفال شعبي كبير.

ويقع هذا المشروع على مساحة ١٩٠ هكتاراً ويضم في مرحلته الاولى حديقة للحيوانات اقيمت على مساحة ٤٥ هكتارا وصممت بيوتها وفق احدث الطرق العلمية لرعاية الحيوانات وتوفير سبل الحياة لها بما يتلاءم وظروف بيئتها الطبيعية.

فأر يعطل طائرة هندية

نيودلهي ـ أ. ب: تعطل اقلاع إحدى طائرات الركاب الهندية مدة عشرين ساعة بسبب فأر وجد في قمرة القيادة.

اذاعت النبأ وكالة الأنباء الهندية المتحدة وقالت إن الطائرة النفاثة كانت في رحلة داخلية وعلى متنها مئتا راكب، واكتشف الفأر حين كان الطيار يستعد للاقلاع من مدينة تريفاندروم الجنوبية.

وقالت الوكالة إن طاقم الطائرة اضطر إلى اخلاء الركاب وأعد لهم ترتيبات المبيت في أحد فنادق المدينة، فيما تولى عمال الصيانة والخدمة مطاردة الفأر بالأدخنة المهيجة.

ونسبت الوكالة إلى ناطق بلسان شركة الطيران أن الفأر أعتبر ميتاً، وأعلن ذلك رسمياً في ساعة مبكرة من صباح أمس رغم ان رجال الصيانة لم يتمكنوا بعد من العثور عليه ميتاً!

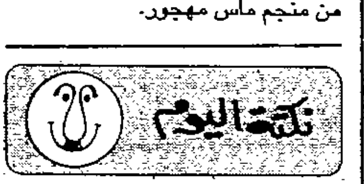
ونقلت عن مسؤول في المطار قوله إن الفنيين المكلفين بصيانة الطائرة سينزعون بعض لوحات التحكم في قمرة القيادة لدى وصول الطائرة إلى بومباي بحثاً عن الفأر.

دجاجة صينية تبيض ماساً!!

بكين ـ خاص: فلاح صيني كان يعد دجاجته للطهي فأعطته كنزاً يعادل ثلاثة أضعاف دخله السنوي.

الفلاح من اقليم هونان عثر على ماسة داخل الدجاجة فباعها بما يعادل ٣٠٠ جنيه استرليني.

المعتقد ان الدجاجة سبق أن التقطت الماسة من المزرعة التي استخدمت في تسويرها حجارة أخذت من منجم ماس مهجور.





...«وماله»



الحوار التالي يدور بين فتاتين..
ـ شوفي العبيطة احسان اتجوزت انور بالرغم من وحاشته...!
ـ وماله يا عبيطة.. و «ماله»!

من القارىء
عدنان سمسع

مع قهوة الصباح

حكمة الشعوب..

الأمثال هي حكمة الشعوب.. تتناقلها الأجيال، وترى في محتواها حلولا مبسطة لمشاكل الحياة.

والامثال ايضا هي نوع من القوانين الشعبية يحتكم اليها الناس في خلافاتهم.. وتنزل اطراف الخلاف عند حكمها.

وكما تتناقض الحكم.. وتتناقض القوانين.. تتناقض الأمثال ايضا.. فهناك مثل يقول: «يد واحدة لا تصفق».. ومثل يناقضه يقول: («كثرة الأيدي تفسد الطبخة»)!

المهم ان باحثا انجليزيا اضاع سنوات طويلة من عمره وراء حكم وامثال الشعوب.. وخرج بنتيجة تقول ان امثال الشعوب تتشابه.. وان المثل الهندي تجد مقابلا له عند الالماني.. والمثل الانجليزي له مثيل في الايطالية والفرنسية والاسبانية.. والمثل العربي له مثيل في الصين واليابان.. فكما تتشابه تجارب الافراد تتشابه تجارب الشعوب والدول..

وقد قام الباحث الانجليزي بتتبع بعض الأمثلة المتشابهة عند مختلف شعوب العالم.. فوجد ان المثل القائل: (ان العامل الرديء يلقي اللوم على الظروف).. يتكرر من شعب الى شعب.. مع اختلاف في الصياغة ويقول الباحث الانجليزي ان المثل اصله فرنسي.. وكان اول استخدام له في القرن الـ ١٣، ولكنه وجده في عشرات اللغات الأخرى.

ويقول الباحث ان الأمثال تأتي عادة في الحكايات الشعبية.. او قصائد القدماء.. او في خطب مشاهير البلغاء.. وانها تأخذ مكانتها بعد ذلك عند الناس بقدر ما تعبر عن مشاعرهم او عقائدهم او ظروفهم..

ولا أدري اذا كان الباحث المذكور قد بحث في امثالنا الشعبية ام لا.. ورأيي انها غنية بالحكمة.. ولانها كذلك فنحن لا نعمل بها!!

عبد الله باجبير

